سلسلة مؤلفات ورسائل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله رقم (٥١)

الفوائد المتنوعة

في العقائد والتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك

لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)

رحمه الله تعالى

رتبه واعتنى به

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقًا

طبع على نفقة

الشيخ عبد العزيز بن سليمان المقيرن

غفر الله له ولوالديه وذريته وجميع المسلمين

دار أصالة الحاضر

الفوائد المتنوعة

في العقائد والتفسير والحديث والتاريخ
وغير ذلك

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
بن باز، عبد العزيز بن عبد الله
الفوائد المتنوعة في العقائد والتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك./
عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم -
الرياض ، ١٤٢٩هـ
٢٦٤ ص ، ١٧ X ٢٤ سم
ردمك ٢-٢-١٢٠٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨
١- العقيدة الإسلامية ٢- العقائد
أ- بن قاسم، عبد العزيز بن ابراهيم(محقق) ب-العنوان
ديوي ٢٤٠ ١٤٢٩/٥٠٩٢

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٥٠٩٢
ردمك: ٢-٢-١٢٠٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الناشر
دار أصالة الحاضر
المملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب ٣٣٠٧٣٢ الرمز البريدي ١١٣٧٣
هاتف وناسوخ ٤٢٤٠٧٣٤
البريد الإلكتروني: E-mail:wshuraihi@saudi.net.sa

سلسلة مؤلفات ورسائل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله رقم (٥١)

الفوائد المتنوعة

في العقائد والتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك

لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)

رحمه الله تعالى

رتبه واعتنى به

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقاً

طبع على نفقة

الشيخ عبد العزيز بن سليمان المقيرن

عفر الله له ولوالديه وذريته وجميع المسلمين

دار أصالة الحاضر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية

Ibn Baz Foundation

الرقم : ....

التاريخ : ....

الموضوع : ....

المرفقات : ....

مقدمة اللجنة العلمية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،،، وبعد :

يسر اللجنة العلمية بـ«بمؤسسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الخيرية» أن تقدم لطلاب العلم أحد كتب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى وهو كتاب «الفوائد المتنوعة» وقد ذكر فيه سماحته مجموعة من الفوائد في العقيدة، والتفسير، والحديث، والفقه، واللغة، والتاريخ، والجغرافيا، وغير ذلك وقد قام صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم حفظه الله تعالى بالعناية بهذا الكتاب وترتيبه نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء على ما قام به. كما نسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لعباده المؤمنين، وأن يجزي سماحة شيخنا خير الجزاء وأن يضاعف له الأجر والمثوبة إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللجنة العلمية

بمؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية

المكتب الرئيس : التخصصي : ت ٤١٩٨٥٨٥ - فاكس : ٤١٩٨٤٨٤ - ص.ب ٢٢١٥٥ - الرياض ١١٣٧٢

الفرع النسائي : تلفاكس ٤١٩٧٧٥٧ - مكتب الدائري الشرقي : هاتف : ٢٠٨٢٧٦١ - فاكس : ٢٠٨٢٧٦٢ - مكتب البديعة - هاتف : ٤٢٥١٤٤٤ - فاكس : ٤٢٥٨٩٨٠

الخرج : ٥٤٥٠٠٢١ - الدلم : ٥٤١٢٨٩٠ - الأفلاج : ٦٨٢٢٦٤٨ - وادي الدواسر : ٧٨٦١٥٥٥ - الخرمة : ٨٢٢٠٥٢٠ - المدينة المنورة : ٨٢٨٨٦٦٠

ينبع الصناعية ٣٢١٢٢٢٢ - ٣٢٢١٤٦٧ - عنيزة : ٣٦٣٥١٠٠ - الجوف : ٦٢٥٣٦٣٦ - المنطقة الشرقية : ٨٦٥٥٩٥٥ - أبها : ٢٢٦٥٢٥٨ النماص : ٢٨٢٢١٥٥

website : www.ibnbazfoundation.org - E-mail: info@ibnbazfoundaton.org

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فقد درج العلماء الأجلاء وطلبة العلم النبلاء على حفظ العلم بوسائل مختلفة: من تقييده، وحفظه، وتعهده، ومقابلته، ومذاكرته، والسؤال عما أشكل من غوامضه، وجرت عادتهم على تقييد الفوائد واقتناص الشوارد التي تقع لهم أثناء الطلب والقراءة والبحث والمذاكرة، تيمُّناً منهم بالإشارات الواردة في ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى، وفي سنّة رسوله ﷺ.

قال القرطبي[(١)] رحمه الله عند قوله تعالى: ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢]: «هذه الآية ونظائرها تدل على تدوين العلوم وكتبها لئلا تنسى، فإن الحفظ قد تعتريه الآفات من الغلط والنسيان، وقد لا يحفظ الإنسان ما يسمع

(١) تفسيره (١١/ ٢٠٥).

فيقيده لئلا يذهب عنه» إلى أن قال: «تقييد العلم بالكتاب أولى وأشفى، والدليل على وجوبه أقوى».

وقد ورد عن نبيّنا محمد ﷺ في مشروعية كتابة العلم والحث عليها كثيرٌ من الأحاديث، كقوله ﷺ: «**اكتبوا لأبي فلان**»، وقوله ﷺ: «**ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا من بعده أبداً**»(١).

والحرص على تقييد الفوائد العلمية سنَّة عمّن سلف، قال الشعبي: «إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو على الحائط»(٢).

وقال بعضهم:

العِلـمُ صَـيْدٌ والكِتَابَـةُ قَيْـدُهُ ... قَيِّدْ صُيُوْدَكَ بِالحِبَالِ الوَاثِقَـة
فَمِنَ الحَمَاقَةِ أَنْ تَـصِيْدَ غَزَالَـةً ... وَتَتْرُكَهَا بَـيْنَ الخَلائِـقِ طَالِقَـة

ومن كتب الفوائد هذا الكتاب الذي أقدّمه اليوم لأهل العلم وطلابه، وهو الجزء الثاني من كتاب الفوائد المتنوعة في العقائد والتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك مما أملاه سماحة شيخنا

---

(١) أخرجهما البخاري (١١٢) و (١١٤)، ومسلم (١٣٥٥) و (١٦٣٧)، وانظر أحاديث أخرى في هذا المعنى أوردها الإمام البخاري في صحيحه (كتاب العلم، باب ما يُذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان، وباب كتابة العلم).

(٢) انظر: المحدث الفاصل للرامهرمزي (ص: ٣٧٦)، وتقييد العلم للخطيب (ص: ٦٨).

العلاّمة الكبير الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى، ويُطبع لأول مرّة.

وأما الجزء الأول منه فلم يتيسر العثور عليه حتى الآن.

بين يدي الكتاب :

وهذا الكتاب مجموعة من الفوائد التي كانت تقع لسماحة الشيخ -رحمه الله تعالى- في مختلف الفنون، ففيه فوائد في العقيدة والتفسير والحديث والفقه واللغة والتاريخ والجغرافيا والطب وغير ذلك.

فقد كان سماحته -رحمه الله تعالى- يقيّد ما يجري في العالم من أحداث، ويتكلّم عنها من الناحية الشرعية والواقع بنظر ثاقب وتؤدة تامة، وكان يقيّد مذكرات خاصة برحلاته ولقاءاته وغير ذلك.

وأسلوب هذه الفوائد -كعادة سماحة الشيخ رحمه الله تعالى- سهل الألفاظ، قريب إلى الأفهام، دون تنميق وزخرفة تخرج الفائدة عن مقصودها، تميّز بالدقة والسهولة في التعبير دون تكلّف وبحث عن غريب الألفاظ وشاذ الكلمات، شأنه في ذلك شأن السلف الصالح رحمهم الله تعالى.

ومن هذه الفوائد وغيرها يظهر اهتمام سماحته -رحمه الله تعالى- بتصحيح أمور الاعتقاد، مع شدة اهتمامه بالسنّة النبوية،

وتقييد الفوائد في استنباط الأحكام الشرعية التي تهم الفرد خاصة والأمّة عامة.

وفيها أيضاً تعظيمه وتقديره للعلم، فهو لا يأنف من تقييد علمٍ ما، حتى لو كان في ورقة تقويمٍ، وغالباً يهتم بذكر تاريخ تحريره لهذه المعلومة أو تلك، ولاسيما في التراجم والأحداث والوفيات.

وفيها اهتمامه وشفقته -كعادته رحمه الله تعالى- بالأمة الإسلامية فيكثر من الدعاء لها بحسن العاقبة، وصلاح الأحوال، وإذا ترجم لأحد دعا له بالرحمة وصلاح الذرية، ورفعة الدرجات، وحسن المآل، والاستقامة على الحق للأحياء، فيلمس القارئ حنوّه الأبوي، وشفقته الأخوية لكل من يذكرهم.

ولن أطيل عليك أيها القارئ الكريم بذكر أمثلة لكل ذلك، فها هو الكتاب بين يديك يعبّر عن جميع ما ذكرت وزيادة.

* * * *

مصادر سماحة الشيخ في هذا الكتاب

لم يأل سماحته جهداً في تقييد أي فائدة علمية يقع عليها، وهو في ذلك إما:

* أن يقيّد ذلك مسنِداً إياه إلى من حدّثه بذلك من شيوخه أو أقرانه أو من لقيهم من غيرهم.

* أو يقيّدها مؤرّخاً لمعاصرته لهذا الحدث أو ذاك.

* أو يحيل إلى المصادر المعتمدة الموثوقة.

ولا تكاد تجد فقرة في الكتاب تخرج عن هذا إلا نادراً كعزوه إلى بعض الصحف والمجلات أو الإذاعات المختلفة.

والذين حدّث عنهم سماحته ونقل عنهم في هذا الكتاب هم كما يلي مرتبين على حروف المعجم:

١ - الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

٢ - الدكتور أحمد سليمان.

٣- الأمير سعود بن درعان.

٤- الشيخ عبد الجليل حسن عميد الكلية الإسلامية بماليزيا.

٥- الشيخ عبد العزيز بن صالح آل صالح.

٦- الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

٧- الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ.

٨- الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل الشيخ.

٩- الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش.

١٠- الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد.

١١- الشيخ عبد الله محمد الفقيه المدني.

١٢- الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ.

١٣- علي بن عبد الله بن علي أبو يابس.

١٤- الشيخ علي بن عبد الرحمن بن عودان.

١٥- الشيخ قاسم بن عبد الجبار الأندجاني.

١٦- الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

١٧- محمد حسن حبر.

١٨- الشيخ محمد بن حمد فارس.

١٩- الشيخ محمد تقي الدين الهلالي.

٢٠- الشيخ محمد بن سليمان البصيري.

٢١- الشيخ مكي الكتاني.

٢٢- الشيخ ناصر الدين الألباني.

* ومما قيّده مؤرّخاً:

١ - أغلب وفيات وتواريخ الذين ترجم لهم.

٢- رحلاته ولقاءاته واجتماعاته مع العلماء والدعاة وطلبة العلم والمسؤولين وغيرهم.

٣- فوائد يسمعها من أطباء وغيرهم.

* وأما مصادره التي نقل منها أو أحال إليها فكثيرة، وهذا بيانها مرتبة على حروف المعجم:

١ - الاستقامة لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٢- إعلام الموقعين لابن القيم.

٣- اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٤ - البداية والنهاية لابن كثير.

٥ - تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للمباركفوري.

٦- تذكرة الحفاظ للذهبي.

٧- تفسير ابن كثير.

٨- تفسير البغوي.

٩- تفسير محمد بن جرير الطبري.

١٠ - تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر.

١١ - تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر.

١٢- تهذيب سنن أبي داود لابن القيم.

١٣- الجامع الصحيح للإمام البخاري.

١٤- الجامع الصحيح للإمام مسلم.

١٥- الجواب الباهر في زوار المقابر لشيخ الإسلام ابن تيمية.

١٦- حادي الأرواح لابن القيم.

١٧- دليل الخليج لــ لوريمر.

١٨- الروح لابن القيم.

١٩- سنن ابن ماجه.

٢٠- سنن أبي داود.

٢١- السنن الصغرى للنسائي.

٢٢- شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي.

٢٣- شرح صحيح مسلم للنووي.

٢٤- شفاء العليل لابن القيم.

٢٥- العقد النفيس لأحمد بن إدريس المغربي.

٢٦- عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر.

٢٧- فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني.

٢٨- الفوائد لابن القيم.

٢٩- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٣٠- كشف الخفا ومزيل الإلباس للعجلوني.

٣١- مجمع الزوائد للهيثمي.

٣٢- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٣٣- محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني.

٣٤- المحلى لابن حزم.

٣٥- المسند للإمام أحمد.

٣٦- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري.

٣٧- مصنّف ابن أبي شيبة.

٣٨- المغني لابن قدامة المقدسي.

٣٩- مفتاح دار السعادة لابن القيم.

٤٠- المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي.

٤١- منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٤٢- مواهب الجليل للحطاب المالكي.

٤٣- موطأ الإمام مالك.

٤٤- نهاية المحتاج للرملي الشافعي.

٤٥- الهداية للمرغيناني الحنفي.

٤٦- وجاء دور المجوس للدكتور عبد الله الغريب.

* **عملي في الكتاب:**

١- لما كانت الفوائد في هذا الكتاب غير مرتبة فقد رتّبت مادة الكتاب وفقراته على حسب الفنون، فبدأت بما يتعلّق بعلم العقيدة فالتفسير فالحديث فالفقه فاللغة فالطب فالتاريخ فالجغرافيا، وأضفت لها عناوين توضيحية جعلتها بين معقوفين [ ].

٢- ذكرت عقب الآيات اسم السورة ورقم الآية، وخرّجت الأحاديث والآثار وغيرها تخريجاً مختصراً.

٣- عزوت الأقوال والأشعار إلى مصادرها الأصلية قدر الإمكان.

٤- لما كانت أغلب إحالات الشيخ -رحمه الله تعالى- إلى طبعات قديمة، ويشق على الكثيرين الوصول إليها؛ اجتهدت في الإحالة -في الحاشية- إلى أشهر الطبعات، وأما كتب الحديث وشروحه فذكرت اسم الكتاب والباب تسهيلاً للوقوف على الفائدة التي ذكرها سماحة الشيخ رحمه الله تعالى.

٥- تم ترتيب تراجم الأعلام على السنين مع ذكر مرجعين لكل ترجمة.

علماً أن سماحة الشيخ -رحمه الله تعالى- قد أوصى بنقل التراجم المذكورة في هذا الكتاب إلى كتاب «**تحفة الإخوان**»، وتم ذلك مع

إبقائها هنا أيضاً، كما تمّ تحقيق الكتاب المذكور والعناية به، مع حذف بعض الاستطرادات في مواطن محدودة مما له علاقة بأمور انتهت ولا مصلحة في نشرها.

هذا وأسأل الله -عز وجل- أن ينفع بهذه الفوائد الجليلة مؤلّفها ومحقّقها وقارئها وكل من ساهم في نشرها، كما أسأله سبحانه أن يغفر لسماحة الشيخ وأن يجمعنا به في دار كرامته، إنه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[1].

وكتب

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

١٠/١٠/١٤٢٨هـ

---

(١) آمل ممن يطّلع على هذا الكتاب ويجد أي ملاحظة أو استدراك أن يتكرم بتزويدي به على العنوان التالي ليتم استدراكه في طبعة تالية إن شاء الله تعالى:

ibngasim@gmail.com

أو على صندوق البريد رقم (٣٦٩٩٣) الرمز البريدي (١١٤٢٩) الرياض، المملكة العربية السعودية.

نبذة عن حياة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى[1]

أنا عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز.

ولدت بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة ١٣٣٠هـ. وكنت بصيراً في أول الدراسة ثم أصابني المرض في عيني عام ١٣٤٦هـ. فضعف بصري بسبب ذلك. ثم ذهب بالكلية في مستهل محرم من عام ١٣٥٠هـ والحمد لله على ذلك. وأسأل الله جل وعلا أن يعوضني عنه بالبصيرة في الدنيا والجزاء الحسن في الآخرة، كما وعد بذلك سبحانه على لسان نبيه محمد ﷺ، كما أسأله سبحانه أن يجعل العاقبة حميدة في الدنيا والآخرة.

وقد بدأت الدراسة منذ الصغر، وحفظت القرآن الكريم قبل البلوغ، ثم بدأت في تلقي العلوم الشرعية والعربية على أيدي كثير من علماء الرياض، من أعلامهم:

١- الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله.

---

(١) من مقدمة كتاب سماحته: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (١/ ٩).

٢- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب (قاضي الرياض) رحمهم الله.
٣- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (قاضي الرياض) رحمه الله.
٤- الشيخ حمد بن فارس (وكيل بيت المال بالرياض) رحمه الله.
٥- الشيخ سعد وقاص البخاري (من علماء مكة المكرمة) رحمه الله. أخذت عنه علم التجويد في عام ١٣٥٥هـ.
٦- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله، وقد لازمت حلقاته نحواً من عشر سنوات، وتلقيت عنه جميع العلوم الشرعية ابتداء من سنة ١٣٤٧هـ إلى سنة ١٣٥٧هـ حيث رشحت للقضاء من قبل سماحته.

جزى الله الجميع أفضل الجزاء وأحسنه، وتغمدهم جميعاً برحمته ورضوانه.

وقد توليت عدة أعمال هي:

١- القضاء في منطقة الخرج مدة طويلة استمرت أربعة عشر عاماً وأشهراً، وامتدت بين سنتي ١٣٥٧هـ إلى عام ١٣٧١هـ. وقد كان التعيين في جمادى الآخرة من عام ١٣٥٧هـ. وبقيت إلى نهاية عام ١٣٧١هـ.
٢- التدريس في المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٢هـ وكلية الشريعة بالرياض بعد إنشائها سنة ١٣٧٣هـ في علوم الفقه

والتوحيد والحديث. واستمر عملي على ذلك تسع سنوات انتهت في عام ١٣٨٠هـ.

٣- عُينت في عام ١٣٨١هـ نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبقيت في هذا المنصب إلى عام ١٣٩٠هـ.

٤- توليت رئاسة الجامعة الإسلامية في سنة ١٣٩٠هـ بعد وفاة رئيسها شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله في رمضان عام ١٣٨٩هـ، وبقيت في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٥هـ.

٥- وفي ١٤/ ١٠/ ١٣٩٥هـ صدر الأمر الملكي بتعييني في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، وبقيت في هذا المنصب إلى سنة ١٤١٤هـ.

٦- وفي ٢٠/ ١/ ١٤١٤هـ صدر الأمر الملكي بتعييني في منصب المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ولا أزال إلى هذا الوقت في هذا العمل(١). أسأل الله العون والتوفيق والسداد.

ولي إلى جانب هذا العمل في الوقت الحاضر عضوية في كثير من المجالس العلمية والإسلامية، من ذلك:

١- رئاسة هيئة كبار العلماء بالمملكة.

٢- رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في الهيئة

---

(١) وبقي في هذا المنصب إلى حين وفاته يوم الخميس ٢٧/ ١/ ١٤٢٠هـ رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

المذكورة.

٣- عضوية ورئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

٤- رئاسة المجلس الأعلى العالمي للمساجد.

٥- رئاسة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي.

٦- عضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

٧- عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.

أما مؤلفاتي فمنها:

١- الفوائد الجلية في المباحث الفرضية[١].

٢- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة[٢] (توضيح المناسك).

٣- التحذير من البدع، ويشتمل على أربع مقالات مفيدة:

---

(١) وهو من أقدم مؤلفاته، ألفه أول قدومه للدلم وعمره سبعة وعشرون عاماً، طبع سنة ١٣٥٨هـ في المطبعة الماجدية بمكة المكرمة كما طبعته مكتبة النشر والطبع بالرياض في العام المذكور، ولما قلت نسخه طلب الناشر الثاني حسن بن محمد الشنقيطي من سماحته إعادة طبعه فوافق على ذلك بعد إجراء بعض التصحيحات الطباعية وإضافة بعض الفوائد كما أوضح ذلك سماحته في مقدمة الطبعة الثانية سنة ١٣٦٦هـ وطبع بعد ذلك مراراً.

(٢) على ضوء الكتاب والسنة: كتبه سنة ١٣٦٣هـ، وكان أحب مؤلفات سماحته إليه، طبع سنة ١٣٦٣هـ على نفقة الملك عبد العزيز -رحمه الله تعالى-، ثم طبع بعد ذلك طبعات كثيرة جداً.

- حكم الاحتفال بالمولد النبوي.
- حكم الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج.
- حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان.
- تكذيب الرؤيا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى الشيخ أحمد(١).

٤- رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام(٢).
٥- العقيدة الصحيحة وما يضادها(٣).
٦- وجوب العمل بسنة الرسول ﷺ وكفر من أنكرها(٤).
٧- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة(٥).
٨- وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه(٦).
٩- حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار(٧).

---

(١) طبع في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٦هـ.
(٢) طبعتا في مطابع الحارثي سنة ١٤٠١هـ، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
(٣) نشرت في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الثالث، السنة السابعة، محرم ١٣٩٥هـ، ص٣. ثم طبع بعد ذلك مراراً.
(٤) رسالة في ٢٩ صفحة، طبعت للمرة الأولى سنة ١٤٠٠هـ في مطابع الإشعاع التجارية بالرياض، ثم طبعت بعد ذلك مراراً.
(٥) نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤١٠هـ.
(٦) رسالة في ٢٠ صفحة طبعت مراراً.
(٧) طبع مراراً.

١٠- نقد القومية العربية[١].

١١- الجواب المفيد في حكم التصوير[٢].

١٢- الشيخ محمد بن عبد الوهاب (دعوته وسيرته)[٣].

١٣- ثلاث رسائل في الصلاة:

- كيفية صلاة النبي ﷺ.

---

(١) على ضوء الإسلام والواقع: رد به سماحته على دعاة القومية العربية، وبين أن الواجب الدعوة إلى الإسلام، هذا الدين العظيم الذي أعز الله من تمسك به من العرب وغيرهم، وفي ص٥١ من الطبعة الأولى ما يدل على أن سماحته ألفه سنة ١٣٨١هـ، طبع هذا النقد في الرياض، نشر دار الثقافة الإسلامية للطباعة والتوزيع والترجمة والنشر، دون تاريخ، وقد ألحق سماحته بهذا النقد تكميلاً اشتمل على إجابة عن أربعة أسئلة بعضها يتعلق بالقومية سأله عنها مندوب صحيفة البلاد عام ١٣٨٠هـ، كما ذكر في ص ٥٨ تذييلاً قال فيه: «لما كان الكثير من دعاة القومية العربية من المعروفين بالنفاق والعداء للإسلام والنيل منه بأسلوب وقوالب متنوعة رأيت أن أذيل هذه الرسالة بفصل من كتاب مدارج السالكين لمؤلفه العلامة ابن القيم رحمه الله في صفات المنافقين وأخلاقهم؛ لكي يحذرها ويبتعد عنها من يريد النجاة والسلامة، والله ولي التوفيق»، ومما يستغرب حذف هذا التذييل في الطبعات الأخيرة للكتاب.

(٢) نشر في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عدد (٤)، السنة السابعة، ربيع الآخر ١٣٩٥هـ، ص١٨٥، وفي مجلة البحوث الإسلامية عدد (١٧)، ص٣٦٢، سنة ١٤٠٦-١٤٠٧هـ، وفي مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحته (٤/ ٢١٠)، وطبع مفرداً في مطابع الرياض دون تاريخ، ثم طبع بعد ذلك مراراً.

(٣) نشرته شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر في جدة سنة ١٣٨٥هـ، وطبع بعد ذلك مراراً، وأصله محاضرة لسماحته ألقاها في قاعة المحاضرات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٥هـ.

- وجوب أداء الصلاة في جماعة.
- أين يضع المصلي يديه حين الرفع من الركوع؟[(١)].

١٤- حكم الإسلام في من طعن في القرآن أو في رسول الله ﷺ[(٢)].

١٥- حاشية مفيدة على فتح الباري، وصلت فيها إلى كتاب الحج[(٣)].

١٦- رسالة الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب[(٤)].

١٧- إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدّق الكهنة والعرافين[(٥)].

١٨- الجهاد في سبيل الله[(٦)].

---

(١) طُبعت عدة مرات، منها الطبعة الرابعة سنة ١٤٠١هـ في مطابع النصر الحديثة بالرياض، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

(٢) طبع في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٦هـ.

(٣) طبعت مع الفتح في المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٨٠هـ، واعتذر سماحته عن الإكمال وبين ذلك في آخر المجلد الثالث من الفتح ص ٦٢٥.

(٤) طبع دون ذكر للناشر سنة ١٣٩١هـ، ثم طبعته ثانية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٥هـ.

(٥) طبع في مطابع دار الثقافة – الزاهر، نشر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة سنة ١٣٩٣هـ، ثم طُبع بعد ذلك عدة مرات.

(٦) طبع باسم فضل الجهاد والمجاهدين في مطابع الجيش بالرياض نشر وزارة الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية سنة ١٣٩٢هـ.

١٩- الدروس المهمة لعامة الأمة[١].

٢٠- فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة[٢].

٢١- وجوب لزوم السنة والحذر من البدعة[٣].

هذا آخر ما ذكر سماحته عن مؤلفاته.

وله رَحِمَهُ اللهُ مؤلفات أخرى لم يذكرها ومنها:

١- الأجوبة المفيدة على بعض مسائل العقيدة: طُبعت في مطابع الحميضي بالرياض، الطبعة الثانية سنة ١٤١٨هـ.

٢- الأدلة الكاشفة لأخطاء بعض الكتّاب: طبعته مؤسسة النور للطباعة والتجليد بالرياض، دون تاريخ.

٣- التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله: نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٨هـ، وطُبع بعد ذلك عدة مرات.

٤- التحذير من الإسراف والتبذير: نشرته دار الذخائر بالدمام مع دار المجتمع بالخبر سنة ١٤١٧هـ.

٥- التحذير من القمار وشرب المسكر: نشرته إدارة البحوث

---

(١) طبعت في مطابع دار طيبة بالرياض سنة ١٤١٦هـ.

(٢) وهي عبارة عن إجابة عن خمسة وأربعين سؤالاً عن الحج والعمرة، أملاها سماحته في محافظة الطائف سنة ١٤٠٧هـ، طبعت مراراً بعنوان: فتاوى مهمة تتعلق بأحكام الحج والعمرة.

(٣) نشر في مجلة البحوث الإسلامية عدد (٢٢)، ص٧، سنة ١٤٠٨هـ، وفي مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحته (١/ ٢٢٢).

العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة ١٤٠٨هـ.

٦- التحذير من المغالاة في المهور والإسراف في حفلات الزواج: طبع سنة ١٤٠٧هـ دون ذكر للناشر.

٧- تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام: نشرته دار الفائزين للنشر بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.

٨- تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنّة من الأدعية والأذكار: نشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة ١٤٠٩هـ، ثم طُبع بعد ذلك عدة مرات.

٩- تعليق على العقيدة الطحاوية: نشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة ١٤٠٩هـ.

١٠- تعليقات على الحواشي التي وضعها الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله على كتاب «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله، طُبعت مع «فتح المجيد» وتعليقات الشيخ محمد حامد الفقي عليه عدة مرات، منها سنة ١٣٩٧هـ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١١- تنبيهات هامة على ما كتبه محمد علي الصابوني في صفات الله عز وجل: نشرته الدار السلفية بالكويت سنة ١٤٠٤هـ.

١٢- الجواب الصحيح من أحكام صلاة الليل والتراويح: نشرته

دار الوطن دون تاريخ.

١٣- حاشية على بلوغ المرام: للحافظ ابن حجر رحمه الله، راجعها واعتنى بها عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، نشر دار الامتياز للنشر بالرياض سنة ١٤٢٤هـ، وطبعتها الدار المذكورة ثانية سنة ١٤٢٥هـ.

١٤- حكم الغناء: نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤١٠هـ، ثم طبع بعد ذلك مراراً.

١٥- حواشي على تقريب التهذيب: اعتنى بها الشيخ الدكتور عبد الله ابن فوزان الفوزان، وطبعها باسم «النكت على تقريب التهذيب»، نشر مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض سنة ١٤٢٦هـ.

١٦- رسالة في حكم السحر والكهانة: طبعتها الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة ١٤٠٨هـ، ثم طبعت بعد ذلك مراراً.

١٧- رسائل في الطهارة والصلاة: نشرتها دار البخاري للنشر والتوزيع سنة ١٤١٢هـ.

١٨- شرح ثلاثة الأصول: اعتنى به وخرج أحاديثه الشيخ علي بن صالح المري، والشيخ أحمد ابن سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز: قامت بنشره دار الفتح للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة سنة ١٤١٦هـ.

١٩- الفوائد المتنوعة في العقائد والتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك: وهو هذا الكتاب.

٢٠- القوادح في العقيدة ووسائل السلامة منها: نشرتها دار بلنسية بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ، وأصلها محاضرة ألقاها سماحته في الجامع الكبير بالرياض سنة ١٤٠٣هـ، أعدها للنشر وعلق عليها الشيخ خالد بن عبد الرحمن الشايع.

٢١- ما هكذا تعظم الآثار: وهو عبارة عن ردين على مقالين نشرا في جريدة الندوة، الأول بتاريخ ٢٤/ ٦/ ١٣٨٠هـ والثاني بتاريخ ٢٤/ ٥/ ١٣٨٧هـ فيهما الدعوة إلى تعظيم بعض الآثار، وقد رد عليهما سماحته في حينه، ثم رأى سماحته طبع الردين في رسالة مستقلة وتم ذلك سنة ١٣٨٩هـ، كما طبعا ضمن المجموع المفيد المسمى «الجامع الفريد» (ص٥٤٥).

٢٢- مجموع فتاوى في الحج والعمرة: مجلدان، إعداد الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد الطيار والشيخ أحمد بن عبد العزيز ابن باز، نشرتها دار الوطن بالرياض، الأول سنة ١٤١٤هـ والثاني سنة ١٤١٥هـ.

٢٣- مسألة دخول الجني في بدن المصروع وجواز مخالطة الجن للإنس: طبعت عدة مرات، منها طبعة مكتبة دار السلام سنة ١٤١١هـ ومعها رسالة أخرى لسماحة الشيخ بعنوان «العلاج عن طريق السحر أو الكهانة خطر عظيم على

الإسلام والمسلمين».

٢٤- مع بعض الكتّاب في بيان حكم إعفاء اللحية وخبر الآحاد: حرره سماحته بتاريخ ٢١/ ٩/ ١٤١١هـ، طُبع عدة مرات.

٢٥- منتخبات من تقارير سماحته على العقيدة الواسطية: طبعت مع كتاب «التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة» للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي سنة ١٣٦٩هـ، ثم طبعت بعد ذلك مراراً.

٢٦- نصيحة هامة في التحذير من المعاملات الربوية، ويليها الرد على الدكتور إبراهيم بن عبد الله الناصر في البحث الذي أعده بعنوان «موقف الشريعة الإسلامية من المصارف»: نشرا عدة مرات، منها نشرة رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء سنة ١٤١٧هـ.

٢٧- وجوب التوبة إلى الله والضراعة إليه عند نزول المصائب: نشر في مجلة البحوث الإسلامية، عدد (١١) ص (٧) سنة ١٤٠٤هـ، وفي مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢/ ١٢٦) كما طبع مفرداً ومع غيره مراراً.

كتب تحت الطبع:

١- تحفة أهل العلم والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان: اعتنى به عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم.

٢- تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان: اعتنى به عبد العزيز بن

إبراهيم بن قاسم، ووثق تراجمه محمد زياد بن عمر التكلة.
٣- التحفة الكريمة في بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة: اعتنى به عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم.

وقد قام غير واحد بجمع فتاوى سماحته في موضوع أو أكثر، وجمع الدكتور محمد بن سعد الشويعر أكثر مقالات سماحته ورسائله وفتاويه في «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة»، في ثلاثين مجلداً، وألحق بها فهارس مفصلة في مجلد مستقل.

وقام الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش بجمع وترتيب فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، وجزء كبير منها برئاسة سماحة الشيخ، وصدر منها المجموعة الأولى في ٢٦ مجلداً، والمجموعة الثانية في أحد عشر مجلداً.

وهناك فتاوى خاصة مكتوبة، وإملاءات كثيرة.

كما قدَّم سماحته لعدد من الكتب والرسائل.

وأما تعليقاته على الكتب سوى ما تقدم فكثيرة، ومن هذه الكتب: تفسير ابن كثير، وتفسير القرطبي، والسنة لعبد الله ابن الإمام أحمد، وشرح العقيدة الطحاوية، والمنتقى لمجد الدين ابن تيمية، والمقنع لابن قدامة، وحاشيته للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، والفروع، وكشاف القناع، وبعض الأجزاء من مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، واختياراته للبعلي، وغير ذلك، وستطبع هذه التعليقات قريباً إن شاء الله تعالى.

وهناك عدة كتب لها شرح مسجل بصوت سماحته، كبلوغ المرام (وله شرحان مسجلان) وهما في طور الإعداد للطباعة، فضلاً عن الدروس والمحاضرات والندوات، أما ما سجل في الإذاعة فبلغت الأشرطة الموجودة سبعة وأربعين وستمائة شريطٍ.

هذا ما تيسر من الكلام على تراث الشيخ رحمه الله رحمة واسعة وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * * *

الفوائد المتنوعة

في العقائد والتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك

لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)

رحمه الله تعالى

رتبه واعتنى به

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقاً

دار أصالة الحاضر

بسم الله الرحمن الرحيم

العقائد والفرق

[التوحيد وما يضاده]

فائدة: انظر اتفاق العلماء على النهي عن الحلف بغير الله ولو كان معظَّماً كالعرش والكعبة، ما عدا نبينا ﷺ فقد أجاز الحلف به بعض الناس، وهو رواية عن أحمد، طردها ابن عقيل في بقية الأنبياء، وجمهور العلماء على المنع مطلقاً.

انظر هذا البحث: (صفحة ٢٦) من «الجواب الباهر»(١).

* * * *

(١) وقد أجاب سماحة الشيخ -رحمه الله تعالى- عن هذه المسألة في مجموع الفتاوى والمقالات المتنوعة له (٣/ ٩٥، ١٤٤، و ٢٣/ ٩٥ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٤)، والكتاب المحال إليه هنا هو «الجواب الباهر في زوّار المقابر» لشيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله.
وهذه المسألة ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في كثير من كتبه الأخرى منها: قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (ص: ٥١)، واقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ٣٠٥)، ومجموع الفتاوى (١١/ ٥٠٦).

[الأسماء والصفات]

فائدة جليلة: في بيان ما في القرآن الكريم من الأسماء الحسنى التي سمّى الله بها نفسه وأمر عباده أن يدعوه بها في قوله -عز وجل-: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ الآية [الأعراف: ١٨٠]، ومن جملتها ما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة**»[١]، وفي لفظ: «**من حفظها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر**»[٢] انتهى.

وفيما يلي بيان ما علمته في القرآن الكريم من الأسماء الحسنى مجردة عن الإضافة مرتبة على حروف المعجم:

(أ) «الأول»، «الآخر»، «الله»، «الأحد»، «الأعلى»، «الأكرم».

(ب) «البارئ»، «الباطن»، «البر»، «البصير».

(ت) «التواب».

(ج) «الجبار».

---

(١) صحيح البخاري (٢٧٣٦) و (٧٣٩٢)، وصحيح مسلم (٢٦٧٧).

(٢) صحيح البخاري (٦٤١٠)، وصحيح مسلم (٢٦٧٧).

(ح) «الحي»، «الحميد»، «الحسيب»، «الحفيظ»، «الحق»، «الحليم»، «الحكيم».

(خ) «الخبير»، «الخالق»، «الخلاق».

(ر) «الرزاق»، «الرحمن»، «الرحيم»، «الرقيب»، «الرؤوف»، «الرب».

(س) «السميع»، «السلام».

(ش) «الشاكر»، «الشكور»، «الشهيد».

(ص) «الصمد».

(ظ) «الظاهر».

(ع) «العزيز»، «العظيم»، «العفو»، «العلي»، «العليم».

(غ) «غفور»، «غفار»، «الغني»، «الغالب».

(ف) «الفتاح»، «الفعال».

(ق) «القدير»، «القادر»، «القاهر»، «القهار»، «القدوس»، «القيوم»، «القريب»، «القوي».

(ك) «الكبير»، «الكريم»، «الكافي».

(ل) «اللطيف».

(م) «الملـك»، «المليـك»، «المقتـدر»، «المجيـد»، «المقيـت»، «المحـيط»، «المـؤمن»، «المهـيمن»، «المتكـبر»، «المـصور»، «المتعال»، «المجيب»، «المبين»، «المولى»، «المستعان».

(ن) «النصير».

(هـ) «الهادي».

(و) «الـولي»، «الوكيـل»، «الواحـد»، «الـودود»، «الواسـع»، «الوهاب»[(١)].

* * * *

فائدة مهمة: الجسم والجوهر والجهة والتحيز ألفاظ لم ينطق بها كتاب ولا سنة لا نفياً ولا إثباتاً، ولا نطق بها الصحابة ولا التابعون.

انظر ذلك في «المنتقى» (ص: ١٠٤)[(٢)].

---

(١) للاستزادة في هذا المبحث يُنظر كتاب: القواعد المثلى في شرح صفات الله وأسمائه الحسنى للشيخ محمد العثيمين رحمه الله تعالى (ص: ١٧-٢٥).

(٢) هو كتاب: المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال للإمام الذهبي، وهو منتقىً اختار فيه فوائد ونفائس من كتاب «منهاج السنة النبوية» لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-، انظر مقدمة تحقيقه للدكتور محمد رشاد سالم (١/ ٨٢-٨٦).

انظر بحثاً نفيساً في المعية الخاصة والعامة والقرب العام والخاص (ص: ٤٩٥ من ج/ ٥) «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمة الله عليه-، جمع العلامة عبد الرحمن بن قاسم رحمه الله[١].

فائدة عظيمة: ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في «الفتاوى» (ج/ ٦، ص: ٤٨٥-٤٨٦) أن أهل السنة يؤمنون برؤية المؤمنين ربهم سبحانه في عرصات القيامة وفي الجنة، كما دل على ذلك الكتاب العزيز، وكما تواترت به الأحاديث عن النبي ﷺ، وذكر أن جمهور سلف الأمة يُكَفِّرون من جحد هذه الرؤية، فراجع هذا البحث لعظم فائدته، والله ولي التوفيق.

حرر في ٢٦/ ٨/ ١٤١١هـ. وانظر: (ص: ٥٠٠، ج/ ٦).

وقال أبو الحسن الأشعري -رحمه الله- في كتاب «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين»[٢] نقلاً عن أهل السنة والجماعة: إن الله تعالى يُرى بالأبصار يوم القيامة كما يُرى القمر ليلة البدر،

---

(١) وانظر تفصيله في مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ رحمه الله تعالى (١/ ١٣٩-١٥٠، ٢/ ٨٩-٩١ و ٤٢٣ و ٣/ ٦٥).

(٢) (ص: ٢٩٢).

ويراه المؤمنون، ولا يراه الكافرون لأنهم عن الله تعالى محجوبون، قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] نقله عنه العلامة ابن القيم -رحمه الله- في كتابه «حادي الأرواح» (صفحة: ١٣)[١].

* * * *

فائدة: انظر كلام شيخ الإسلام في رؤية الله سبحانه في المنام (صفحة: ٣٩٠) من المجلد الثالث من «الفتاوى».

وانظر (ص: ٤٩٢ من جزء/ ٥)[٢].

* * * *

[اليوم الآخر وأشراط الساعة]

فائدة: حديث أبي يعلى عن أبي ذر: «إذا بلغ البناء -أي

---

(١) (ص: ١٣-١٤).

(٢) وخلاصته أن المؤمن قد يرى ربّه في المنام في صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه، فإن كان إيمانه صحيحاً لم يره إلا في صورة حسنة.
وانظر للاستزادة في هذا المبحث كتاب: المقدمات الممهدات السلفيات في تفسير الرؤى والمنامات للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان وعمر بن إبراهيم آل عبد الرحمن (ص: ١٧٩-٢١٦).

بالمدينة- سَلْعاً فارتحل إلى الشام» (صفحة: ٢١٣) من «الفتح» (ج/ ٣)[١].

فائدة مهمة: حدثنا الشيخ محمد بن سليمان البصيري عن الشيخ محمد بن حمد بن منصور المتوفى عام ١٣٤٧هـ تقريباً -وكان ثقة فقيهاً فيما ذكره الشيخ محمد المذكور- أنه رأى في كتب جده عثمان بن منصور في المجلد الرابع أو الخامس والثمانين من «فنون ابن عقيل» حديثاً بلفظ: «**لا تقوم الساعة حتى يصنع بنو آدم أشياء**

---

(١) كتاب الزكاة، باب ما أدي زكاته فليس بكنز.
والحديث لم أقف عليه في المطبوع من مسند أبي يعلى، ولم أقف عليه أيضاً في المقصد العلي للهيثمي، ولا المطالب العالية لابن حجر.
وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ١٨٥، رقم: ٥٧١١) عن محمد ابن سيرين، عن أبي ذر -رضي الله عنه- بنحوه، وعزاه إلى ابن أبي عمر فقط، ولم يعزه إلى أبي يعلى، فلعله رواه في غير المسند.
وقد أخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٥٦) عن أبي علقمة الشيباني، عن أبي ذر -رضي الله عنه-، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٩١) عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر -رضي الله عنه-: إذا بلغ البناء سلعاً فعليك بالشام.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٠١) عن أم ذر رضي الله عنها.

تطير بين السماء والأرض»[١] هكذا في الأصل، وأولها من كلام لبعض العلماء بلفظ: «فانظر يا أخي كيف اتصلت صنعة المخلوق! فكيف بالخالق سبحانه وتعالى».

* * * *

فائدة: بأي لغة يكلم الله الناس يوم القيامة؟ انظر هذا البحث (ص: ٣٠٠، ج/ ٤) من «الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية، وقد أبان -رحمه الله- أن هذا الأمر من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله.

حرر في ٦/ ٦/ ١٤٠٧هـ.

* * * *

[طلب الشفاعة في الدنيا والآخرة]

فائدة: انظر بحث طلب الشفاعة من الموتى (صفحة: ٢٠) من «القاعدة الجليلة»[٢].

* * * *

(١) لم أقف عليه بعد بحث طويل.

(٢) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

فائدة: انظر بعض قصيدة أبي طالب، والأثر المروي في الاستسقاء بالنبي ﷺ بعد وفاته (صفحة: ٣٩٧) من المجلد الثاني من «الفتح» طبعة عبد الرحمن بن محمد[١].

****

[القدر]

فائدة: تتعلق بالحديث نقلاً من «شفاء العليل» (صفحة: ١٠٥)[٢]: وفي المسند[٣] من حديث عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضلّ، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله»**.

****

---

(١) كتاب الاستسقاء، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا.

(٢) طبعة المطبعة الحسينية المصرية، سنة ١٣٢٣هـ وهي فائدة قيّمة تتعلق بفهم الحديث، وقد ذكره ابن القيم -رحمه الله- أيضاً في: إعلام الموقعين (١/ ١٥٨)، وفي اجتماع الجيوش الإسلامية (ص: ٣٠)، وفي هداية الحيارى (ص: ٥٩١).

(٣) (٢/ ١٧٦ و ١٩٧)، وأخرجه أيضاً الترمذي (٢٦٤٢) وقال: «حديث حسن»، وابن حبان (الإحسان ١٤/ ٤٣، رقم ٦١٦٩)، والحاكم (١/ ٣٠)، والبيهقي (٩/ ٤).

انظر: بحث التحسين والتقبيح العقليين في «منهاج السنة» في الجزء الأول (صفحة: ١٢٤ إلى ١٢٦)[١]، وفي «مفتاح دار السعادة» (صفحة: ٣٩١).

فائدة في الأصول: انظر بحث الاستطاعة والقدرة حين العمل، وقبل العمل، والفرق بينهما (صفحة: ١٠٤) من «شفاء العليل»، و(ص: ٣٦٣) من «شرح الطحاوية» طبع أحمد شاكر.

* * * *

فائدة: في معاني الفرض لغةً في (صفحة: ٢٤٧) الجزء الثالث من «الفتح»[٢].

* * * *

[الإمامة وطاعة ولاة الأمر]

فائدة: انظر من تنعقد بهم الإمامة (ص: ٥٨) من «المنتقى»[٣].

* * * *

(١) طبعة بولاق، ومحله في طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١/ ٤٤٧).
(٢) كتاب الزكاة، باب زكاة الغنم.
(٣) المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي.

انظر: أحاديث وجوب الطاعة لولاة الأمر في «مسلم بشرح النووي» (صفحة: ٢٢٦ وما بعدها من الجزء/ ١٢).

* * * *

[ذم علم الكلام]

فائدة: انظر تعريف السفسطة (صفحة: ١٠٣) من «مختصر المنهاج» للذهبي.

وبيان مذهب أهل السنة في الجهة والجسم والتحيز ونحو ذلك (صفحة: ١٠٤) من الكتاب المذكور.

ومذهب الإسماعيلية (صفحة: ٨٠).

* * * *

فائدة: في بيان ندم الكثير من الخائضين في الكلام في آخر حياتهم ذكر شيخ الإسلام -رحمه الله- في «الفتاوى» (صفحة: ٧٢-٧٤، ج/ ٤) عن الرازي والشهرستاني والجويني والغزالي ما يدل على ندمهم على ما فرط منهم من الخوض في الكلام، وأن الواجب تركه والرجوع إلى ما عليه أهل السنة، وأن عاقبة أهله الحيرة والشك، ورجوع من هداه الله منهم إلى ما عليه أهل الحديث

من أهل السنة، فراجعه هناك للعظة والعبرة، والله ولي التوفيق.

حرر في ١١/ ١/ ١٤٠٧هـ.

* * * *

[فرق وأديان]

فائدة: كثيراً ما يقول النصارى في مؤتمراتهم ومجامعهم: المجمع المسكوني أو: الاجتماع المسكوني، وقد يخفى المراد بذلك على بعض الناس، وقد رأيت في كلام بعض العارفين بمجتمعاتهم أن المراد بذلك هو الاجتماع الذي يعم جميع طوائف النصارى من الكاثوليك وغيرهم في جميع الأرض المسكونة، ولهذا سموه المسكوني، والله أعلم(١).

---

(١) بلغ عدد هذه المجامع قرابة عشرين مجمعاً، غير أن الكنائس الشرقية والغربية لم تعترف إلا بثلاثة منها فقط وهي:
١ - مجمع نيقية المنعقد سنة ٣٢٥ م.
٢ - مجمع القسطنطينية المنعقد في عام ٣٨١ م.
٣ - مجمع أفسس الأول المنعقد سنة ٤٣١ م.
وأما بقيتها فلم يعترفوا بها جميعاً، لعدم استيفائها للشروط المذكورة عندهم، ولا يعني إجماعهم على هذه الثلاثة أن قرارات هذه المجامع فيها شيءٌ من الحق، فهم يجمعون على أبطل الباطل مما لا يتفق مع شرع ولا عقل ولا منطق، وكان =

=

للسلطة الحاكمة الرومانية فيها تأثير كبير، وللسلطة الكنسية في إقرار الباطل وتغيير دين المسيح تأثير واضح لا يخفى، قال الحافظ ابن كثير -رحمه الله- في تفسير قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ [الروم] عن اجتماعهم الأول المسمى بمجمع نيقية -الذي يزعمون أن كافة الكنائس في الأرض شرقاً وغرباً تلقتها بالقبول- وكان في زمان ملك الروم قسطنطين، قال: «واجتمعت به النصارى وتناظروا في زمانه مع عبد الله بن أريوس واختلفوا اختلافاً كثيراً منتشراً متشتتاً لا ينضبط، إلا أنه اتفق من جماعتهم ثلاثمئة وثمانية عشر أسقفاً فوضعوا لقسطنطين العقيدة وهي التي يسمونها الأمانة الكبيرة وإنما هي الخيانة الحقيرة، ووضعوا له القوانين يعنون كتب الأحكام من تحريم وتحليل وغير ذلك مما يحتاجون إليه، وغيروا دين المسيح -عليه السلام-، وزادوا فيه ونقصوا منه، فصلّوا إلى المشرق، واعتاضوا عن السبت بالأحد، وعبدوا الصليب، وأحلوا الخنزير، واتخذوا أعياداً أحدثوها كعيد الصليب والقداس والغطاس وغير ذلك من البواعيث والشعانِين، وجعلوا له الباب وهو كبيرهم ثم البتاركة ثم المطارنة ثم الأساقفة والقساقسة ثم الشمامسة، وابتدعوا الرهبانية، وبنى لهم الملك الكنائس والمعابد، وأسس المدينة المنسوبة إليه وهي القسطنطينية».

انظر: تفسير ابن كثير (١١/ ١٠)، والمسيحية (ضمن سلسلة مقارنة الأديان) د. أحمد شلبي (ص: ١٩٧)، ومحاضرات في النصرانية للشيخ محمد أبو زهرة (ص: ١٤٦)، ومناظرات بين الإسلام والمسيحية (ص: ٢٤٣)، والعلمانية للشيخ د. سفر الحوالي (ص: ٣٦-٥٢)، ودراسات في الأديان (اليهودية والنصرانية) د. سعود الخلف (ص: ٢٤٩)، ومصادر النصرانية د. عبد الرزاق ألارو (٢/ ٧٠٩-٧١٨).

فائدة: انظر (صفحة: ٤٨) من «المنتقى»[١] وفيه ذكر عن شيخ الإسلام تقي الدين أن أكثر الناس زيفوا كلام الأشعري في الكسب، وقال: عجائب الكلام طفرة النظَّام وكسب الأشعري وأحوال أبي هاشم... ا. هـ.

وقد نظم هذه العجائب الثلاث بعض أهل العلم فقال:

مِمَّـــا يُقَـــالُ وَلا حَقِيْقَـــةَ تَحْتَـــهُ
مَعْقُوْلَـــةٌ تَـــدْنُوْ إِلى الأَفْهَـــامِ
الكَـسْبُ عِنْـدَ الأَشْـعَرِيْ وَالحَـالُ عِنْـدَ
البَهْـــشَمِيِّ وَطَفْـــرَةُ النَّظَّـــام[٢]

* * * *

فائدة: انظر غلو الرافضة في الرسل والأئمة حتى اتخذوهم أرباباً (ص: ٥٠) من «المنتقى».

* * * *

وانظر تسمية الرافضة للصديق وعمر -رضي الله عنهما-

---

(١) المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي.
(٢) انظرها في: منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام (١/ ٤٥٩).

بالجبت والطاغوت (ص: ٦٤-٦٥) من الحاشية[1].

كما ذكر[2] -رحمه الله- عن الرافضة (ص: ٢٨) من «المنتقى» أن حب علي -رضي الله عنه- حسنة لا يضر معها سيئة.

وذكر محب الدين الخطيب في الحاشية على هذا ما نصه: «انظر: مختصر التحفة الاثني عشرية، ص: ٢٠٤».

وذكر أيضاً[3] (ص: ٣١) أن نقيب الطالبيين ذكر أن الحسن العسكري لم يعقب كما ذكر ذلك محمد بن جرير الطبري وعبد الباقي ابن قانع وغيرهما من النسابين . اهـ ملخصاً.

وبذلك يعلم أن الرافضة يعبدون عدماً يسمونه المهدي، والله المستعان.

حرر في ١٧/ ٢/ ١٤٠٨هـ.

فائدة مهمة: انظر تكفير الرافضة للصحابة إلا نفراً قليلاً (ص: ١٢٢) من كتاب «وجاء دور المجوس»، وانظر في هذه الصحيفة قولهم بعصمة الأئمة الاثني عشر، وأنهم يعلمون الغيب.

وانظر ما يفعله الرافضة من الشرك عند القبور (ص: ١٢٤)

(١) حاشية الشيخ محب الدين الخطيب على المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي.

(٢) أي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

(٣) أي شيخ الإسلام ابن تيمية كما في المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي.

من المصدر المذكور.

فائدة: انظر كلام أهل العلم في كذب الرافضة (ص: ١٢٧-١٢٨) المصدر السابق.

* * * *

فائدة مهمة: انظر الكلام فيما ينسب إلى جعفر الصادق -رحمه الله- من علم الجَفْر والبطاقة والهَفْت وغير ذلك، وما يذكر عن رسائل إخوان الصفا في (صفحة: ٧٩ من المجلد الرابع) من «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- و (ص: ١٨٣ من المجلد/ ٣٥) من «الفتاوى» المذكورة تجد ما يشفي، والله ولي التوفيق.

حرر في ٨/ ٤/ ١٣٩٤هـ.

* * * *

انظر كلامه -رحمه الله- في الفاطميين، وأنهم شر طوائف الشيعة كلهم (ص: ١٦٢ من المجلد الرابع) من «الفتاوى».

* * * *

فائدة: الفاطميون ملاحدة.

انظر بحث ذلك في «مجموع الفتاوى» (مجلد/ ٤، صفحة: ١٦٢).

فائدة: انظر التعريف بالنصيرية والخطابية والبزيعية (ص: ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠) من الحاشية[١].

* * * *

(١) أي حاشية الشيخ محب الدين الخطيب على المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي.

التفسير وعلوم القرآن

فائدة: ذكر ابن كثير -رحمه الله- في «التفسير»[(١)] عند قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ الآية [آل عمران: ١١٣] أن من جملة من أسلم من اليهود: عبد الله بن سلام، وأسد بن عبيد، وثعلبة بن سعية وغيرهم.

فائدة: في ضبط الخلف بفتح اللام وإسكانها:

ذكر البغوي في التفسير[(٢)] عند قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾ [الأعراف: ١٦٩] عن أبي حاتم أن الخلْف بالإسكان هو الولد، أما بالفتح فهو البدل ويشمل الولد وغيره، وذكر عن ابن الأعرابي أن الخلَف بالفتح هو الصالح وبالجزم الطالح، وعن النضر بن شميل: «الخلف بتحريك اللام وإسكانها للقرن السوء، أما في القرن الصالح فبتحريك اللام لا غير».

---

(١) (٣/ ١٦٢).

(٢) (٢/ ١٦٤).

وقال محمد بن جرير: «أكثر ما جاء في المدح بفتح اللام، وبالذم بتسكينها، وقد يحرك في الذم ويسكن في المدح». انتهى كلامه[١].

فائدة: انظر أقسام هجر القرآن والحرج منه (صفحة: ٨٢) من «الفوائد» لابن القيم.

* * * *

(١) تفسير الطبري (١٠/ ٥٣٤).

الحديث وعلومه

[طلب العلم]

فائدة: انظر «فتح الباري»(١) (صفحة:١٥٢ من المجلد الثالث) طبعة عبد الرحمن بن محمد، ما قال أبو هريرة: «لم يشغلني عن رسول الله ﷺ غرس الودي(٢)، ولا صفق بالأسواق، وإنما كنت أطلب من رسول الله ﷺ أكلةً يطعمنيها أو كلمةً يعلمنيها»(٣).

* * * *

(١) كتاب الجنائز، باب فضل إتباع الجنائز.

(٢) الوَدِيّ: صغار النخل، الواحدة: وَدِيّة. النهاية لابن الأثير (٥/ ١٧٠).

(٣) أخرجه الطيالسي في مسنده (٤/ ٣٠٧، رقم ٢٧٠٤)، وعبد الرزاق في المصنف (٣/ ٤٥٠، رقم ٦٢٧٠)، والإمام أحمد (٢/ ٢).
قال الذهبي في السير (٢/ ٦١٧): «رواته ثقات»، والحديث أصله في الصحيحين، البخاري (٤٧) ومسلم (٩٤٥) بدون ذكر القصة.

[الفضائل]

فائدة: انظر أحاديث فضل العرب (حوالي صفحة: ١٤٧) من «اقتضاء الصراط المستقيم»(١).

فائدة: انظر بعض الأحاديث الواردة في فضل الشام عند ظهور الفتن (ص: ٤٠٣) من «فتح الباري» (ج/ ١٢)(٢).

* * * *

[المغازي والسير]

انظر حديث عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- من رواية أبي زميل عن ابن عباس عنه في عدد أهل بدر وأنهم (٣١٩)، وفيه أن بعض الصحابة رأى بعض الملائكة ضرب أحد المشركين على وجهه حتى سقط وسمعه يقول: أَقْدِمْ حَيْزُوم، فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال النبي ﷺ: «**صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة**»،

(١) (ص: ١٥٠) من طبعة مطبعة السنة المحمدية، ط: الثانية، سنة ١٣٦٩هـ، بتحقيق محمد حامد الفقي.

(٢) كتاب التعبير، باب عمود الفسطاط تحت وسادته.

(صفحة: ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ من الجزء الثاني عشر) من «صحيح مسلم بشرح النووي»[١].

حرر في ٢٢/ ٣/ ١٣٩٩هـ.

****

[الأدب]

فائدة: انظر بعض أحاديث النهي عن التعذيب بعذاب الله من حديث أبي هريرة وابن مسعود وابن عباس -رضي الله عنهم- (ص: ٢٧١، ج/ ١٢) من «فتح الباري»[٢].

****

[البر والصلة]

نقل في «كشف الخفا» من الجزء المذكور[٣] قصة الرجل الذي

---

(١) كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم.

(٢) كتاب استتابة المرتدين، باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم.

(٣) يعني الجزء الأول، مصورة دار إحياء التراث العربي، وفي الطبعات الأخرى تجدها برقم (٦٢٨).

اشتكى أباه إلى النبي ﷺ أنه اجتاح ماله، والأبيات التي قالها الوالد في ذلك صفحة (٢٠٧ و ٢٠٨).

* * * *

حديث: «يقول الله تعالى: مرضتُ فلم تَعُدْني... » الحديث المجلد الثاني من «الفتاوى» (صفحة: ٣٩١).

* * * *

[التكبير والذكر]

فائدة: انظر بحث التكبير عند كل حادث سرور، أو أمر مهول (صفحة: ٣٥١) من المجلد الثاني من «فتح الباري» طبعة عبد الرحمن بن محمد[١].

* * * *

فائدة: في «فتح الباري» المجلد الثالث من طبعة عبد الرحمن ابن محمد (صفحة: ٢٢٦)[٢] قال الحافظ: «وقد ثبت أن النبي ﷺ

---

(١) كتاب صلاة الخوف، باب التكبير والغلس بالصبح.

(٢) كتاب الزكاة، باب إذا تصدق على غنيٍّ وهو لا يعلم.

كان إذا رأى ما لا يعجبه قال: الحمد لله على كل حال»، هكذا ولم يعزه[١].

****

[الحمد للعاطس]

فائدة: انظر الأحاديث الواردة في ألفاظ الحمد المشروع

---

(١) الحديث المذكور أخرجه البزار (٢/ ١٦٦، رقم: ٥٣٣)، والبغوي في شرح السنة (٥ / ١٨٠، رقم ١٣٨٠) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
قال البزار عقبه: «لا نعلمه يُروى عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلا بهذا الإسناد».
وفي إسناده محمد بن عبد الله بن أبي رافع، قال الحافظ في التقريب (٦٠٥٤): «مجهول الحال».
لكن يشهد له ما أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٣٧٥-٣٧٦، رقم: ٦٦٦٣)، وابن السنّي في عمل اليوم والليلة (ص: ١٤٦، رقم٣٨٠)، والحاكم (١/ ٤٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٩١، رقم ٤٣٧٥) عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال».
قال النووي في الأذكار (ص: ٥٧٢): «إسناده جيّد»، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٦٢): «هذا إسنادٌ صحيح».

للعاطس، والبحث في حكمة العطاس، والبحث في معنى التشميت والتسميت مع العناية والبسط (صفحة: ٥٩٩) من المجلد العاشر من «فتح الباري»[١] طبع محب الدين الخطيب.

والخلاصة: أنه ورد أحاديث لا بأس بأسانيدها تدل على أن العاطس مخيّر بين أن يقول: «الحمد لله»[٢]، أو يزيد مع ذلك: «على كل حال»[٣]، أو «رب العالمين»[٤]، أو «حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه»[٥].

وأن معنى التشميت والتسميت هو الدعاء للعاطس بالرحمة، وبحصولها يحصل له البركة وجمع الشمل وصلاح الحال وسلوك القصد، فهو دعاء له بالبركة وسلوك القصد والطريق القويم وجمع

---

(١) كتاب الأدب، باب الحمد للعاطس.

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٣٣) عن أبي هريرة -رضي الله عنه-. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٦١، رقم: ١٠٠٤٠)، والإمام أحمد (١/ ١٢٠) عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.
وأخرجه الترمذي (٢٧٤١)، والإمام أحمد (٤/ ٤١٩) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٧٤٠) عن سالم بن عبيد رضي الله عنه.

(٥) أخرجه الترمذي (٤٠٤)، والنسائي (٩٣٢) عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه.
وأخرجه أبو داود (٧٧٤) عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه.

الشمل، ولما كان العطاس نعمة عظيمة لما يترتب عليه من المصالح الكثيرة شرع الله للعاطس الحمد، والله أعلم.

****

[أدب الصحبة]

فائدة شعرية: ذكرها العجلوني في «كشف الخفاء»(١) بعد الكلام على حديث: **«المرء على دين خليله فلينظر من يخالل»**(٢)، ثم قال: وفي معناه قول الشاعر(٣):

(١) (٢/ ٢٠١) مصورة دار إحياء التراث العربي، وفي الطبعات الأخرى تجدها برقم (٢٢٨١).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨) وقال: «حسن غريب»، وإسحاق بن راهويه في المسند (١/ ٣٥٢، رقم: ٣٥١)، والإمام أحمد (٢/ ٣٠٣ و ٣٣٤)، والحاكم (٤/ ١٧١) كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه.
قال الحاكم: «صحيح إن شاء الله تعالى، ولم يخرجاه»، وأقرّه الذهبي.
وصحّحه النووي في رياض الصالحين (ص: ١٤٤)، وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية (٣/ ٥٢٨): «إسنادٌ جيّد»، وحسّنه الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص: ١٥١).

(٣) هو عدي بن زيد العِبَادي -بكسر العين وفتح الباء الموحدة-، شاعر جاهلي نصراني، قتله النعمان بن المنذر آخر ملوك الحيرة.
والبيت الأول منه منسوبٌ أيضاً لطرفة بن العبد في معلّقته المشهورة.
=

عَـن المَـرْءِ لا تَـسْأَلْ وَسَـلْ عَـنْ قَرِيْنِـهِ
فَكُـــلُّ قَـــرِيْنٍ بِالْمُقَـــارِنِ يَقْتَـــدِي
فَـــإِنْ كَـــانَ ذَا شَرٍّ فَجَانِبْــــهُ سُرْعَـــةً
وَإِنْ كَـــانَ ذَا خَـــيْرٍ فَقَارِنْــهُ تَهْتَـــدِي
إِذَا كُنْـتَ فِي قَـوْمٍ فَـصَاحِبْ خِيَـارَهُمْ
وَلا تَـصْحَبِ الأَرْدَى فَـتَرْدَى مَـعَ الـرَّدِي

وبالله التوفيق.

حرر في ١٥/ ٤/ ١٤٠٨هـ.

****

[في ذم السمن]

فائدة: ذكر في (صفحة: ٢٤٩)[1] من الجزء الأول في «كشف الخفا» حديثاً في ذم السِّمَن أن النبي ﷺ نظر إلى رجل سمين فأومأ

=

وانظر: ديوان طرفة بن العبد (ص: ٤٤)، وتفسير الطبري (٥/ ٨٨)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٦١)، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي (٢ / ٥٠٧ و ٥١١).

(١) مصورة دار إحياء التراث العربي، وفي الطبعات الأخرى تجدها برقم (٧٦١).

إلى بطنه وقال: «لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك»[١]، ثم نقل عن الشافعي أنه قال[٢]: «ما أفلح سمين قط، إلا أن يكون محمد بن الحسن، فقيل له: لم؟ فقال: لأنه لا يعدو العاقل إحدى حالتين: إما أن يهتم لآخرته ومعاده، أو دنياه ومعاشه، والشحم مع الهمّ لا ينعقد، فإذا خلا من المعنيين صار في حد البهائم، فينعقد الشحم».

ثم حكى الشافعي قصة الملك الذي أثقله الشحم وأن بعض الأطباء عالجه بما يوجب همّه حتى ذاب شحمه لأنه أوهمه بقرب أجله[٣].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٧١) و (٤/ ٣٣٩)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٤)، والحاكم (٤/ ١٢١-١٢٢) وصححه، ووافقه الذهبي.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٣١): «رجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة»، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/ ٧٥٥): «إسناده جيد»، وكذا قال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص: ١٢٥).

(٢) انظر: حلية الأولياء لأبي نعيم (٩/ ١٤٦)، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ١٢٠).

(٣) قال البيهقي في مناقب الشافعي (٢/ ١٢٠): «قال الشافعي: كان مَلِك في الزمان الأول مثقلاً كثير اللحم، لا ينتفع بنفسه، فجمع المتطببين، وقال: احتالوا لي حيلة تخفف عني لحمي هذا قليلاً، فما قدروا له على صفة، قال: فنُعت له رجل عاقل أديب متطبب منجم، فبعث إليه فأُشخص، فقال: تعالجني ولك الغنى، فقال: أصلح الله الملك أنا رجل متطبب منجم، دعني أنظر الليلة في طالعك أي دواء يوافق طالعك فأسقيك، فغدا عليه، فقال: أيها الملك! الأمان، قال: لك =

[الرقاق]

حديث: «من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة»[(١)].

المجلد الثاني من «الفتاوى» (صفحة: ٣٩٠).

حرر ١٤/ ١/ ١٤٠٧هـ.

* * * *

=

الأمان، قال: قد رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر، فإن أحببت حتى أعاجلك، وإن أردت بيان ذلك فاحبسني عندك، فإن كان لقولي حقيقة فخلِّ عني، وإلا فاستقص علي، قال: فحبسه، ثم رفع الملك الملاهي، واحتجب عن الناس، وخلا وحده مغتماً ما يرفع رأسه يعد أيامه، كلما انسلخ يوم ازداد غماً حتى هزل وخف لحمه، ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوماً، فبعث إليه فأخرجه، فقال: ما ترى؟ فقال: أعز الله الملك، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب، والله ما أعرف عمري، فكيف أعرف عمرك؟ إنه لم يكن عندي دواء إلا الهمّ، فلم أقدر أجلب إليك الهم إلا بهذه الفعلة، فأذابت شحم الكلى، فأجازه وأحسن إليه». اهـ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٦٢، رقم ٦٠٩) عن أنس -رضي الله عنه- بهذا اللفظ، وفي إسناده عمر بن سعيد الدمشقي وهو ضعيف كما في: مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/ ٢٧٠)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٣٠٧). وقد أخرجه البخاري (٦٥٠٢) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- بلفظ: «من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب... ».

انظر حديث: «من خـاف أدلـج، ومـن أدلـج بلـغ المنـزل»[١] (صفحة: ١٤٦) من المجلد السابع مـن «جـامع الترمـذي» بـشرح المباركفوري، الطبعة المصرية[٢].

وفي الشفاء[٣] أيضاً (صفحة: ١٠٧) ما نصه: «روى الترمذي وغيره عن النبي ﷺ: **إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح، قالوا:** فما علامة ذلك يا رسول الله؟ قال: **الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله**»[٤]. اهـ.

---

(١) للحافظ ابن رجب رسالة في شرح هذا الحديث وغيره مما ورد في الدلجة اسمها: المحجة في سير الدلجة، طبعتها دار البشائر الإسلامية، بيروت، سنة ١٤٠٤هـ.

(٢) كتاب أبواب صفة القيامة، باب ١٤.

(٣) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى.

(٤) لم أقف عليه في مظانه من جامع الترمذي، ولعل مراد ابن القيم -رحمه الله-: الحكيم الترمذي، إذ هو في نوادر الأصول للحكيم الترمذي (ص: ١٢٥-١٢٦ الأصل السادس والثمانون)، وهو في المخطوطة المسندة (١١٥/أ)، وإليه عزاه البقاعي في نظم الدرر (١٦/ ٤٨٦)، والسيوطي في الدر المنثور (١٢/ ٦٤٦).
وساق إسناده أيضاً الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٢٠١) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رجلاً قال: يا نبي الله أي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم ذكراً للموت، وأحسنهم له استعداداً، وإذا دخل النور في القلب انفسح واستوسع، قالوا: ما آية ذلك يا نبي الله؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود،
=

[الاعتصام بالكتاب والسنة]

فائدة: انظر أحاديث: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة» (صفحة: ٦٥) من الجزء الثالث عشر من «صحيح مسلم» بشرح النووي، طبعة الحكومة السعودية[1].

* * * *

=

والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت، ثم قرأ: أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه.

وروي أيضاً من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه-، أخرجه الطبري في التفسير (١٢/ ١٠٠)، والثعلبي في التفسير (٨/ ٢٢٩)، ومن طريقه البغوي في التفسير (٤/ ١٢)، والبيهقي في القضاء والقدر (ص: ٢٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٤٦٢).

وأسانيدها ضعيفة كما بيّن ذلك الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/ ٨٧٠) وغيره.

(١) كتاب الجهاد والسير، باب قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم، ولفظه: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق...» الحديث، وأما باللفظ الذي ساقه سماحة الشيخ فأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/ ١١٠)، والطبراني في الأوسط (٨/ ٢٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٨١)، والضياء في الأحاديث المختارة (١/ ٢٥١).

[بيان درجة بعض الأسانيد والمتون]

فائدة: انظر سند حديث صدقة أبي بكر بماله كله وعمر بنصفه في «فتح الباري» المجلد الثالث، طبعة عبد الرحمن بن محمد (صفحة: ٢٢٩)[١].

* * * *

فائدة: انظر «فتح الباري» طبعة عبد الرحمن بن محمد (صفحة: ١٣٤) المجلد الثالث حديث حذيفة قال: «كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر صلّى» أخرجه أبو داود بإسناد حسن[٢].

* * * *

روى النسائي في «سننه الصغرى» (٨/ ٧٥)[٣] فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله، عن عيسى بن يزيد، قال: حدثني جرير بن يزيد، أنه سمع أبا زرعة بن عمرو بن جرير

---

(١) كتاب الزكاة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غِنى.

(٢) كتاب الجنائز، باب الصبر عند الصدمة الأولى.
والحديث عند أبي داود (١٣١٩)، والإمام أحمد (٥/ ٣٨٨) وغيرهما.

(٣) (رقم: ٤٩٠٨-٤٩٠٩).

يحدث: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«حدٌّ يُعْمَلُ في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحاً»**.

أخبرنا عمرو بن زرارة، قال: أنبأنا إسماعيل قال: حدثنا يونس ابن عبيد، عن جرير بن يزيد، عن أبي زرعة قال: قال أبو هريرة -رضي الله عنه-: **«إقامة حدٍّ بأرض خيرٌ لأهلها من مطر أربعين ليلة»**. اهـ.

وروى أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٢) فقال: حدثنا زكريا بن عدي، أخبرنا ابن المبارك، عن عيسى بن يزيد، عن جرير بن يزيد، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: **«حدٌّ يقام في الأرض خيرٌ للناس من أن يمطروا ثلاثين أو أربعين صباحاً»**.

ثم قال في (٢/ ٤٠٢): حدثنا عتاب، ثنا عبد الله، قال: أخبرنا عيسى بن يزيد، قال: حدثني جرير بن يزيد أنه سمع أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث، أنه سمع أبا هريرة -رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ: **«حدٌّ يعمل في الأرض خيرٌ لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحاً»**.

وقال ابن ماجه (٢/ ٨٤٨)[1]: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا

---

(١) (رقم: ٢٥٣٧).

الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «**إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله عز وجل**».

قال في «الزوائد»[١]: «في إسناده سعيد بن سنان، ضعفه ابن معين وغيره ، وقال الدارقطني: يضع الحديث».

وقال ابن ماجه[٢]: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا عيسى بن يزيد، أظنه عن جرير بن يزيد، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**حد يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحاً**».

وقال في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٦٣):

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوم من إمام عادل خير من عبادة ستين سنة، وحدٌّ يقام في الأرض بحقه أزكى من مطر أربعين صباحاً**» رواه الطبراني في «الأوسط»[٣]

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري (٢/ ٦٩).

(٢) (رقم: ٢٥٣٨).

(٣) (٥/ ٩٢، رقم ٤٧٦٥).

وقال: «لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وفيه زريق بن السخت، ولم أعرفه»[(١)].

وفي إسناد أبي هريرة من جميع طرقه المذكورة جرير بن يزيد ابن جرير بن عبد الله البجلي، وهو ضعيف كما في «التقريب»[(٢)].

وفي إسناد حديث ابن عمر سعيد بن سنان، وهو ضعيف كما قال الهيثمي[(٣)].

وقال الحافظ في «التقريب»[(٤)]: «متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع». اهـ.

حرر في ٢٨/ ١٠/ ١٤١٠هـ.

فائدة علمية: حديث بحيرا الراهب صحيح الإسناد، رواه الترمذي في «جامعه»[(٥)] في باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ

---

(١) زريق بن السخت هو: أبو عبد الله البصري، من شيوخ الحافظ البزار وزكريا الساجي والطبري، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٥٩) وقال: «مستقيم الحديث إذا روى عنه الثقات».

(٢) ترجمة رقم (٩٢٥).

(٣) مجمع الزوائد (٢/ ١٩١).

(٤) ترجمة رقم (٢٣٤٦).

(٥) (رقم: ٣٦٢٠)، وقال: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

(صفحة: ٩٠) من المجلد العاشر من «تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي» الطبعة المصرية، لكن في متنه كلمة منكرة، ووهم فيها بعض الرواة وهي قوله: «فأرسل معه أبو بكر بلالاً»؛ لأن أبا بكر وبلالاً صغيران ذلك الوقت، وذلك قبل النبوة بمدة طويلة، والنبي ﷺ كان في السنة الثانية عشرة من عمره، كما نبه على ذلك الجزري، والحافظ ابن حجر رحمة الله عليهما.

أما بحيرا فهو من عُبَّاد النصارى من سكان بُصرى في الشام، وهو بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة والمد، وضبطه بعضهم بفتح الباء وكسر الحاء مع القصر كما يعلم ذلك من الشرح المذكور.

حرر في ٦/ ٢/ ١٤٠٤هـ.

* * * *

حديث: «دية المعاهد نصف دية الحر».

خرّجه أبو داود[1] فقال: حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ... فذكره.

---

(١) في السنن (٤٥٨٣).

ثم قال أبو داود: «رواه أسامة بن زيد الليثي، وعبد الرحمن ابن الحارث، عن عمرو بن شعيب مثله».

ويزيد بن خالد المذكور ثقة عابد، وعيسى بن يونس، بن أبي إسحاق المذكور ثقة مأمون من رجال الجماعة، كما في «التقريب»[1] وأسامة بن زيد الليثي صدوق يهم كما في «التقريب»[2]، وهو من رجال مسلم والأربعة وعلق عنه البخاري كما في «التقريب»، وعبد الرحمن بن الحارث المذكور مخزومي، صدوق له أوهام كما في «التقريب»[3].

* * * *

فائدة: روى أبو داود من حديث جعفر بن سعد بن سمرة، عن ابن عمه خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن سمرة بن جندب قال: «أما بعد، فإنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نُعِدّ للبيع»[4].

---

(١) ترجمة رقم (٧٧٥٨) و (٥٣٧٦).
(٢) ترجمة رقم (٣١٩).
(٣) ترجمة رقم (٣٨٥٥).
(٤) سنن أبي داود (١٥٦٢).

قال الحافظ في «التقريب»[(١)]: جعفر ليس بالقوي، وخبيب مجهول، وأبوه مقبول[(٢)].

* * * *

فائدة: «كان الله ولا شيء معه، وهو الآن على ما عليه كان» المجلد الثاني من «الفتاوى» (صفحة: ٢٧٢).

وهذا الحديث أخرجه البخاري -رحمه الله- في كتاب بدء الخلق (صفحة: ٢٨٦، جزء/ ٦)[(٣)] بلفظ: **«كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السماوات والأرض»**. حرر ١٤/ ١/ ١٤٠٧هـ.

وأخرجه البخاري -رحمه الله- في كتاب التوحيد (ص: ٤٠٣ ج/ ١٣)[(٤)] بلفظ: **«كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على**

---

(١) ترجمة رقم (٩٤٩) و (١٧١٠) و (٢٥٨٤).

(٢) والحديث قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٦٩): «في إسناده ضعف»، وضعفه أيضاً ابن حزم في المحلى (٥/ ٢٣٤).
ولكن معناه صحيحٌ لأدلة كثيرة تجدها مفصلة في رسالة: «إيضاح المفروض في زكاة العروض» التي أصدرتها دار الإفتاء في الرياض.

(٣) (رقم: ٣١٩١).

(٤) (رقم: ٧٤١٨).

الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء».

وأما هذه الزيادة المذكورة: «وهو الآن على ما عليه كان» فهي زيادة باطلة موضوعة لا أصل لها في شيء من الروايات، نبَّه على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في الصفحة المذكورة أعلاه.

قال -رحمه الله-: «وهذه الزيادة وهي قوله: (وهو الآن على ما عليه كان) كذب مفترىً على رسول الله ﷺ، اتفق أهل العلم بالحديث على أنه موضوع مختلق، وليس هو في شيء من دواوين الحديث لا كبارها ولا صغارها، ولا رواه أحد من أهل العلم بإسناد لا صحيح ولا ضعيف ولا مجهول، وإنما تكلم بهذه الكلمة بعض متأخري متكلمة الجهمية وتلقاها منهم هؤلاء الذي وصلوا إلى آخر التجهم وهو التعطيل والإلحاد...».

إلى أن قال -رحمه الله-: «وهذه الزيادة الإلحادية وهي قولهم: (وهو الآن على ما عليه كان) قصد بها المتكلمة المتجهمة نفي الصفات التي وصف بها نفسه من استوائه على العرش، ونزوله إلى السماء الدنيا وغير ذلك». اهـ المقصود.

حرر في ١/ ١٢/ ١٤١٠هـ.

* * * *

[الأحاديث الواهية والموضوعة]

وانظر بيان كذب ما يرويه بعض الناس أنَّ في الصخرة أثر قدم الرسول ﷺ وعمامته، أو أثر قدم الرب عز وجل (صفحة: ١٣) من الجزء المذكور[١].

* * * *

وانظر خرافة ما ذكره الرافضة عن تصدُّق عليٍّ -رضي الله عنه- بخاتمه وهو في الصلاة (ص: ٦٦)[٢] وأنه خبر موضوع[٣].

* * * *

فائدة: حديث: «**أن النبي ﷺ صلى في المدينة، وعند قبر موسى، وعند قبر الخليل في ليلة المعراج**» كذب موضوع، ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في الجزء السابع والعشرين من «مجموع الفتاوى» (صفحة: ٩).

---

(١) أي الجزء (٢٧) من مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

(٢) من: المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي.

(٣) توسع شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في إبطال هذا الحديث في المنهاج (٢/ ٣٠) طبع جامعة الإمام، وابن كثير في تفسيره (٥/ ٢٦٤ وما بعدها)، وفي تاريخه (٧/ ٣٥٧ وما بعدها).

[الرواية واللطائف الإسنادية]

فائدة: انظر بحثاً حسناً في ألفاظ تحمل الرواية واصطلاح أهل الحديث في ذلك (صفحة: ١١٨) من «فتح الباري» طبع عبد الرحمن بن محمد[١].

* * * *

انظر وجود أربعة من الصحابة على نسق بالولادة (صفحة: ٢٢٧، مجلد/ ٣) من «الفتح»[٢].

* * * *

وفي صفحة (١٩٤) المجلد المذكور[٣]: قد تقرر عند البخاري إذا أطلق محمداً في شيوخه الذين يحدث عنهم إنما يريد محمد بن يحيى الذهلي أو محمد بن سلام، ويعرف تعيين أحدهما بمعرفة من يروي عنه. انتهى ملخصاً بتصرف يسير.

---

(١) المجلد الأول، كتاب العلم، باب قول المحدّث: حدثنا وأخبرنا وأنبأنا.

(٢) كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين.

(٣) أي الجزء السادس من فتح الباري، كتاب الجهاد، باب الطعام عند القدوم.

[المسائل الفقهية]

[الطهارة]

فائدة: كان وضوء النبي ﷺ حين انصرف من عرفة بماء زمزم خرجه عبد الله بن أحمد في «زيادات مسند أبيه»(١) بإسناد حسن، قاله الحافظ في الفتح (ج/١، صفحة: ٢٤٠) طبعة محب الدين الخطيب(٢).

* * * *

[الأذان]

فائدة تتعلق بتسمية الأذان بعد طلوع الفجر الأذان الأول، والإقامة بالأذان الثاني.

---

(١) مسند أحمد (١/ ٧٦).

(٢) كتاب الوضوء، باب إسباغ الوضوء.

انظر ما يدل على ذلك في: أبواب الأذان من «صحيح البخاري» من حديث عائشة رضي الله عنها[١].

وانظر حديثها أيضاً في «صحيح مسلم» في قيام الليل (صفحة: ٢١ من الجزء/ ٦) من طبعة الصحيح بشرح النووي[٢].

وانظر البحث أيضاً في «فتح الباري» على شرح حديث: «**صلوا في الرحال في الليلة الباردة المطيرة**»[٣].

* * * *

فائدة: انظر جزم الحافظ بأن التذكير قبل أذان الفجر مُحدَث (صفحة: ٨٢) من الجزء الثاني من «فتح الباري»[٤].

* * * *

---

(١) (٢/ ٨٦)، كتاب أبواب الأذان، باب من انتظر الإقامة.

(٢) كتاب الجهاد والسير، باب قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم.

(٣) (٢/ ٧٨) من طبعة عبد الرحمن بن محمد، كتاب أبواب الأذان، باب الكلام في الأذان.

(٤) كتاب مواقيت الصلاة، باب الأذان قبل الفجر.

[استقبال القبلة]

فائدة عظيمة: الكعبة المشرفة هي قبلة جميع الأنبياء، ذكر ذلك الإمام أبو العباس ابن تيمية (صفحة: ١١) من الجزء السابع والعشرين من «مجموع الفتاوى»، جمع صاحبنا العلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي.

****

[صلاة الجماعة]

فائدة هامة: انظر بحث اقتداء من فاتته الصلاة مع الجماعة بالمسبوق، وجَعْله إماماً، وأن ذلك جائز في أظهر قولي العلماء، انظر ذلك في (صفحة: ٣٨٢) من المجلد الثالث والعشرين من «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» رحمه الله.

فائدة نفيسة: في صحة صلاة العشاء خلف من يصلي التراويح، وفي جواز إعادة الإمام الصلاة بجماعة آخرين إذا دعت الحاجة لذلك، انظر ذلك (صفحة: ٣٨٦) من المجلد الثالث والعشرين من «مجموع فتاوى شيخ الإسلام» ابن تيمية رحمه الله.

[صلاة العيدين]

فائدة: انظر ما ورد في التهنئة يوم العيد (صفحة: ٣٥٧، ج/ ٢) من «فتح الباري»[(١)] من طبعة عبد الرحمن بن محمد.

* * * *

[صلاة الكسوف]

فائدة: انظر كلام أهل الهيئة في الكسوف في (صفحة: ٤٣٠) في الجزء الثاني من «فتح الباري»[(٢)] طبعة عبد الرحمن بن محمد.

* * * *

فائدة: انظر الكلام في طول الجلوس بين السجدتين في الكسوف في (صفحة: ٤٣٢) في الجزء الثاني من «الفتح»[(٣)] طبعة عبد الرحمن بن محمد.

* * * *

---

(١) كتاب العيدين، باب سنة العيدين لأهل الإسلام.

(٢) كتاب الكسوف، باب قول النبي ﷺ: يخوّف الله عباده بالكسوف.

(٣) كتاب الكسوف، باب طول السجود في الكسوف.

[كتاب الجنائز]

فائدة: أحاديث فضل موت يوم الجمعة وليلتها ضعيفة كما في «الفتح» (صفحة: ١٩٦)[1] المجلد الثالث، قد ذكرها الحافظ عن عبد الله بن عمرو[2] وأنس[3]؛ في طبعة عبد الرحمن بن محمد.

****

فائدة: انظر «فتح الباري» طبعة عبد الرحمن بن محمد (صفحة: ١٤٢)[4] المجلد الثالث ما أخرجه أبو يعلى من حديث أنس قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فرأى نسوة فقال: «**أتحملنه؟**»، قلن: لا، قال: «**أتدفنه؟**»، قلن: لا، قال: «**فارجعن مأزورات غير**

---

(١) كتاب الجنائز، باب موت يوم الاثنين.

(٢) أخرجه الترمذي (١٠٧٤) وقال: «هذا حديث غريب، ليس إسناده بمتصل».

(٣) أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٤٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٣١٩): «فيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام».

(٤) كتاب الجنائز، باب حمل الرجال الجنازة دون النساء.
والحديث عند أبي يعلى (٧/ ١٠٩) و (٧/ ٢٦٨).
وأخرجه ابن ماجه (١٥٧٨)، والبيهقي (٤/ ٧٧) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مأجورات».

فائدة: انظر «موطأ الإمام مالك» طبعة محمد علي صبيح: المجلد الأول بشرح السيوطي (صفحة: ٢٣٢ و ٢٣٣)[١] النهي عن البكاء على الميت، وفيه حديث جابر بن عتيك: **«إذا وجب فلا تبكين باكية»**[٢].

وإسناده حسن، خرَّجه مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر ابن عتيك، عن عتيك بن الحارث، عن جابر المذكور فذكره.

وعبد الله ثقة، وعتيك مقبول كما في «التقريب»[٣]. وقد صرح عبد الله بالسماع من عتيك، وصرح عتيك بالسماع من جابر، وفي الحديث دليل على أن البكاء -والمراد به هنا النياحة- لا يضر الميت قبل الموت، وإنما يضره فعله بعد الموت، والله أعلم.

* * * *

---

(١) تنوير الحوالك بشرح موطأ مالك، كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت.

(٢) وأخرجه من طريق مالك: أبو داود (٣١١١)، والنسائي (١٨٤٧)، وابن حبان (٧/ ٤٦١) والحاكم وصححه (١/ ٣٥١-٣٥٢) ووافقه الذهبي.

(٣) ترجمة رقم (٣٤٣٥) و (٤٤٧٩).

[الزكاة]

فائدة فقهية: بالتحقيق مع المختصين في الذهب اتضح أن نصاب الذهب بالغرام اثنان وتسعون غراماً، كما أنه من المعلوم أن النصاب بالمثقال عشرون مثقالاً، وبالجنيه السعودي أحد عشر جنيهاً وثلاثة أسباع الجنيه ؛ لأن زنة الجنيه مثقالان إلا ربعاً، فلتحفظ هذه الفائدة لأنها مهمة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

* * * *

فائدة: من «الفتح»[1] (ج/٣، صفحة: ٢٤٢) قال الحافظ: «فائدة: أجمع العلماء على اشتراط الحول في الماشية والنقد دون المُعَشَّرات، والله أعلم».

* * * *

فائدة: ذكر في «المغني» (ص: ٢٧، ج/ ٣)[2] أن المعادن تجب فيها الزكاة ولا يشترط لها الحول إذا تم النصاب، وهو قول مالك

---

(١) كتاب الزكاة، باب زكاة الورق.

(٢) (٤/ ٢٤٣) طبعة معالي الشيخ د. عبد الله التركي.

والشافعي وأصحاب الرأي، وذهب إسحاق وابن المنذر إلى اشتراط الحول، وهذا القول أصح لحديث: **«لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول»**[(١)]، ولأن المعادن ليست من جنس الركاز فلا يصح قياسها عليه.

---

(١) روي من حديث عائشة -رضي الله عنها-، أخرجه ابن ماجه (١٧٩٢)، والدارقطني (٢/ ٩٠)، والبيهقي (٤/ ٩٥).
ومن حديث علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، أخرجه أبو داود (١٥٧٣)، والبيهقي (٤/ ٩٥)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢/ ١٥٣-١٥٤، رقم ٥٢٨).
ومن حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-، أخرجه الترمذي (٦٣١)، والدارقطني (٢/ ٩٠).
ومن حديث أنس -رضي الله عنه-، أخرجه الدارقطني (٢/ ٩١).
ومن حديث أم سعد الأنصارية -رضي الله عنها-، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ١٣٧، رقم ٣٣١).
وكلها لا تخلو من مقال، قال البيهقي (٤/ ٩٥): «والاعتماد في ذلك على الآثار الصحيحة فيه عن أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمر وغيرهم رضي الله عنهم».
وتعقبه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ١٥٦) بعد نقل كلامه بقوله: «قلت: حديث عليٍّ لا بأس بإسناده، والآثار تعضده، فيصلح للحجة، والله أعلم».

فائدة: ذكر في «المغني» (صفحة: ٢٩، ج/ ٣)[1] أن الأجرة لا تجب فيها الزكاة حتى يحول عليها الحول، واحتج بحديث: «**لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول**»، ونقل عن أحمد في رواية أخرى أن الزكاة تجب فيها، وذكر أن الصحيح هو الأول، وأن هذه الرواية متأولة على من قبضها بعد تمام الحول كما صرح بذلك أحمد في رواية عنه.

* * * *

[الصدقات]

فائدة: انظر أحاديث التحذير من المسألة في (صفحة: ٢٦٦) من «فتح الباري»[2] المجلد الثالث طبعة عبد الرحمن بن محمد.

* * * *

[الحج]

وانظر البحث في السفر إلى المسجد الحرام لقصد الحج، هل

(١) (٤/ ٢٤٧) طبعة معالي الشيخ د. عبد الله التركي.
(٢) كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾.

كان واجباً على الناس قبل فرضه على نبينا محمد ﷺ؟ ذكر أبو العباس فيه قولين (صفحة: ٢٨) من الكتاب المذكور[١]، ورجح أن الصحيح عدم الوجوب، والله أعلم.

* * * *

[زيارة قبر النبي ﷺ]

فائدة: انظر تسليم الصحابة كابن عمر وأنس وغيرهما على النبي ﷺ وصاحبيه (صفحة: ٢٦) من الجزء السابع والعشرين من «مجموع فتاوى شيخ الإسلام».

والكلام على بعض أحاديث الزيارة لقبره -عليه السلام- (صفحة: ٢٨، ٢٩) من الجزء المذكور.

* * * *

فائدة: انظر تصريح الشيخ[٢] بأن جميع ما يُروى عن النبي ﷺ في فضل زيارة قبره عليه السلام كله كذب (صفحة: ١٦) من

---

(١) هو كتاب «الجواب الباهر في زوّار المقابر» لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

(٢) أي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

الجزء المذكور[١].

وانظر بعض ما ورد في السلام عليه عند قبره ﷺ (صفحة: ١٦) من الجزء المذكور.

وانظر أيضاً: كراهة زيارة القدس في الأوقات التي يزورها الضُّلال فيها للتعريف بها يوم عرفة (صفحة: ١٥) منه؛ لئلا يتشبَّه بهم، ويكثر سوادهم.

* * * *

وانظر بحثاً قيماً في «الجواب الباهر» (صفحة: ٢٣) صرَّح فيه الشيخ بأن الصحابة -رضي الله عنهم- لم يكونوا إذا أتوا إلى مسجده عليه الصلاة والسلام يقصدون القبر للسلام، لا قبل الصلاة، ولا بعدها، لا من داخل الحجرة، ولا من خارجها، وذكر أنه قد تواتر عنهم ذلك، ولا يستطيع أحد أن ينقل عن واحد منهم -فضلاً عن جميعهم- خلاف ما ذكر. اهـ.

* * * *

---

(١) الجزء (٢٧) من مجموع الفتاوى.

[الجهاد – الغنائم]

انظر حديث عوف بن مالك الأشجعي المتعلق بمنع النبي ﷺ خالداً من إعطاء رفيقه سلب القتيل بسبب ما جرى بين خالد وعوف من النزاع في غزوة مؤتة، وذلك في (ص:٦٥) من الجزء الثاني عشر من «صحيح مسلم»[1] بشرح النووي.

****

[البيع]

فائدة: حكى في «الفتح» (صفحة: ٣٣٤، ج/ ٢)[2] عن الزين ابن المنيّر بطلان البيع عند الأكثر بعد أذان الجمعة الثاني، والله أعلم.

****

انظر: بحث (بيع الدَّين بالدَّين) في أثناء بحث الحوالة (صفحة: ٣٨٨) من الجزء الأول من «إعلام الموقعين» الطبعة

(١) كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل.

(٢) كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة.

المفردة في (٤) أجزاء[١].

****

[النكاح]

فائدة: في الإجابة إلى الوليمة التي يتهم صاحبها بالكسب الخبيث أو يعلم بأن كسبه خبيث كالربا أو التجارة في الخمر أو الدخان أو آلات الملاهي أو ما أشبه ذلك، قال أبو محمد بن قدامة -رحمه الله- في «المغني»[٢] (صفحة: ١١٦، جزء: ٧) ما نصه: «وقال أحمد: إنما تجب الإجابة إذا كان المكسب طيباً ولم يرَ منكراً، فعلى قوله هذا لا تجب إجابة مَنْ طعامه مِنْ مكسب خبيث ؛ لأن اتخاذه منكر، والأكل منه منكر، فهو أولى بالامتناع، وإن حضر لم يسغ له الأكل منه».

****

فائدة: حديث التخيير بين الأزواج من حديث أم سلمة، ذكره

(١) طبعة مطبعة السعادة بمصر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، سنة ١٣٧٤هـ.
(٢) (١٠/ ٢٠٦-٢٠٧) طبعة معالي الشيخ د. عبد الله التركي.

ابن القيم في كتاب «حادي الأرواح»[1] (صفحة: ١٧٢، ١٧٣).

حرر ١٤/ ١/ ١٤٠٧هـ.

****

[تحديد النسل وتنظيمه]

فائدة: زارني في ٣/ ٣/ ١٣٨٩هـ أمين السفارة الهندية بجدة الشيخ منور وذكر أن إحصاء السكان في الهند بلغ منذ عامين (٥٠٠) مليون و (٣٠) مليون، هكذا قال، والله أعلم، وبهذه المناسبة ذكر أن الهند تهم بتحديد النسل وسأل عن حكم الشرع في ذلك، فأجبته بأن الظاهر من قواعد الشرع منع ذلك، أما تنظيمه فلا بأس، وذلك بتناول حبوب تمنع منه مؤقتاً لأسباب وجيهة بدون إجبار.

****

---

(١) في الفصل الخامس من الباب الثالث والخمسين.
وحديث أم سلمة المذكور في التخيير أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٧-٣٦٨، رقم ٨٧٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١١٩): «فيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي».

[الطلاق]

فائدة: انظر كلاماً لابن القيم -رحمه الله- في حكم الطلاق في الحيض يبتدئ من (ص: ٩٥ إلى ص: ١١٢) من الجزء الثالث من «تهذيب سنن أبي داود»[١].

****

وبحثاً آخر فيما روي عن الصحابة من تعليق الطلاق بالشروط وبيان وجه ذلك (صفحة: ٢٢٣) من الجزء المذكور[٢].

****

انظر: بحثاً نفيساً في الحلف بالطلاق (صفحة: ٢١٨) من الجزء الثالث والثلاثين من «مجموع فتاوى» شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

****

فائدة أخرى: (صفحة: ١٣٨) «شفاء العليل».

---

(١) كتاب الطلاق، باب في طلاق السنة.

(٢) أي الجزء (٣٣) من مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

انظر بحثاً حسناً مختصراً في طلاق السكران والغضبان.

* * * *

فائدة ذات أهمية: إذا قال الرجل لامرأته: «كلما حللت حرمت» أو: «كلما تزوجتك فأنت طالق».

انظر كلام العلماء في آخر (المجلد/ ٣٣، ص: ٢٤٦) من «مجموع فتاوى» شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع الشيخ عبد الرحمن ابن قاسم.

* * * *

[الحدود]

فائدة: في حكم مد المجلود على الأرض عند إقامة الحد.

مسألة مد المجلود:

في «مصنف ابن أبي شيبة» عن علي -رضي الله عنه- قال: «يضرب الرجال في الحدود قياماً والنساء قعوداً»[1].

---

(١) لم أقف عليه في مصنف ابن أبي شيبة، وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٣٧٥، رقم ١٣٥٣٢) ولفظه: «تضرب المرأة جالسة والرجل قائماً في الحد»، قال الحافظ ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/ ٩٨): «إسناده ضعيف»، وأخرجه أيضاً البيهقي (٨/ ٣٢٧).

وقال ابن مسعود -رضي الله عنه-: «**ليس في ديننا مد ولا قيد ولا تجريد**»[(١)].

قال ابن قدامة في «المغني»[(٢)] (١٠/ ٣٣٧) مع الشرح: «المسألة الثانية: أنه لا يمد ولا يربط، ولا نعلم عنهم في هذا خلافاً».

وفي «الهداية» للمرغيناني الحنفي المتوفى ٥٩٣هـ مع شرحها «فتح القدير» لابن الهمام ٨٦١ هـ (٥/ ٢٣٢-٢٣٣) طبع الحلبي: «ويضرب في الحدود كلها قائماً غير ممدود، لقول علي.

ولأن مبنى إقامة الحد على التشهير، والقيام أبلغ فيه.

ثم قوله: غير ممدود، فقد قيل: المد أن يلقى ويمد كما يفعل في زماننا، وقيل: أن يمد السوط فيرفعه الضارب فوق رأسه، وقيل: أن يمد بعد الضرب، وذلك كله لا يفعل، لأنه زيادة على المستحق».

وفي «مواهب الجليل» للحطاب المالكي (٦/ ٣١٩): «ولا يسطح أحد على بطنه في أدب ولا غيره».

وفي «نهاية المحتاج» للرملي الشافعي (٨/ ١٨): «يُحد الرجل قائماً والمرأة جالسة، ولا تُجرّد ثيابه».

---

(١) أخرجه البيهقي (٨/ ٣٢٦).

(٢) (١٢/ ٥٠٨) طبعة معالي الشيخ د. عبد الله التركي.

وفي «المحلى» لابن حزم (١١/ ١٦٨-١٦٩): «صح أن الجلد في الزنى والقذف والخمر والتعزير يقام كيفما تيسر على المرأة والرجل قياماً وقعوداً، فإن امتنع أمسك، وإن دفع بيديه أمسكتا».

****

[الأطعمة]

فائدة: قال صاحب «العقد النفيس»[١] أحمد بن إدريس المغربي: «وأما التتن أي التنباك -حين حدث بحديثٍ عن رسول الله ﷺ: «**ثلاثة يكرههن الله: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال**»[٢]-، فقال: وأعظم إضاعته في التنباك، فأي عقل لمن اشترى منه الرطل -كما بلغني في سنة متقدمة عدم فيها- وبلغ الرطل أحد عشر ريالاً، أعقل هذا وراءه؟ بل هو بمسافة من ورائه، هلا كسا به عارياً، هلا أطعم به جائعاً، وهو لا يسمن ولا يغني من جوع، وليس بدواء كما يخيل لهم، فإن الدواء والسم إذا داوم عليهما إنسان لا يضره السم، ولا ينفعه الدواء، والحال أنه داء

(١) (ص: ٤٥-٤٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٤٧٧)، ومسلم (٤٤٨٣).

مقطوع به، فكيف زعمهم بأن التنباك دواء وهو يشرب الدواء أكثر من قوته، وأيضاً فهو داء، ألا ترى إلى منافس المطبخ التي يخرج منها الدخان كيف اسودت؟ فكيف صدْر هذا الشارب له وحلقه قد تراكم فيهما الصداء؟ فكيف يرجى النفع فيما هذا حاله؟ فإنا عرفنا عدة من الناس ممن تركه ابتهجوا وخفت عليهم المؤونة، واعتدلت طبائعهم -كما أخبرونا- وتوفر لهم النوم الذي هو سبات الإنسان وثبات عقله، والحال أنه تركه بعد أن فعله، فكيف الذي لم يذقه البتة؟ هل اتفق له داء لا يكون دواؤه إلّا التنباك؟ لا، بل ليس مذكوراً في كتاب من كتب الحكماء، ولا سُمع عن حكيم أنه دواء، فأي إضاعة للمال أشد من هذه الإضاعة؟ مع أنه أخبرني من أثق بخبره ولا أشك في صدقه أنه رأى النبي ﷺ في المنام فقال له: يا رسول الله! التنباك حلال أم حرام؟ فالتفت إلى عائشة وهي بجنبه فقال: لو شربته هذه لما قاربتها، فقال: أحلال أم حرام؟ قال: لو شربته هذه ما قاربتها ثلاثاً، قال الرائي: فحدثت نفسي أني أقول له: هل حرمته في الشريعة؟ ففي أي موضع من مواضع الحديث؟ فأنسيت في الحال. فانظر إلى هذا الذي لو شربته عائشة أم المؤمنين لفارقها رسول الله ﷺ، أي داهية أعظم من فراق رسول الله ﷺ أم

المؤمنين؟ وأي تعريض بتحريمه أعظم من هذا؟ ومن رأى النبي ﷺ فقد رآه حقاً، ومن رآه مناماً فكأنما رآه يقظة». اهـ.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

قلت: وقد دل القرآن الكريم على تحريم الدخان في آيتين منه، هما قوله سبحانه في المائدة [آية: ٤]: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتُ﴾ الآية، وقوله سبحانه في سورة الأعراف [آية: ١٥٧] في وصف النبي ﷺ: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ﴾، وهو بلا شك من الخبائث لا من الطيبات، والله ولي التوفيق.

حرر ١٦/ ٢/ ١٤٠٧هـ.

* * * *

[القضاء]

فائدة عظيمة: ذكر أبو العباس ابن تيمية -رحمه الله- في جواب له نقله العلامة أخونا الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في الجزء الثلاثين من «مجموع فتاوى» الشيخ المذكور (صفحة: ٣٢٢ إلى صفحة: ٣٣٢) حكم من استولى على أموالٍ بغير حق، وتصرف فيها بالتجارة ونحوها، ورجح -رحمه الله- أن للمتصرف في تلك

الأموال نصف الربح، والباقي لأهل الأموال، فإن كان أهلها مجهولين رجعت الصدقة بحقهم، ولا بأس أن يصرف ذلك للفقراء المستحقين وفي قرى الضيف وفي الجهاد ومساعدة الحجيج وغير ذلك من المصالح العامة.

وذكر في هذا الجواب أن عمر -رضي الله عنه- وبعض الصحابة أفتوا بما ذكر من تنصيف الربح بين الغاصب ونحوه وأرباب الأموال[(١)].

وذكر أيضاً أن هذا هو الحكم عند الجمهور في الأموال التي يجهل أربابها من الودائع والرهون والعواري ونحوها، وهو صرفها في الجهات المذكورة وغيرها من المصالح العامة.

وذكر أيضاً في هذا الجواب أن عمر -رضي الله عنه- شاطر عماله[(٢)] في مصر والشام والعراق فأخذ نصف أموالهم بناء على أنه قد دخل فيها من بيت المال ما لا حق لهم فيه، وهو جواب عظيم النفع كبير الفائدة ينبغي أن يراجع عند الحاجة.

---

(١) انظر: الموطأ للإمام مالك (٢/ ٦٨٧)، والأم للإمام الشافعي (٤/ ٣٣)، وسنن الدارقطني (٣/ ٦٣).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٣٣٥)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (١/ ٣٨٠)، وفتوح مصر لابن عبد الحكم (ص: ١٤٦-١٤٨).

وقد ذكر فيه أيضاً حكم ما يقع من النهب بين الأعراب وأشباههم.

فرحمه الله وأكرم مثواه ورفع درجاته في دار الكرامة، وجزى المؤلف خيراً، وضاعف مثوبته لما قام به من التيسير والتسهيل وجمع الفوائد العظيمة في متناول القراء، والله لا يضيع أجر المحسنين.

٢٣/ ١/ ١٣٨٩ هـ.

وفي آخر الجواب المذكور (صفحة: ٣٢٨) ما نصه: «وهكذا يفعل من تاب من الحرام وبيده الحرام لا يعرف مالكه». اهـ.

ومراده -رحمه الله- أنه يتصدق بالحرام الذي بيده في أبواب البر كما يفعل من لديه رهون وودائع ونحوها قد جهل أربابها، وظاهر كلامه هذا أنه يلزم التائب رد الأموال إلى أصحابها إن عرفهم، كثمن الخمر والدخان وآلات اللهو، وكالمال المغصوب ونحو ذلك، وظاهره أيضاً أنه بنفسه لا يستحق من ذلك شيئاً لكونه لا شبهة له فيه، ويحتمل أن يقال: إلا ثمن الخمر والتبغ وهو الدخان وآلات اللهو وشبه ذلك لا ينبغي أن يرد إلى أصحابه حتى لا يجمع لهم بين العوض والمعوض، بل يصرف ذلك في أبواب الخير كالصدقة على الفقراء، ويغلب على الظن أن أبا العباس وتلميذه

ابن القيم -رحمهما الله- قد نصا على مثل هذا في مواضع[1]، فليتأمل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * * *

[الشهادات - العدالة]

وانظر كلامه[2] -رحمه الله- في ذم الغناء والسماع الباطل الذي تحبذه الصوفية، ونقل كلام الصحابة والتابعين في ذم الغناء (صفحة: ٢٧٢) من المجلد الأول من كتاب «الاستقامة»، والله المستعان.

حرر في ١٦/ ٢/ ١٤٠٧هـ.

* * * *

فائدة أخرى: انظر بحثاً جيداً في الغناء وأقسامه، وبيان المحرم

---

(١) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في مجموع الفتاوى (٢٨/ ٦٦٧)، وابن القيم -رحمه الله- في زاد المعاد (٥/ ٧٧٩)، وفي مدارج السالكين (١/ ٦٧٠).
وانظر: أحكام المال الحرام للدكتور عباس أحمد محمد الباز (ص: ٦٦ و ٣٩٧).

(٢) أي شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

منه (صفحة: ٣٥٤، جلد/ ٢) «فتح الباري»[1] طبعة عبد الرحمن ابن محمد.

* * * *

(١) كتاب العيدين، باب الحراب والدراق يوم العيد.

اللغـة

فائدة لغوية [التعدي واللزوم]

ثلاثة أحرف إذا لحقتها الهمزة صارت لازمة، وإذا جُرِّدت تعدت وهي:

١ - كبَّ وأكبَّ

٢- ونزف وأنزف

٣- ونَسل وأَنسل. اهـ.

«فتح الباري» من باب: إذا كان الإسلام على غير الحقيقة[١].

* * * *

فائدة [في الصرف]

ليس في المفردات العربية ما هو على وزن أُفْعُلّ بضم الأول

(١) (١/ ٦٨) كتاب الإيمان.

والثالث سوى ثلاثة:

١- أسكفّ وهو الصانع

٢- وأسقفّ وهو رئيس دين النصارى

٣- وأسربّ وهو الرصاص، كما في «فتح الباري» (ج/١، صفحة: ٣٥) طبعة عبد الرحمن بن محمد[١].

****

(١) كتاب بدء الوحي.

الأخلاق

فائدة: ذكر العلامة ابن القيم -رحمه الله- في كتاب «الروح» بحثاً مهماً في الفرق بين الصفات الكريمة والصفات الذميمة، والفرق بين صفات أولياء الرحمن وأولياء الشيطان يبتدئ من (ص: ١٨٣ إلى آخر الكتاب ص: ٢٢٦)[١] وهو بحث جدير بالعناية والمراجعة، رحم الله كاتبه رحمة واسعة.

****

فوائد عظيمة من عاقبة غض البصر عن الصور المحرمة:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- تعالى في «مجموع الفتاوى» (ج/ ٢١، ص: ٢٥٢ إلى ص: ٢٦٠) ما نصه: «ولهذا يقال: إن غض البصر عن الصورة التي نهي عن النظر إليها كالمرأة والأمرد الحسن يورث ذلك ثلاث فوائد جليلة القدر:

---

(١) من طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند، سنة ١٣٥٧هـ، وهي في (٢/ ٧٧٠) من طبعة دار ابن تيمية بتحقيق د. بسام العموش.

١- إحداها: حلاوة الإيمان ولذته التي هي أحلى وأطيب مما تركه لله، فإن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.

٢- والفائدة الثانية من غض البصر: أنه يورث نور القلب والفراسة.

٣- والفائدة الثالثة: قوة القلب وثباته وشجاعته فيجعل الله له سلطان النصرة مع سلطان المحجة». اهـ باختصار.

* * * *

الحِكَم (الشعر)

فائدة شعرية:

قـد هيَّـؤوك لأمـرٍ لـو فطنـت لـه
فاربـأْ بنفسـك أن ترعـى مـع الهمـلِ
وأنـت في غفلـة عـما خُلِقـتَ لـه
وأنـت في ثقـة مـن وثبـة الأجـلِ
فَـزَكِّ نفسـك ممـا قـد يدنسـها
واختر لها مـا تـرى مـن خـالص العمـلِ
أأنـت في سـكرة أم أنـت منتبـه
أم غـرك الأمـن أم ألهيـت بالأمـلِ[1]

---

(١) الأبيات -مع بعض الاختلاف في الألفاظ والتقديم والتأخير- من اللامية المشهورة بلامية العجم لمؤيد الدين أبي إسماعيل الطُّغرائي، الحسين بن علي بن محمد المنشئ، المتوفى سنة ٥١٤هـ رحمه الله. قال الصفدي عنها: «وهي من غُرر =

=

القصائد، ودُرر الفوائد لما اشتملت عليه من لُطف الغَزل، واحتوت عليه من الحِكم والأمثال، وقد وضعت عليها شرحاً في أربع مجلدات».

وشرحه مطبوع بعنوان «الغيث المسجم في شرح لامية العجم»، ولها أيضاً شروح كثيرة مطبوعة.

انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/ ١٨٥)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١٠/ ٥٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٢٣٥)، والوافي بالوفيات للصفدي (١٢/ ٤٣١)، وبغية الطلب في أخبار حلب لابن العديم (٦/ ٢٦٨٣)، ونشر العلم في شرح لامية العجم للشيخ جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي.

الطب

فائدة طبية: يوجد في بعض أوراق التقويم:

أولاً: الفواكه الحامضة علاج ناجح ضد السِّمن؛ لأنها تحول دون تكاثر الشحم.

ثانياً: الموز يحول دون فقر الدم، وهو أنفع للذين تتراوح سنهم بين ١٨-٢١ سنة، إذ هذه المرحلة هي مرحلة النمو الكامل ويحسن تناوله صباحاً قبل الطعام.

فائدة في حفظ الصحة:

حدثني الشيخ عبد الله محمد الفقيه المدني، أن شيخه الدكتور محمد حسين الهندي الصديقي ثم المدني أوصاه بخمس خصال بعد ما طلبه الوصية:

الأولى: ألّا ينام مع زوجته في فراش واحد بل ينام على حدة، لمصالح كثيرة، منها: أن نومه معها قد يفضي إلى جماعها على كره، فيضره ذلك، فيكون سبباً لإضعاف المني، ومتى ما ضعف

المني كان سبباً لقطع التناسل.

الثانية: تحديد أوقات الطعام، وألّا يأكل إلا على شهوة، ثم يرفع وهو يشتهيه حتى لا يمعن في الشبع، وألّا يؤخر الطعام عن وقته المعتاد، فينشأ عنه أخذ المعدة في دورتها على الفارغ، فيتسبب من ذلك اضمحلال الزغب الموجود على جدرانها، فينشأ من ذلك ضعف الهضم، ومن الواجب أيضاً أن يكون بين الطعام والنوم فترة وألاّ تقل في الليل عن ثلاث ساعات.

الثالثة: المشي المتواصل يومياً، ويحسن أن يكون ذلك بقدر خمسة كيلو تدريجياً.

الرابعة: ألاّ ينقص نومه عن ثمان ساعات إذا كان شاباً ولو متقطعة، وكلما تقدم سنه قلل في النوم حتى يبلغ الستين، وبعدها يكون النوم أربع ساعات.

الخامسة: أن يكثر من أكل الخضروات والألبان في وجبات الطعام، فإذا حصل معه إمساك في المزاج وجب عليه تناول شيء من الملينات، والله أعلم، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد.

قلت: والأولى غير مسلَّمة؛ لأنه خلاف هدي النبي ﷺ مع زوجاته.

حرر في ٢٦/ ٨/ ١٤٠٧هـ.

فائدة وتجربة:

دواء نافع مجرب لحرق النار من دافور أو غيره، يحمس كمية من البن حتى تحترق، ثم يسحق ويخلط بسمن بري أو بحري، والأحسن أن يكون بزيت النارجيل، ثم يخلط، وبعد ذلك يوضع على نار خفيفة، ثم يوضع على الحرق بريشة أو نحوها، ويغير كل يوم حتى يبرأ الحرق، هكذا أفادنا الأمير سعود بن درعان.

* * * *

فائدة طبية: أفاد الدكتور أحمد سليمان دكتور الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أن ملعقة كبيرة من الكمون تغلى في كأسين من الماء مدة عشر دقائق، ثم يحلى بالسكر، ويشرب ساخناً، نافع لإزالة المغص والغازات والنفخ بالبطن.

* * * *

المؤلفات

كتب قيمة:

١ - طبقات الحفاظ للحافظ محمد بن عبد الهادي مجلدة خطية في مكتبة الأوقاف بحلب[١]، حسب إفادة الشيخ ناصر الدين.

٢ - الأحكام الكبرى للحافظ عبد الحق الإشبيلي، مجلد واحد كامل بالمكتبة الظاهرية بدمشق، وهو جميع الكتاب في المجلد الواحد، وهو كتاب حديث محض[٢]، وله كتاب التهجد[٣].

---

(١) طبع باسم: «طبقات علماء الحديث» في أربع مجلدات، بتحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، ط: الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
وذكره باسم «طبقات الحفاظ»: ابن ناصر الدين الدمشقي في الرد الوافر (ص: ٣٠).

(٢) نشرته مكتبة الرشد بالرياض باسم «الأحكام الوسطى»، ط: الأولى، سنة ١٤١٦هـ، بتحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي في أربع مجلدات، ثم نشرته باسم «الأحكام الشرعية الكبرى»، ط: الأولى، سنة ١٤٢٢هـ، بتحقيق حسين بن عكاشة في خمس مجلدات.

(٣) نشرته دار الوفاء، سنة ١٤١٣هـ، بتحقيق عادل أبو المعاطي، ودار الكتب =

كتب تربية إسلامية: يحسن الحصول عليها وطبع ما نفد منها وإليك الأسماء:

١- تذكرة السامع والمتكلم، لابن جماعة الكناني(١).

٢- المعيد في أدب المفيد والمستفيد، للعلموي(٢).

٣- آداب المعلمين، محمد بن سحنون(٣).

٤- اللؤلؤ النظيم في روم التعليم، زكريا الأنصاري(٤).

=

العلمية ببيروت، ط الأولى، سنة ١٤١٥هـ بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني ومحمد بن الحسن بن إسماعيل.

(١) نشرته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، سنة ١٣٥٣هـ وله طبعات أخرى عديدة حديثة، منها طبعة دار الضياء، سنة ١٤٢٣هـ، بتحقيق عبد السلام عمر علي.

(٢) طبع قديماً بمطبعة الترقي بدمشق، بإشراف أحمد عبيد، سنة ١٣٤٩هـ وهو اختصار لكتاب الدر النضيد للبدر محمد بن محمد الغَزّي الشافعي المتوفى سنة ٩٨٤هـ.

(٣) طبع بتونس، سنة ١٣٥٠هـ و١٣٩٢هـ، بتحقيق حسن حسني عبد الوهاب، ونشره د. أحمد فؤاد الأهواني ضمن كتابه: «التربية في الإسلام»، طبع دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، سنة ١٩٥٥م، ومعه كتاب الرسالة المفصلة للقابسي الآتي ذكره.

(٤) طبع بدار القلم للتراث، القاهرة، بتحقيق عبد الله نوار.

=

٥- تقييد العلم، البغدادي[1].

٦- فضل علم السلف، لابن رجب[2].

٧- آداب العالم والمتعلم، لأبي حنيفة النعمان[3] (منسوب).

٨- جامع أحكام الصغير، محمد الأُسْرُوشَني[4] (مخطوط

=

ونشر مع شرحه «خزانة العلوم في تصنيف الفنون الإسلامية ومصادرها» للدكتور عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، سنة ١٤١٩هـ.

(١) طبعه المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، سنة ١٩٤٩م، ونشرته دار إحياء السنة النبوية، سنة ١٩٧٤م، بتحقيق يوسف العش.

(٢) له عدة طبعات، من أفضلها طبعة دار البشائر الإسلامية، سنة ١٤١٦هـ بتحقيق الشيخ محمد بن ناصر العجمي.

(٣) طبع منسوباً إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت ضمن رسائل أبي حنيفة، في مجلس إحياء المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند، سنة ١٣٤٩هـ، ثم بمطبعة الأنوار بالقاهرة، ط: الأولى، سنة ١٣٦٨هـ، بتحقيق محمد زاهد الكوثري، ثم طبع بتحقيق محمد رواس قلعجي وعبد الهادي الهندي، سنة ١٩٧٢ م، مكتبة الهدى، حلب.

(٤) مؤلفه محمد بن محمود الأُسْرُوشَني -كذا ضبطه السمعاني، وضبطه ياقوت بتقديم الشين وتأخير السين المهملة مكانها وقال: إنه الأعرف والأشهر- نسبة إلى أُسْرُوشَنة -أو أشروسنة- بلدة كبيرة وراء سمرقند دون نهر سيحون، ومحمد الأسروشني هذا توفي سنة ٦٣٢هـ، رحمه الله تعالى.
انظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢١٩)، ومعجم البلدان لياقوت (١/ ١٧٧ و ١٩٧). وكتابه طبع قديماً باسم «أحكام الصغار» بالمطبعة الأزهرية بمصر، سنة ١٣٠٠هـ، ضمن مجموع يضم: جامع الفصولين لابن قاضي سِماونة في الفقه

=

بمكتبة المدينة).

٩- الرسالة المفصلة، القابسي المغربي[(١)].

١٠- تحفة المودود في أحكام المولود، ابن القيم[(٢)].

١١- تعليم المتعلم طريق التعلم[(٣)]، الزرنوجي، وشرحها إبراهيم بن إسماعيل[(٤)].

=

الحنفي، ومعه اللآلئ الدرية في الفوائد الخيرية، وكتاب آداب الأوصياء.
ونشرته دار الفضيلة بالقاهرة باسم «جامع أحكام الصغار»، بتحقيق د. أبي مصعب البدري ومحمود عبد الرحمن عبد المنعم في مجلد.
ونشرته الجامعة المستنصرية ببغداد، سنة ١٩٨٢م، بتحقيق عبد الحميد عبد الخالق البيزلي في رسالة علمية في أربع مجلدات.

(١) نشره د. أحمد فؤاد الأهواني ضمن كتابه: «التربية في الإسلام»، طبع دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، سنة ١٩٥٥م، ومعه كتاب آداب المعلمين لابن سحنون السابق ذكره.
وطبعتها الشركة التونسية للتوزيع، سنة ١٤٠٦هـ، بدراسة وتحقيق أحمد خالد.

(٢) له طبعات عديدة، منها طبعة دار البيان بدمشق، سنة ١٣٩١هـ بتحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط.

(٣) نشره المكتب الإسلامي ببيروت، ط: الأولى، سنة ١٤٠١هـ، بتحقيق د. مروان قباني، وله طبعات أخرى.

(٤) طبع هذا الشرح قديماً بمطبعة الحاج محرم أفندي البوسنوي، سنة ١٢٩١هـ، ثم طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، سنة ١٣٤٢هـ.

١٢- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر[١].

١٣- الوجازة في أحكام الإجازة[٢] (مخطوط بالموصل)، موضوعه الامتحان والشهادات.

كتبه سليم بن سالم بن سرحان شراب الغزي، المدرس بمعهد المعلمين بالأحساء. غفر الله له و للمسلمين، آمين.

اطلعت على كتاب لأبي القاسم حسين بن محمد الأصبهاني الملقب الراغب، عنوانه «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء»[٣] فألفيته مشتملاً على نقول جيدة مستحسنة، ولكنه يشتمل مع ذلك على نقول للفساق والمجان وغيرهم لا خير فيها، بل يخشى منها الضرر الكبير على من يطلع عليها من قليلي العلم،

---

(١) طبع عدة طبعات، منها طبعة دار ابن الجوزي بالدمام، سنة ١٤١٤هـ، بتحقيق أبي الأشبال الزهيري.

(٢) لم أقف عليه، ولم أر له ذكراً في فهارس مخطوطات الموصل التي وقفت عليها، ولشمس الحق العظيم آبادي المتوفى سنة (١٣٢٩هـ) رحمه الله تعالى كتاب مطبوع باسم: «الوجازة في الإجازة».
ولأبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي المتوفى سنة (١٣٣٨هـ) رحمه الله تعالى مؤلفٌ باسم: «الوجازة في الإجازة لكتب الحديث مع ذكر بعض الأحاديث الممتازة»، ذكره الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٢/ ١١٣٠).

(٣) طبع في دار الحياة ببيروت، سنة ١٩٦١هـ، في مجلدين، وطبع بتحقيق الدكتور رياض عبد الحميد مراد بدار صادر، بيروت، سنة ١٤٢٥هـ، في خمس مجلدات.

فينبغي أن يكون مثل هذا الكتاب بعيداً عن متناول عامة القراء، وإنما يُسمح به لخواصهم ليستفيد من نقوله الطيبة، وإذا أمكن اختصاره فهو حقيق بذلك حتى يحذف خبيثه ويبقى طيبه، والله ولي التوفيق.

نائب رئيس الجامعة الإسلامية ٢٠/ ٤/ ١٣٨٩ هـ.

* * * *

التاريخ والجغرافيا وما يتعلق بهما

- تراجم الأعلام ووفياتهم
- البلدان والأمكنة
- منوعات تاريخية
- العبر
- التاريخ الدعوي
- التاريخ السياسي

تراجم الأعلام ووفياتهم

انظر تحقيق موت الخضر (صفحة: ١٨) من الجزء المذكور[١].

* * * *

فائدة تاريخية: ذكر الذهبي في «المنتقى من المنهاج» (ص: ٢٦) طبعة مكتبة دار البيان بدمشق حاشية الشيخ محب الدين الخطيب أن المحققين من أهل العلم يعتقدون موت الخضر وإلياس.

* * * *

فائدة أخرى من «الفتح»[٢] (صفحة: ١٩٧) في المجلد الثالث في هذه الصفحة بيان يوم موته عليه السلام، ووقت دفنه، وأنه مات يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء، وفيها بيان موت الصِّدِّيق، وأنه في ليلة الثلاثاء لثمان بقيت من جمادى الثانية، يعني عام ١٣ هـ.

---

(١) أي من مجموع فتاوى شيخ الإسلام، الجزء (٢٧).

(٢) كتاب الجنائز، باب موت يوم الاثنين.

فائدة: كان موت إبراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام في السنة العاشرة من الهجرة باتفاق أهل الأخبار، قاله الحافظ في «الفتح»(١) (ج/ ٢، صفحة: ٤٣٧) طبعة عبد الرحمن بن محمد، والله أعلم.

* * * *

فائدة تاريخية: انظر ترجمة أبي الحسن الأشعري (ص: ٤١) من حاشية «المنتقى»(٢) لمحب الدين الخطيب، وذكر هناك أنه ولد سنة ٢٦٠ هـ، وتوفي سنة ٣٢٤هـ، وكان رجوعه عن الاعتزال سنة ٣٠٤هـ إلى مذهب أهل السنة. اهـ ملخصاً.

* * * *

فائدة: ابن شاهين هو: عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أبو حفص البغدادي، ثقة أمين حافظ، له مؤلفات كثيرة بلغت ثلاثمائة وثلاثين في التفسير والحديث وغيرهما، ذكره الحافظ ابن

---

(١) كتاب الكسوف، باب لا تنكسف الشمس لحياة أحد ولا لموته.
وانظر أيضاً: الإصابة (١/ ١٧٢).

(٢) وانظر أيضاً: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٨٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي، وفيات سنة ٣٢٤هـ (٢٤/ ١٥٤).

كثير[١] (ج/ ١١، صفحة: ٣١٦) في وفيات ٣٨٥هـ، وذكره الحافظ الذهبي في «التذكرة»[٢] وأثنى عليه، ونقل شيئاً من كلام الأئمة في توثيقه وذكر بعض ما انتقدوا عليه، وذكر أنه ولد في عام سبع وتسعين ومائتين، وتوفي في ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، بعد الحافظ الدارقطني بأيام (من التذكرة: ج/ ٣ ص: ٩٨٧) -رحمهما الله جميعاً- وضاعف لهما الحسنات، وجزاهما عن أمة محمد خيراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

حرر في ٨/ ٦/ ١٤٠٦هـ.

* * * *

فائدة:

انظر التعريف بأبي محمد الشهرستاني، وبيان بن سمعان (ص: ٩٤-٩٥) من حاشية الشيخ محب الدين الخطيب على «المنتقى»[٣].

* * * *

---

(١) في البداية والنهاية.

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨٧)، وانظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣١).

(٣) المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي.

فائدة: توفي الأمير العابد الفاضل محمد بن فيصل بن تركي[(١)] عم الملك عبد العزيز في سنة ١٣١١هـ، كان شجاعاً فاضلاً عابداً، وهو الذي قاد الجيش يوم وقعة جودة عام ١٢٨٧هـ، بأمر أخيه الملك عبد الله بن فيصل ضد أخيه سعود بن فيصل، وجرى في هذه الوقعة أمور عظيمة، وقتل من جيش محمد المذكور جم غفير، وانهزم الباقون وأخذ الأمير محمد أسيراً وحبسه أخوه سعود في القطيف، حتى أطلقته الدولة التركية بعد مجيئها إلى الأحساء بطلب الإمام عبد الله الفيصل، عفا الله عنه وعن إخوته، ورحمهم رحمة واسعة.

توفي سعود المذكور أعني سعود بن فيصل[(٢)] في سنة إحدى وتسعين[(٣)] حال كونه والياً على الرياض، وملكاً على المملكة السعودية، وعبد الله المذكور حينذاك مختف خوفاً من أخيه سعود، وذلك بعد وقعة الجِزْعة المعروفة سنة ١٢٨٩ هـ.

ثم رجع عبد الله المذكور إلى الملك بعد موت أخيه سعود،

---

(١) انظر: عقد الدرر لإبراهيم بن عيسى (ص: ١٠١)، وتاريخ نجد وحوادثها للقاضي (ص: ٧٦).

(٢) انظر: عقد الدرر لإبراهيم بن عيسى (ص: ٨٠)، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز للزركلي (١/ ٥٠).

(٣) أي سنة (١٢٩١هـ).

وجرى بينه وبين أبناء أخيه سعود وحشة وفتن، ثم قتل أبناء سعود الثلاثة محمد وعبد الله وسعد في ذي الحجة سنة خمس من القرن الرابع عشر، قتلهم محمد بن رشيد[١] بواسطة سرية أرسلها إليهم في الخرج، ثم نقل عمهم عبد الله بن فيصل من الرياض إلى حائل في الشهر المذكور، أو في أول سنة ست، واستقل لابن رشيد الملك في نجد من هذا العام إلى أن مات سنة خمس عشرة.

ثم بعد وفاته في سنة ١٣١٥هـ استقل بالأمر بعده ابن أخيه عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن علي الرشيد[٢].

وفي شوال من ١٣١٩هـ استولى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل على الرياض وقتل عاملها من جهة عبد العزيز المذكور، وهو عجلان بن محمد، واستقل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بالإمرة على الرياض وملحقاتها، ثم قامت الحرب على ساق بينه وبين عبد العزيز بن رشيد المذكور حتى قتل عبد العزيز بن رشيد في عام ١٣٢٤هـ في محل يقال له: «روضة مهنا» في منطقة القصيم،

---

(١) انظر: نبذة تاريخية عن نجد للأمير ضاري الرشيد (ص: ١٩٩)، والأعلام للزركلي (٦/ ٢٤٤).

(٢) انظر: نبذة تاريخية عن نجد للأمير ضاري الرشيد (ص: ٢١١)، والأعلام للزركلي (٤/ ٢٥).

وقام بالأمر بعد عبد العزيز بن رشيد ابنه سعود[١]، إلى أن قتل على يد بعض أقاربه في عام ١٣٣٨هـ كما حدثني بذلك بعض الثقات، والله المستعان، وأسأل الله أن يغفر لنا ولكل مسلم.

****

فائدة: توفي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب[٢] -رحمهم الله- في سنة ١٣٢٤هـ، حدثني بذلك الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ إبراهيم، وقد تولى الشيخ عبد العزيز المذكور القضاء في الرياض مدة من الزمن في ولاية ابن رشيد.

وحدثني الشيخ عبد الله ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف أن وفاة الشيخ عبد العزيز بن محمد المذكور كانت في صفر سنة ١٣٢١هـ حال كونه قاضياً في الرياض.

ومن أبنائه:

---

(١) انظر: تاريخ نجد وحوادثها للقاضي (ص: ٨٣)، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز للزركلي (١/ ٢٥٤).

(٢) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ١٢٣ و ٥٣٩)، وعلماء نجد للبسام (٣/ ٥٢٨).

الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز رئيس هيئة الطائف.

* * * *

فائدة: توفي الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن[١] في سادس ذي الحجة عام ١٣٢٩هـ، وله من العمر خمسون سنة، وكان قاضياً على الرياض بعد الشيخ عبد العزيز بن محمد، حدثني بذلك ابنه شيخنا الشيخ العلامة محمد ابن إبراهيم، وكان مولد شيخنا المذكور حسب إخباره لي بذلك في يوم الاثنين الموافق ١٧ محرم من عام ١٣١١هـ، والله أعلم.

* * * *

فائدة أخرى: توفي شيخنا العلامة حمد بن محمد بن فارس[٢] في جمادى الثانية ليومين بقيا منه عام ١٣٤٥هـ، كما حدثني بذلك ابنه محمد، وكان -رحمه الله- قائماً بتدريس الطلبة الفقه الحنبلي والقواعد العربية، وقرأتُ عليه في القواعد مدة غير طويلة،

---

(١) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ١٢٥)، وعلماء نجد للبسام (١/ ٣٤٠).

(٢) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ٢٨٨)، وعلماء نجد للبسام (٢/ ٩٧).

وكان مع ذلك والياً على بعض شؤون بيت المال للملك عبد العزيز -رحمه الله-، وشيخنا المذكور من قبيلة سبيع المعروفة بنجد.

* * * *

فائدة تاريخية: ولد الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي ابن عبد الله بن محمد بن سعود[١] -والد الملك عبد العزيز- في عام ١٢٦٧هـ، وتوفي -رحمه الله- في اليوم الثالث من أيام التشريق عام ١٣٤٦هـ عن ٧٩ سنة وأشهر، ودُفن في مقبرة العود المعروفة في الرياض رحمه الله.

* * * *

فائدة تاريخية: ذكر لي فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر ابن دهيش -رحمه الله- أن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن بشر[٢] -رحمه الله- توفي في ١٧/ ١٠/ ١٣٥٩هـ بعد اعتزاله قضاء الرياض بنحو سنة.

وتولى الشيخ عبد الله المذكور القضاء في الأحساء بعد نقل

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٣٢٢)، وتاريخ نجد وحوادثها للقاضي (ص: ٨٤).

(٢) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ٣٤٣)، وعلماء نجد للبسام (٣/ ٤٢١).

الشيخ عبد العزيز المذكور عنها إلى قضاء الرياض، وكان ذلك في شعبان من عام ١٣٥٣هـ، ولم يزل في قضاء الأحساء إلى ٢٢/ ١٠/ ١٣٥٩هـ، ثم انتقل منها الشيخ عبد الله المذكور إلى قضاء حائل بعد وفاة الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد سنة ١٣٥٩هـ.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

حرر في ١٦/ ٥/ ١٣٩٦هـ.

* * * *

توفي الشيخ العلَّامة الشيخ عبد الرحمن بن عودان[1] يوم ١٢/ ٣/ ١٣٧٤هـ، كما حدثني بذلك ابنه الشيخ علي، وكان -رحمه الله- من خيرة أهل العلم، وقد تولى القضاء في بلدان كثيرة، منها: هجرة عسيلة، وشقراء، وعنيزة، والرياض. وتوفي وهو في قضائه، وإماماً لجامعه الكبير، رحمه الله رحمة واسعة، وأصلح ذريته جميعاً، وخلفه على المسلمين بأحسن الخلف إنه جواد كريم، وقد خلف عدة أولاد أكبرهم ابنه الشيخ علي.

* * * *

(١) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ٣٨٨)، وعلماء نجد للبسام (٣/ ١٣٠).

فائدة تاريخية عن نسب الشيخ عبد الله بن زاحم[١] وعن حياته العملية.

ونسب الشيخ عبد العزيز بن صالح[٢]، وحياته، والأعمال القضائية التي تولاها:

باشر الشيخ عبد العزيز بن صالح آل صالح القضاء في بلد الرياض عام ١٣٦٣هـ بالاشتراك مع الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب ابن زاحم، وكان الشيخ عبد الله بن زاحم قد تعين في الرياض عام ١٣٥٧هـ، ثم نُقلا جميعاً إلى قضاء المدينة المنورة في آخر عام ١٣٦٣هـ، ووصلا إلى المدينة في المحرم عام ١٣٦٤هـ، وكان الشيخ عبد الله المذكور رئيساً للمحكمة، والشيخ عبد العزيز بن صالح عضواً فيها، وعين في قضاء المستعجلة الشيخ محمد بن عبد المحسن الخيال، وباشر العمل في محرم من عام ١٣٦٤هـ، ولم يزل قاضياً إلى أن نقل في أول عام ١٣٧٤هـ إلى الأحساء رئيساً للمحكمة هناك.

أما الشيخ عبد الله بن زاحم فلم يزل رئيساً لمحكمة المدينة

---

(١) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ٣٨٧)، وعلماء نجد للبسام (٤/ ٢٩٩).

(٢) انظر: علماء نجد للبسام (٣/ ٣٩٦)، وقضاة المدينة المنورة للزاحم (١ / ٨٣).

حتى توفي في ثمانية رجب عام ١٣٧٤هـ، وكان -رحمه الله- قد تولى القضاء في نفي والداهنة عند الربيعان من عتيبة قبل أن يلي القضاء في الرياض، وكان معروفاً بالعقل الكبير وحسن الخلق والتواضع وتحمل أذى الخصوم.

أما الشيخ عبد العزيز بن صالح فلم يزل قاضياً في المدينة إلى حين كتابة هذه الأسطر، وقد أسندت إليه رئاسة المحكمة بعد وفاة الشيخ عبد الله بن زاحم عام ١٣٧٤هـ، كما أسندت إليه الخطبة في المسجد النبوي في شعبان عام ١٣٦٧هـ، ثم ناب في صلاة التراويح عن الشيخ صالح الزغيبي[١] في السنة المذكورة، ثم عين مساعداً له في الإمامة عام ١٣٦٨هـ، ثم استقل بالإمامة بعد وفاة الشيخ صالح المذكور وذلك في عام ١٣٧٢ أو ١٣٧٣هـ.

والشيخ عبد الله الزاحم من البقوم من عتيبة[٢].

---

(١) انظر: علماء نجد للبسام (٢/ ٥٠٩)، وروضة الناظرين للقاضي (١/ ١٨٤).

(٢) الذي في كتب الأنساب أن آل زاحم من البقوم من الأزد من قحطان، وذكروا أن من البقوم قسمٌ اختلط بعتيبة.
انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر (١/ ٤٩-٥٠)، وكنـز الأنساب ومجمع الآداب لحمد الحقيل (ص: ١٣٢-١٣٤).

أما آل صالح فمن قبيلة عنزة، هم وآل عسكر أهل المجمعة حسب إفادة الشيخ عبد العزيز المذكور.

وهكذا الشيخ محمد بن عبد المحسن الخيال من قبيلة عنزة. اهـ.

* * * *

فائدة تاريخية:

توفي الشيخ حامد الفقي[١] رئيس جماعة أنصار السنة بالقاهرة ليلة السبت سابع رجب سنة ١٣٧٨هـ على إثر عملية جراحية، وقد كان معروفاً بالصدع بالدعوة إلى التوحيد، والتحذير من الشرك والخرافات، وقد جرى على يده طبع كثير من الكتب المفيدة بمطبعته مطبعة السُّنَّة[٢]، وله هفوات شديدة في الفقه، وأشياء في الأصول، فنسأل الله أن يعاملنا وإياه والمسلمين بعفوه ولطفه.

* * * *

فائدة تاريخية:

توفي الشيخ عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين

---

(١) انظر: تاريخ نجد وحوادثها لصالح القاضي (ص: ٣٥ و٨٥)، ومجلة أنصار السنة (العدد ١٠-١١ شوال وذو القعدة ١٣٩٣هـ ص ٥٥).

(٢) اسمها كاملاً: مطبعة أنصار السنّة المحمدية، بالقاهرة.

ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب[1] -رحمه الله- رئيس القضاة بالحجاز ليلة الأحد الموافق ثمانية رجب سنة ١٣٧٨هـ، وكانت وفاته -رحمه لله- بمكة قرب أذان العشاء، وصلي عليه ضحىً بالمسجد الحرام، وكانت جنازته حافلة، وقد كان معروفاً بحسن السيرة، والغيرة للدين، فرحمه الله رحمة واسعة.

* * * *

فائدة تاريخية:

توفي الشيخ عبد الوهاب عزَّام[2] مدير جامعة الملك سعود بالرياض في يوم الأحد ثامن رجب من سنة ١٣٧٨هـ على إثر سكتة قلبية، غفر الله لنا وله ولسائر المسلمين.

* * * *

فائدة أخرى: وفي شعبان من عام ١٣٧٨هـ توفي سعود بن عبد العزيز بن سعود بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد آل

---

(١) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ١٥٢)، وعلماء نجد للبسام (١/ ٢٣١).

(٢) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ٥٠٦)، والأعلام للزركلي (٤/ ١٨٦).

سعود، المشهور بسعود الكبير[١] عن عمر ناهز الثمانين، وذلك بعد العصر من يوم[٢] ......، وكان -رحمه الله- محباً للعلم والعلماء وأهل الخير، كثير الصدقة والإحسان، عمّاراً للمساجد، بنى عدة مساجد في الرياض وغيرها، وخلَّف عدداً من البنين أكبرهم وأفضلهم محمد، وفقهم الله وأصلحهم وجبر مصيبتهم، وخلَّف أيضاً عدداً من البنات. اهـ.

* * * *

فائدة أخرى: توفي الشيخ عبد الله بن محمد بن رشيدان[٣] قاضي المحمل ليلة الخميس الموافق ٢٤ رمضان من عام ١٣٧٨هـ، أصيب -رحمه الله- بمرض الشهاق مدة ثلاثة أيام، وقذف الدم قبل أن يموت بيوم، ونقل إلى مستشفى الرياض من بلد ثادق من طريق الجو في الليلة المذكورة، وبعد وصوله إلى المستشفى بساعة ونصف فارق الحياة، وانتقل إلى عالم البرزخ عن عمر ناف على

---

(١) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان لإبراهيم بن عبيد (٥/ ١٩٩).

(٢) بياض في الأصل، ونص في المصدر السابق أن المترجَم توفي مساء ١٦/ ٨/ ١٣٧٨هـ.

(٣) انظر: روضة الناظرين للقاضي (٣/ ١٥٩)، والمبتدأ والخبر لإبراهيم السيف (٤/ ٣٣٥).

السبعين فيما يغلب على ظني، تغمده الله برحمته وعاملنا وإياه بعفوه.

وقد تولى قبل قضاء المحمل: قضاء ضرماء والقويعية، وكان كفيفاً، وقد خلف عدة أبناء أصلحهم الله وجبر مصيبتهم.

* * * *

فائدة:

١- توفي الشيخ عبد الرحمن بن ملق[١] -رحمه الله- في بلد حائل في جمادى الثاني عام ١٣٨٠هـ، وكان قد تولى المساعدة في القضاء للشيخ حمود بن حسين الشغدلي في البلد المذكور.

٢- توفي أخونا وصاحبنا العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل عباد[٢] في بيروت في جمادى الثانية من سنة ١٣٨٠هـ، وكان قد سافر إليها للعلاج، وكتب الله أجله هناك، فرحمه الله رحمة واسعة، وأصلح ذريته آمين.

٣- توفي الشيخ محمد بن تركي[٣] المدرس بالمسجد النبوي في

---

(١) انظر: زهر الخمائل لعلي بن محمد الهندي (ص: ٦٨)، وروضة الناظرين للقاضي (١/ ٢٣٢).

(٢) انظر: علماء نجد للبسام (٦/ ٥٠)، ومعجم مصنفات الحنابلة للطريقي (٧/ ٥٨).

(٣) انظر: تراجم متأخري الحنابلة لسليمان بن حمدان (ص: ٢٨)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ٤٠٢).

المدينة المنورة في جمادى الثانية ١٣٨٠هـ، فرحمه الله رحمة واسعة، وتغمده برضوانه، وعفا عنَّا وعنه.

في ليلة الجمعة ٢٦ شعبان ١٣٨٦هـ توفي الأخ عبد الرحمن ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحصين(١) في المدينة المنورة فجأة، وصلي عليه بعد صلاة العشاء في المسجد النبوي، وكان الجمع كثيراً، ودفن بالبقيع، رحمه الله وأكرم مثواه، وكان ذا علم وسمت حسن واجتهاد في العبادة وتلاوة القرآن الكريم، وكان قضى معظم حياته في شقراء، وأخذ العلم عن قضاتها، منهم: الشيخ علي بن عبد الله بن عيسى، والشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله-، والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي، والشيخ محمد بن عثمان الشاوي، والشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان، وكلهم ماتوا قبل عبد الرحمن الحصين المذكور، كما أخذ العلم أيضاً عن الشيخ عبد الله بن حمد الدوسري الملقب الحجي، وعن الشيخ ناصر بن سعود بن عيسى، وتولى في شقراء رئاسة هيئة الأمر بالمعروف مدة طويلة، وأوذي في ذلك فصبر

---

(١) انظر: علماء نجد للبسام (٣/ ٧٢)، وشقراء مدينة وتاريخ للشويعر (١/ ١٩٧).

واحتسب، ثم استقال من العمل، وانتقل إلى المدينة في عام ١٣٨٠هـ، وجاور بها إلى أن توفي -رحمه الله-، وكان ملازماً للمسجد النبوي في غالب أوقاته، مشتغلاً بالعبادة والتلاوة حتى أتاه اليقين من ربه، رحمه الله رحمة واسعة، وأصلح ذريته، وأصلح بهم عباده، إنه سميع قريب، وجده الثالث محمد بن عبد الله الحصين هو أخ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين[(١)] أحد تلاميذ الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله-، والقاضي في شقراء وبلاد الوشم في زمن الإمام عبد العزيز بن محمد وابنه سعود وابن ابنه عبد الله بن سعود حكام الدرعية ذلك الوقت، وملوك المملكة العربية السعودية في زمانهم، ومحمد المذكور هو أحد تلاميذ أخيه، وتولى قضاء القرائن، وكانت وفاة الشيخ عبد العزيز الحصين المذكور حسب ما ذكر الشيخ ابن بشر في «عنوان المجد»[(٢)] في عام ١٢٣٧هـ -رحمه الله-، ولم يعقب الشيخ عبد العزيز المذكور من الذرية الذكور أحداً، غفر الله له ورفع درجاته في المهديين، وقد ترجمه ابن بشر في «تاريخه» ترجمة حافلة في السنة المذكورة، وقد

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٢)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ٢٠٦).

(٢) (١/ ٣٠٨).

خلّف عبد الرحمن بن عبد العزيز الحصين أربعة أبناء وهم: إبراهيم وصالح وسعد وعبد الله أصلح الله الجميع، وقد اشتغل أبناؤه المذكورون بالعلم، أما صالح فدرس على بعض قضاة شقراء، ثم التحق بالدراسة النظامية حتى تخرج من كلية الشريعة بمكة، ثم حصل على شهادة الماجستير من مصر في بعض المسائل الفقهية.

وهكذا سعد التحق بالدراسة النظامية حتى تخرج من كلية الشريعة بمكة.

وأما إبراهيم فقد درس على جمع من المشايخ بشقراء، ودرس في مدرستها الابتدائية من عام ١٣٦٥ إلى عام ١٣٨٠هـ، ثم انتقل إلى الجامعة الإسلامية سنة ١٣٨١هـ، وتولى إدارة الامتحانات بها[(١)].

وأما عبد الله فلم يزل بالدراسة الثانوية إلى الآن[(٢)].

حرر في ١٦/ ٢/ ١٣٨٩هـ.

وأسأل الله أن يوفقهم جميعاً لما يرضيه وأن ينفع بهم المسلمين.

* * * *

فائدة: في شعبان من عام ١٣٨٧هـ مرض الشيخ عبد العزيز

---

(١) توفي -رحمه الله- سنة ١٤١٠هـ، وتأتي ترجمته في هذا الكتاب (ص: ١٣٢).

(٢) كان هذا حين إملاء الترجمة، أما الآن فمعاليه وزير المياه والكهرباء.

ابن محمد الشثري المشهور بأبي حبيب[١] مرضاً خفيفاً، ثم اشتد به المرض في رمضان، وسافر إلى مكة للعمرة وهو في المرض، ثم رجع إلى الرياض فرأى ابنه الكبير ناصر وبعض المشايخ وأعيان الرياض سفره إلى الخارج للعلاج، فسافر إلى لندن في رمضان، ومكث هناك أياماً ثم توفي -رحمه الله- في لندن ليلة الثلاثاء الموافق ١٨/ ٩/ ١٣٨٧هـ، ثم نقل إلى الرياض ليلة الأربعاء، وصلي عليه بعد صلاة الظهر من يوم الأربعاء، وحضر الصلاة عليه الملك فيصل ابن عبد العزيز وجموع كثيرة من الأمراء والأعيان وغيرهم من المسلمين لا يحصيهم إلا الله، وتبع جنازته إلى المقبرة المعروفة بالعود جمٌّ غفير، وكانت الصلاة عليه في الجامع الكبير بالرياض، وكنت الإمام في الصلاة عليه -رحمه الله-، وقد حضرت دفنه وقمت عليه بعد الدفن أنا وجمع من المسلمين ودعونا له بالثبات والمغفرة عملاً بالسنة، وكان مولده سنة ١٣٠٥هـ تقريباً، فيكون -رحمه الله- حين وفاته قد جاوز الثمانين بسنتين أو ثلاث، وكان -رحمه الله- ذا علم وفضل وغيرة لله سبحانه ناصحاً لله ولعباده، جواداً كريماً، كثير

---

(١) انظر: روضة الناظرين للقاضي (١/ ٢٩٥)، والدعوة الإصلاحية للشثري (ص: ٣٠٣).

العطف على الفقراء والأيتام والغرباء، قائماً بالدعوة إلى الله سبحانه في كل مناسبة، وتولى القضاء في قبائل قحطان نحو ٣٦ سنة، ثم أُقيل من القضاء، وانتقل إلى الرياض في عام ١٣٧٣ أو ١٣٧٤هـ، ولازم التدريس والدعوة والنصح للمسلمين الخاصة والعامة حتى توفاه الله، رحمه الله رحمة واسعة.

وقد خلَّف عدة أبناء أشهرهم وأكبرهم ناصر، وناصر المذكور يحمل الشهادة الجامعية، وهو الآن[1] رئيس المرشدين في الحرس الوطني، بارك الله فيهم جميعاً، وجعلهم من عباده الصالحين.

وقد اجتمعت بالشيخ عبد العزيز المذكور كثيراً واستفدت من علمه وأخلاقه وغيرته وورعه وسيرته الحميدة، رفع الله درجته في المهديين، وخلفه في عقبه، وقد كتب رسائل ونصائح مفيدة، واختصر «ثلاثة الأصول» للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- حتى يسهل حفظه على العامة والمبتدئين من الطلبة، وله مواقف في القضاء والإصلاح بين الناس، ومساعيه في الأمور الجليلة مشهورة محمودة، وله نشاط متواصل في أعمال الخير والإحسان إلى الخلق، تقبل الله منه وضاعف مثوبته. حرر في ٢٧/ ٢/ ١٣٨٩هـ.

---

(١) هذا وقت إملاء الترجمة، أما الآن فمعاليه مستشار بالديوان الملكي.

وقام برحلة إلى المنطقة الشرقية والشمالية مع جماعة من المشايخ للدعوة والإرشاد في المدن والقرى والبادية، وحصل لها نفع كبير وذلك قبل وفاته بنحو ٧ سنين أو ثمان.

في أواخر العشر الأول من صفر سنة ١٣٨٩هـ توفي الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الشنقيطي[١] -رحمه الله-، وكان ذا علم وفضل وسمت حسن، وكان حافظاً لكتاب الله مجوداً له، عالماً بالقراءات، وقد باشر التدريس في المعهد العلمي بالرياض أول ما فتح في أول العقد الثامن من هذا القرن، ثم نقل إلى سلك القضاء، فتولى قضاء المهد وقضاء بدر، ثم نقل إلى قضاء الجموم المعروف في منطقة وادي فاطمة التابعة لقضاء مكة، ومات في البلدة المذكورة فجأة، وهو على رأس القضاء، رحمه الله وأكرم مثواه وخلف على المسلمين بخير منه.

وقد اجتمعت به غير مرة وأعجبني هديه وسمته وحسن مذاكرته والله المستعان، ونسأله لنا وللمسلمين وللفقيد المذكور العفو والمغفرة، كما نسأله التوفيق لحسن الختام.

فائدة تاريخية: في يوم السبت الموافق ١٦ صفر من عام

---

(١) له ذكر في تاريخ القضاء والقضاة للزهراني (٤/ ١٠٩)، وقال: لم أجد له ترجمة.

١٣٨٩هجرية توفيت وضحى بنت محمد بن عريعر الخالدية، من قبيلة بني خالد، عن عمر يناهز التسعين أو يزيد على ذلك، وكنيتها أم تركي وتكنى أيضاً أم سعود، وتركي وسعود المذكوران هما أبناء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود، وتركي[١] المذكور هو الأكبر وكان رجلاً صالحاً، وقد توفي في حياة أبيه في عام ١٣٣٧هـ، وخلف ابنه فيصل بن تركي وبنتاً واحدة -رحمه الله-، أما سعود فهو ملك المملكة العربية السعودية سابقاً، وقد توفي قبل والدته المذكورة بشهرين وأيام، كما ذكرنا وفاته في هذا الدفتر[٢]، وذلك في ٦ ذي الحجة ١٣٨٨هـ، وكانت وضحى المذكورة معروفة بالعبادة والصلاح، وكثرة الصدقات، فنسأل الله لها المغفرة والرحمة.

٢٠/ ٢/ ١٣٨٩هـ.

تكميل: صُلي عليها في جامع الرياض، وحضر الصلاة عليها الملك فيصل بن عبد العزيز وجمع غفير من آل سعود وغيرهم.

فائدة تاريخية: في يوم الأحد الموافق ١٧/ ٢/ ١٣٨٩هـ

---

(١) انظر: شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز للزركلي (٤/ ١٤٠٢).

(٢) انظر: (ص: ١٦٥-١٦٦).

أذيع من الإذاعات العالمية نبأ وفاة رئيس جمهورية الهند الدكتور ذاكر حسين[1]، والمذكور ينتسب إلى الإسلام، وقد حج منذ سنوات وزار الجامعة الإسلامية بالمدينة، وألقى محاضرة باللغة الأردية بين الطلبة حثهم فيها على طلب العلم والتمسك بالإسلام، وذكر أن الإسلام في سابق الزمان دخل إلى الهند بواسطة التجار المسلمين، وذكر أيضاً أن الدعوة إلى الإسلام بالفعل أبلغ من القول، ولهذا كان تأثير التجار المسلمين المتمسكين بأخلاق الإسلام في معاملاتهم وعباداتهم أعظم تأثيراً في الناس، وأبلغ في دعوتهم إلى الإسلام من الدعاة بالكلام.

وأطال في هذه المعنى وذكر كلمات حول الإسلام اختلف في تفسيرها مترجمو كلمته، فمنهم من قال: إنه أراد أنه لا يُجبر أحد على الإسلام، ومنهم من قال: إنه أراد أنه ينبغي دعوة الناس إلى الإسلام بالرفق والحكمة وعدم التشديد، وذكر بعض أهل العلم من أهل الهند أن ولايته لم تنفع المسلمين، ولم تكن سبباً في رفع مستواهم وإعطائهم حقوقهم، وذلك من أجل ضعفه وكون السلطة

---

(١) انظر: التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر (١٩/ ٤٩)، والموسوعة العربية العالمية (٢٦/ ١٤٨).

في يد رئيسة الوزراء، والله سبحانه أعلم وأحكم، ونسأل الله أن يتغمده برحمته إن كان صادقاً في إسلامه، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٢٠/ ١٢/ ١٣٨٩هـ.

* * * *

في عشرين صفر من عام ١٣٨٩هـ بلغنا نبأ وفاة الشيخ العلامة محمد الحامد[١] إمام جامع السلطان بحماة، وكان عالماً فاضلاً ناصحاً لله ولعباده، معظماً للسنة، ومواصلاً جهوده في الدعوة إلى الإسلام والتحذير من البدع والمنكرات، وله مؤلفات جيدة اطلعت على بعضها، وقد صلينا عليه صلاة الغائب في مسجد الجامعة الإسلامية بالمدينة، وقد نشرت «مجلة الشهاب» في عددها السادس للسنة الثالثة الصادر في ٢٨ صفر ١٣٨٩هـ أن الفقيد المذكور توفي في ١٩ صفر، وصُلي على جنازته بعد صلاة العصر في جامع السلطان، وهو المسجد الذي كان الفقيد يؤمه في الجمعة والجماعة، ويلقي فيه الدروس، وأمَّ في صلاة الجنازة عليه ابنه

(١) انظر: علماء ومفكرون عرفتهم للمجذوب (٣/ ٢٣٣)، وعلماء الشام في القرن العشرين للناصر (ص: ٣٥).

محمود، ثم ألقى جماعة من المشايخ كلمات في التعزية بالشيخ وذكر شيء من سيرته، ووصيته بألّا تتبع جنازته بشيء يخالف الشرع.

وذكرت المجلة أن البلد حزنت عليه حزناً عاماً من الصغار والكبار والرجال والنساء، وذكرت أن الذين شيعوا جنازته يقاربون مائة ألف، فنسأل الله له المغفرة والرضوان من المولى الكريم، كما نسأله سبحانه أن يخلفه على أهل حماة وعلى المسلمين بأحسن الخلف إنه سميع قريب.

* * * *

توفي الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمد الصنيع[(١)] -رحمه الله- في آخر صفر أو أول ربيع أول سنة ١٣٨٩هـ، وكان ذا علم وفضل، وُسِد إليه إدارة مكتبة الحرم المكي مدة من الزمن، واجتمعت به فيها غير مرة، وكان حسن المشاركة في البحث العلمي، وقد شارك في تحقيق بعض الكتب المطبوعة، ومن ذلك مشاركته في تحقيق كتاب «الجواب الباهر» و «الرد على الإخنائي» كلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-، ومن كتابته في تحقيق الكتابين المذكورين نقلت نسبه

(١) انظر: علماء نجد للبسام (٢/ ٣٠١)، وأعلام المكيين لعبد الله المعلمي (٢/ ٦١٠).

المذكور، رحمه الله رحمة واسعة.

****

فائدة: في ذي الحجة من عام ١٣٨٨هـ أو أواخر ذي القعدة أصيب شيخنا العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم[(١)] بن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- بمرض خفيف في الوجه يسمى: اللَّقْوة، وهو ميل الحنك الأسفل، وعالجه بعض العلاج المعتاد، وحضر الحج هذا العام والمرض لم يزل، ثم رجع إلى الرياض، وفي المحرم ١٣٨٩هـ أشار عليه بعض الأعيان بالسفر إلى لندن للعلاج وإجراء فحوص، فسافر إليها وبصحبته ابنه الشيخ عبد العزيز، ومكث هناك قريباً من شهر، ثم رجع إلى الرياض من طريق جدة في ليلة الثلاثاء ٢٦ صفر وصحته متحسنة، ولم يبق من المرض إلا الشيء اليسير، وأجرى عملية جراحية هناك في المثانة، وقد نفع الله بها وشفي من المرض المشار إليه، أما أثر اللقوة فلم يزل له بقية، ولكنها خفيفة وقد واصل سيره إلى الرياض في الليلة المذكورة ولم يقم بجدة إلا

---

(١) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ١٦٩)، وعلماء نجد للبسام (١/ ٢٤٢).

مدة يسيرة أقل من ساعتين، أسبغ الله عليه لباس العافية.

حرر ٢٧/ ٢/ سنة ١٣٨٩هـ.

فائدة تتعلق بترجمة شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ووفاته -رحمه الله-، في شعبان من عام ١٣٨٩هـ ألمَّ به -رحمه الله- مرض في المعدة، ولم يزل به حتى أدخل المستشفى المركزي بالرياض للفحص والعلاج في أول رمضان، ثم في ٤ منه سافر إلى لندن للعلاج، واشتد به المرض هناك، ورأى الأطباء أنه لا مصلحة في إجراء العملية، فرجع إلى الرياض في ليلة الجمعة الموافق ١٩/ ٩/ ١٣٨٩هـ وهو ثقيل جداً وضعيف الشعور، ولم يزل في غيبوبة إلى أن وافته المنية في ضحوة يوم الأربعاء الموافق ٢٤/ ٩ / ١٣٨٩هـ، رحمه الله رحمة واسعة.

وقد عُدته يوم السبت الموافق ٢٠ رمضان وسلمت عليه، فرد علي رداً ضعيفاً، ثم لم يزل في غيبوبة.

وأخبرنا أخوه فضيلة الشيخ عبد الملك وابناه الفاضلان الشيخ عبد العزيز والشيخ إبراهيم أنه لم يزل في غيبوبة من حين وصل من لندن إلى أن توفي، إلا أنه قد يتكلم بكلمات قليلة مضمونها طلب المغفرة والعفو والمسامحة ونحو ذلك، وكان لمرضه

ثم موته -رحمه الله- الأثر العظيم في نفوس المسلمين في المملكة وغيرها.

وقد حزن المسلمون عليه حزناً عظيماً وصلي عليه -رحمه الله- بعد صلاة الظهر من اليوم المذكور في الجامع الكبير، وكنت أنا الذي أممتهم في الصلاة عليه، وحضر الصلاة عليه جلالة الملك فيصل والأعيان من الأمراء والعلماء وغيرهم، وامتلأ المسجد الجامع بالناس على سعته، وصلى الناس عليه من خارج المسجد، وتبع جنازته إلى المقبرة الجم الغفير، نسأل الله أن يتغمده برحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جنانه، ويصلح عقبه ويجبر مصيبة المسلمين فيه ويحسن لهم الخلف.

وكان -رحمه الله- باذلاً وسعه من حين مات عمه الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف عام ١٣٣٩هـ في التعليم والتوجيه والفتوى، وكان لديه حلقات كبيرة في مسجده وبيته في أنواع الفنون، وتخرج عليه جمع كثير من العلماء من القضاة وغيرهم، وكان ذا غيرة عظيمة وهمة عالية رفيعة، وكان كهفاً منيعاً لأهل الحق من دعاة الهدى، وكان ذا حزم وصبر وقوة في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم تولى رئاسة القضاء والنظر في مشاكل الدولة والمسلمين، فلم يأل جهداً في إجراء الأمور على السداد والخير وبذل الوسع في حل المشاكل

وإيصال الحق إلى مستحقه، وقد أسندت إليه الحكومة الفتوى فقام بأعبائها مع قيامه برئاسة القضاء، وكان قد قسم وقته بين محل رئاسة القضاء ودار الإفتاء، علاوة على ما ينظر فيه من المشاكل في البيت، وكان يعتني بالدليل ويرجح به ما اختلف فيه العلماء من المسائل، وكان ذا حكمة في توجيه الطلبة وتعليمهم، وكان يرفق بهم في محل الرفق ويقوى عليهم في محل القوة، ويوجههم إلى الآداب الصالحة والأخلاق المرضية، فجزاه الله عن الجميع خيراً وأكرم مثواه، ورفع منزلته في دار الكرامة، إنه جواد كريم.

وكنت ممن لازمه مدة طويلة وتخرج عليه في العقيدة السلفية والفقه والحديث والعلوم العربية وعلم الفرائض وأصول الفقه ومصطلح الحديث والتاريخ والتفسير، جزاه الله عني وعن سائر طلبة العلم والمسلمين أفضل الجزاء، وضاعف له المثوبة، وجمعني به وبوالدينا جميعاً وسائر إخواننا وأحبابنا في الفردوس الأعلى في جوار الرب الكريم إنه على كل شيء قدير.

وكان مولده -رحمه الله- في يوم الاثنين السابع عشر من المحرم سنة ١٣١١هـ كما أخبرني بذلك -رحمه الله-، وقد أخذ العلم عن جماعة من العلماء أشهرهم: عمه العلامة الكبير الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام

محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله جميعاً-، والشيخ سعد بن حمد ابن علي بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس، وأخذ علم الفرائض عن الشيخ عبد الله بن راشد، وكان عمره -رحمه الله- حين توفي ثمانياً وسبعين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام.

وهذا مآل الدنيا ومصير كل حي ما عدا الحي القيوم، والحمدلله رب العالمين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

* * * *

في آخر صفر: بلغنا نبأ وفاة الشيخ العلامة عبد الله بن علي أبو يابس[1] -رحمه الله-، ووردنا خطاب من ابنه علي يتضمن التعزية في والده والإفادة بأنه توفي في أول صفر بالرياض[2]، وقد صلينا عليه صلاة الغائب بمسجد الجامعة الإسلامية، وكان الشيخ عبد الله المذكور ذا علم وفضل وغيرة إسلامية، وله مؤلفات منها: رده على كتاب القصيمي الموسوم «هذه هي الأغلال» سماه «الرد القويم على ملحد القصيم» وهو رد جيد مفيد، وله رد آخر على شيخ

(١) انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٠٨)، وعلماء نجد للبسام (٤/ ٣٣٥).

(٢) كذا بالأصل دون ذكر السنة، وسنة وفاته هي ١٣٨٩هـ؛ كما في مصدري ترجمته.

الجامع الأزهر الشيخ محمود شلتوت، أجاد فيه وأفاد، وأبان فيه أخطاء شلتوت وأغلاطه الشنيعة في أمر المسيح ابن مريم وأمر المسيح الدجال وغير ذلك، فجزاه الله خيراً ورحمه رحمة واسعة.

****

ذكر شيء من ترجمة العلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي[(١)] -رحمه الله- وتاريخ وفاته:

توفي الشيخ المذكور تغمده الله برحمته في ضحى يوم الخميس الموافق ١٧ من ذي الحجة عام ١٣٩٣هـ بمكة المكرمة، وكان -رحمه الله- قد أصيب بمرض في الرئة منذ سنوات نتج عنه ضيق التنفس، وفي هذا العام توالى عليه العمل في مجلس هيئة كبار العلماء في النصف الأول من ذي القعدة بالرياض، ثم انتقل إلى مكة وشارك في أعمال المجلس التأسيسي للرابطة في النصف الأخير من ذي القعدة وفي أول ذي الحجة، ثم باشر أعمال الحج، وبعد فراغه منه اشتد به المرض المذكور، فنقل إلى المستشفى الأهلي بمكة في يوم الأربعاء ١٦ منه، وزرته ليلة الخميس في المستشفى المذكور بعد

(١) انظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٤٥)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن آل الشيخ (ص: ٥١٧ و٥٤٠).

صلاة العشاء، فوجدته جالساً قد اشتد به ضيق النفس، لكنه كان كامل الشعور، ثم فارق الحياة في ضحى يوم الخميس المذكور أعلاه، وانتقل إلى عالم البرزخ، فنرجو له من الله سبحانه واسع المغفرة ورفيع الجنان.

وقد كان -رحمه الله- علماً من الأعلام وبحراً زاخراً من العلم ولا سيما علوم التفسير والعربية والعقيدة السلفية وأصول الفقه وعلم المنطق، مع التواضع الجم وحسن الخلق والغيرة الدينية والنشاط في الصدع بالحق، رحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجته في المهديين، وخلفه في عقبه، وأصلح ذريته، وأخلفه على المسلمين بأحسن الخلف، وقد خلف مؤلفات عديدة أشهرها وأنفعها وأعظمها كتابه الموسوم بـ «أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن»[١] وصل فيه إلى سورة الحشر، وطبع منه ستة مجلدات والسابع تحت الطبع، وسينتهي السابع بانتهاء سورة الحجرات، ويكون أول

(١) وصل فيه الشيخ الشنقيطي -رحمه الله- إلى آخر سورة المجادلة، وأتمّه تلميذه الشيخ عطية محمد سالم رحمهما الله تعالى.
وقد طبع في تسع مجلدات بمطبعة المدني بالقاهرة، وفي نهايته كتاب منع جواز المجاز، ثم ترجمة للشيخ الشنقيطي بقلم الشيخ عطية محمد سالم، ثم طبع بعد ذلك عدة مرات.

الثامن من سورة (ق)، وسيضاف إلى ذلك مؤلف له مفيد سماه «دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب» ومؤلف آخر سماه «منع المجاز في القرآن»[1] وسيطبعان -إن شاء الله- في المجلد الثامن مع فوائد أخرى له -رحمه الله- تتعلق بالقرآن، وقد خلف ابنين وبنتاً وهما: محمد المختار وعبد الله، وكلاهما طالب في كلية الشريعة في السنة الأولى عام ١٣٩٤هـ، وهبهما الله العلم النافع والعمل الصالح، وجعلهما خلفاً صالحاً.

وكان قدومه إلى الحجاز من شنقيط غربي إفريقيا المسمى بجمهورية موريتانيا الإسلامية في عام ١٣٦٧هـ، لأداء مناسك الحج، ثم استقر في المدينة يلقي الدروس النافعة في المسجد النبوي، وبعد افتتاح المعهد العلمي بالرياض في عام ١٣٧١هـ طلبه شيخنا العلامة مفتي البلاد السعودية الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ العلامة عبد اللطيف ابن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله جميعاً- للتدريس في المعهد المذكور، فوافق على ذلك وانتقل إلى الرياض

---

(١) اسمه كاملاً: «منع جواز المجاز في المنَزَّل للتعبُّد والإعجاز» كما صرّح به في مقدمته.

وأقام بها مدة التدريس، وفي الإجازة يرجع إلى المدينة.

وفي عام ١٣٧٣هـ بعد افتتاح كلية الشريعة انتقل من المعهد إليها، وصار يدرس التفسير وأصول الفقه في الكلية المذكورة بالرياض إلى أن افتتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٣٨١هـ، وعُيِّنتُ نائباً لرئيسها شيخنا العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم المذكور فطلبت منه التكرم بأن يكون عمل الشيخ المذكور في الجامعة، فوافق على ذلك جزاه الله خيراً، واستمر الشيخ المذكور في الجامعة إلى أن توفي -رحمه الله- في التاريخ الآنف الذكر، وصلي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة الظهر، وكنت الإمام في الصلاة عليه، غفر الله له وأكرم مثواه، وصلي عليه صلاة الغائب في المسجد النبوي وفي الرياض، فالله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنا إليه راجعون، وهذا مآل كل حي في هذه الدار كما قال المولى سبحانه: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ﴾ الآية [آل عمران: ١٨٥]، وقال سبحانه: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦، ٢٧] ، فنسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن ينصر دينه ويعلي كلمته، وأن يصلح أحوال المسلمين، ويولي عليهم خيارهم، ويصلح قادتهم، وأن يوفق علماء المسلمين

للقيام بما أوجب عليهم، وأن يبارك في جهودهم، ويصلح لنا ولهم النية والعمل، وأن يمنّ على الجميع بحسن الختام إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

حرر في ١٠/ ٣/ ١٣٩٤هـ.

****

[اغتيال الملك فيصل رحمه الله]

حادث مؤلم: في ضحى يوم الثلاثاء الموافق ١٣ ربيع أول عام ١٣٩٥هـ اعتدى أحد السفهاء من آل سعود على جلالة الملك فيصل[١] -رحمه الله- في مكتبه بقصر الرئاسة بإطلاق رصاصات عليه بمسدس كان يحمله، وعلى إثر ذلك نقل -رحمه الله- إلى المستشفى المركزي بالرياض، فخرجت روحه قبل ذلك، تغمده الله بالرحمة والرضوان ورفع درجته في المهديين، وعامل الجاني بما يستحق.

وهذا الجاني هو فيصل بن مساعد بن عبد العزيز ابن أخي

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ١٦٦)، وأعلام في دائرة الاغتيال لصالح الجاسر (ص: ١٢٤).

جلالة الملك، وكان جلالة الملك -رحمه الله- آيةً في حسن إدارة الملك والنظر في شؤون المسلمين، وكان معروفاً بالحكمة والدهاء والعناية العظيمة بشؤون المسلمين وغيرهم في الداخل والخارج، وكان -رحمه الله- حريصاً على كل ما من شأنه جمع الكلمة وتوحيد الصفوف وحسم وسائل الخلاف والنزاع بين قادة العرب والمسلمين، وقد رفع راية الدعوة إلى التضامن الإسلامي والتعاون على البر والتقوى وتحكيم الشريعة في كل شيء، وقد تحمل من جراء ذلك مشاق كثيرة ورحلات متعددة إلى إفريقيا وآسيا وغيرهما، وقد أثمرت هذه الجهود ثمرات كثيرة فللّه الحمد والمنة، وأعماله العظيمة وجهوده المشكورة في صالح الإسلام والمسلمين قد عرفها الخاص والعام، وكتب فيها الكُتَّاب، وألفت فيها المؤلفات الكثيرة، فنسأل الله أن يجزل مثوبته ويعامله بعفوه، وأن يصلح ذريته وأسرته جميعاً، وأن يجعل العاقبة حميدة للمسلمين.

وما أن تمَّ أمر الله في جلالته بادر أعيان الأسرة المالكة وعلى رأسهم عمه عبد الله بن عبد الرحمن، وعمه مساعد بن عبد الرحمن، وأخوه محمد بن عبد العزيز وغيرهم إلى مبايعة الأمير خالد بن عبد العزيز ولي العهد ملكاً على البلاد، ومبايعة الأمير فهد بن

عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ولياً للعهد ونائباً أول لرئيس مجلس الوزراء، وكان ذلك بعد الظهر من ذلك اليوم في قصر الملك بالمعذر، وقد تمت هذه البيعة بحمد الله وفرح بها المسلمون واطمأنت القلوب بعدما حصل من الفاجعة العظيمة والمصيبة الكبرى بنبأ مقتل جلالة الملك فيصل رحمه الله.

ثم جرت البيعة العامة لجلالة الملك خالد وولي عهده في ضحى يوم الأربعاء ١٤/ ٣ في قصر الحكم بالرياض، ثم في يوم الخميس الموافق ١٥ منه، ثم في يوم السبت الموافق ١٧ منه، فالحمد لله على جميع ذلك، ونسأل الله أن يوفق جلالة الملك خالد وولي عهده وسائر الأسرة المالكة والمسؤولين في الدولة لكل ما فيه رضاه وصلاح المسلمين.

وكان الملك فيصل -رحمه الله- حين وفاته ينيف على السبعين لأنه ولد في القول المشهور في صفر عام ١٣٢٤هـ، وقيل: في شوال من عام ١٣٢٣هـ، فنسأل الله له المغفرة والرضوان والعفو والمسامحة إنه سميع قريب. حرر في ١٣/ ٥/ ١٣٩٥هـ.

وفي يوم الأربعاء الموافق ٩/ ٦/ ١٣٩٥هـ بعد العصر نفذ حكم الإعدام في المجرم فيصل بن مساعد بن عبد العزيز أمام قصر

الحكم بالرياض، بعدما نظرت المحكمة الكبرى في الرياض برئاسة رئيسها الشيخ محمد بن سليمان البدر في قضيته.

* * * *

فائدة: توفي الملك خالد بن عبد العزيز[١] -رحمه الله- في يوم الأحد الموافق ٢١ شعبان من عام ١٤٠٢هـ بعد ارتفاع الشمس بالطائف، ونقل إلى الرياض في اليوم المذكور، وصلي عليه بعد صلاة العصر في الجامع الكبير في الرياض، وكانت ولايته -رحمه الله- سبع سنين وخمسة أشهر وسبعة أيام؛ لأنه بويع في ١٣ ربيع أول من عام ١٣٩٥هـ، رحمه الله رحمة واسعة.

وتمت البيعة لأخيه فهد بن عبد العزيز في يوم الأحد الذي مات فيه أخوه الموافق ٢١ شعبان من أخيه محمد وجماعة من الأمراء وغيرهم، ثم بويع البيعة العامة يوم الاثنين في قصر الحكم بالرياض الموافق ٢٢ شعبان، وفقه الله وسدد خطاه وأصلح له البطانة ونصر به الحق.

فائدة: توفي سماحة الشيخ العالم العلامة عبد الله بن محمد بن

---

(١) انظر: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز للزركلي (١٤٠٩/٤)، والموسوعة في تاريخ نجد للقاضي (ص: ١٧٠).

حميد[1] رئيس مجلس القضاء الأعلى في يوم الأربعاء الموافق ٢٠ ذي القعدة عام ١٤٠٢هـ قرب أذان العصر، وصلي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة العصر في اليوم الحادي والعشرين من ذي القعدة، وكانت وفاته بالطائف، ثم نقل إلى مكة في يوم الخميس المذكور، وقد تولى القضاء في الرياض والمجمعة والقصيم، وألف مؤلفات جيدة مفيدة، وتولى التدريس في المسجد الحرام مدة طويلة، وتولى الإشراف على شؤون المسجد الحرام، ثم في آخر عام ١٣٩٥هـ ولي رئاسة مجلس القضاء في الرياض، وله جهود مشكورة وآثار محمودة في التدريس والدعوة إلى الله -عز وجل- ومناصرة الحق والنصح لله ولولاة الأمر وللمسلمين، ضاعف الله مثوبته ورفع درجاته في المهديين، وأصلح ذريته، وجمعنا وإياه وسائر إخواننا في الله في دار كرامته، إنه جواد كريم.

حرر في ١٢ ربيع أول عام ١٤٠٣هـ.

****

فائدة: تعريف بشيءٍ من حياة الشيخ العلامة محمد بن علي

(١) انظر: علماء نجد للبسام (٤/ ٤٣١)، والموسوعة في تاريخ نجد للقاضي (ص: ١٦٩).

الحركان[١] -رحمه الله-، وتاريخ وفاته.

في يوم الجمعة صباحاً ٧ رمضان من عام ١٤٠٣هـ توفي الشيخ العلامة محمد بن علي بن حركان، وكان -رحمه الله- عالماً فقيهاً، وافر العقل، تولى القضاء في العُلا، ثم في جدة، وكان رئيس محكمتها مدة طويلة، وكان محمود السيرة قوياً في الأحكام، ثم عين وزيراً للعدل في عام ١٣٩٠هـ، ثم عزل من وزارة العدل في شوال من عام ١٣٩٥هـ، وعين مكانه في الوزارة فضيلة الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وبعد ذلك اختير أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي في عام ١٣٩٦هـ، ولم يزل أميناً لها حتى توفي -رحمه الله- في التاريخ المذكور، نسأل الله له العفو والمغفرة كما نسأله سبحانه أن يجمعنا به في دار الكرامة.

وقد كان -رحمه الله- أيضاً عضواً في هيئة كبار العلماء وعضواً في الهيئة العليا للدعوة الإسلامية، ضاعف الله لنا وله الحسنات، وغفر لنا وله جميع السيئات، وأصلح ذريته إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

---

(١) انظر: علماء نجد للبسام (٦/ ٣١٧)، ومعجم مصنفات الحنابلة للطريقي (٧/ ١٩٦).

فائدة: توفي الشيخ العلامة عبد الملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ[(١)]، أخو شيخنا العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ في ١٩/ ١/ ١٤٠٤هـ، وكان ذا علم وفضل وجود وكرم وسماحة ولين عريكة، تولى رئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الغربية من المملكة مدة طويلة، وكان مشكور السيرة وذا أناة وحلم -رحمه الله رحمة واسعة-، وخلف أربعة بنين وهم: عبد العزيز وعبد المحسن ومحمد وعبد اللطيف، وكان مولده عام ١٣٢٤هـ، جمعنا الله وإياه في دار الكرامة، وأصلح ذريته.

****

فائدة: توفي الشيخ العلامة الأمير المكرم محمد بن عبد العزيز ابن سعود بن فيصل آل سعود[(٢)] -رحمه الله- في يوم الاثنين الموافق ٢٤/ صفر/ ١٤٠٤هـ، وكان عابداً ورعاً كثير العلم، لزم الشيخ العلامة شيخنا الكبير الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ مدة طويلة وأخذ عنه علماً كثيراً، وخلف عدة أبناء

(١) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة لسليمان بن حمدان (ص: ٢٤)، وعلماء نجد للبسام (٥/ ٣٨).

(٢) انظر: المبتدأ والخبر لإبراهيم السيف (٥/ ٢٠٧)، وتتمة الأعلام لمحمد خير (٢/ ١٨٦).

أشهرهم: سعود وعبد الله وسعد، رحمه الله رحمة واسعة، وكان مولده سنة ١٣١٣هـ وبذلك يكون رحمه الله قد جاوز التسعين.

****

فائدة تاريخية:

تتعلق بفضيلة الشيخ صالح بن علي الناصر[1] رحمه الله.

في يوم الأربعاء ٢٥/ ١/ ١٤٠٦هـ توفي أخونا العلامة الشيخ صالح بن علي الناصر، وصلينا عليه في الجامع الكبير في مدينة الرياض، وصلى عليه جمع غفير وعدد كبير، تقبل الله دعواتهم له وغفر له ولسائر المسلمين، ثم نقل على أعناق الرجال إلى مقبرة العود في الرياض، وشيعه الجم الغفير من العلماء وطلبة العلم وغيرهم، وكان -رحمه الله- ذا علم وبصيرة وغيرة لله سبحانه، وعناية بالدعوة إلى الله -عز وجل-، وكان أستاذاً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورئيساً لقسم الفقه في كلية الشريعة، وكان مفتياً في برنامج نور على الدرب مدة طويلة الذي يبث من الإذاعة السعودية، فرحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجاته في

---

(١) انظر: علماء نجد للبسام (٢/ ٥٢٤)، ومعجم مصنفات الحنابلة للطريقي (٧/ ٢١٣).

المهديين، وأصلح ذريته، وخلفه على المسلمين بأحسن الخلف، وجمعنا وإياه في دار الكرامة إنه سميع قريب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

فائدة تاريخية: توفي الشيخ العلامة الدكتور محمد تقي الدين ابن عبد القادر الهلالي الحسني[1] في الدار البيضاء في المغرب في يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ شوال ١٤٠٧هـ، فرحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجته في المهديين وضاعف له الحسنات وكفر عنا وعنه السيئات.

وكان مولده -رحمه الله- في محرم من عام ١٣١١ هـ، أخبرني بذلك -رحمه الله- مشافهة، وبذلك يكون قد عاش سبعاً وتسعين سنة إلا شهرين وأياماً، وكان عالماً فاضلاً باذلاً وسعه في الدعوة إلى الله سبحانه أينما كان، وقد طوف في كثير من البلاد، وقام بالدعوة إلى الله سبحانه في أوربا مدة من الزمن، وفي الهند، وفي الجزيرة العربية.

ودرَّس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وله مؤلفات منها «الهدية الهادية للفرقة التجانية»، وكان أول حياته تجانياً ثم

---

(١) انظر: علماء ومفكرون عرفتهم للمجذوب (١/ ١٩٣)، وتتمة الأعلام لمحمد خير (٢/ ١٣٥).

خلصه الله منها، وردّ على أهلها وكشف عوارها، ومن مؤلفاته الأخيرة: «سبيل الرشاد»(١).

وقد خلف ابنين وبنتين أو ثلاثاً، وفقهم الله وأصلح حالهم وجبر مصيبتهم، وقد صلى عليه جم غفير ودفن في مقبرة الدار البيضاء، جمعنا الله به في دار الكرامة، وخلفه على المسلمين بأحسن الخلف، إنه جواد كريم.

حرر في ٢٢/ ١١/ ١٤٠٧هـ.

****

فائدة تاريخية: في يوم الأحد الموافق ١٦/ ٣/ ١٤١٠هـ

---

(١) اسمه كاملاً: «سبيل الرشاد في هدي خير العباد»، طبعته الدار الأثرية بعمان، الأردن سنة ١٤٢٧هـ في أربع مجلدات بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، وهو كتاب -كما ذكر المؤلف رحمه الله في مقدمته- يتناول شرح أنواع التوحيد الأربعة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، وتوحيد الاتباع، بذكر ما ورد فيها من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال السلف وبعض المفسرين وغيرهم في تقرير كل ذلك، ثم لما رأى أن الآيات الواردة في توحيد الربوبية كثيرة جداً مما يضخّم حجم الكتاب، اقتصر على جعل الأقسام ثلاثة غير توحيد الربوبية لاتفاق أغلب الأمم عليه، مع أخذه بعين الاعتبار إيراد الآيات في توحيد الربوبية عند الحاجة إليها في شرح توحيد الألوهية.

توفي أخونا الكريم الشيخ العلامة إبراهيم بن عبد الرحمن الحصين[١] -رحمه الله- عن عمر ناف على السبعين عن مرض لزمه مدة طويلة في الكبد، وقد اشتد به من أوائل شهر ربيع الآخر من عام ١٤٠٩هـ إلى أن توفي في اليوم المذكور.

وكان -رحمه الله- ذا علم وفضل ونصح لله ولعباده، وحرص على كل ما ينفع المسلمين، وغيرة للإسلام وأهله، وعناية بذوي الحاجة والشفاعة لهم من الطلبة وغيرهم ولاسيما الغرباء، وقد لازمني كاتباً ومستشاراً ومعيناً على الخير من عام ١٣٨١هـ حين كنت نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم رئيساً لها، مع عمله الرسمي في الجامعة، وبعد انتقالي إلى الرياض في ١٤/ ١٠/ ١٣٩٥هـ رئيساً عاماً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد انتقل معي إلى الرياض كاتباً ومستشاراً ومعيناً على الخير إلى أن توفي في هذا اليوم، فأسأل الله أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يرفع درجته في المهديين، ويصلح ذريته، ويخلفه في عقبه، وأن يجمعنا به في دار الكرامة مع النبيين والصديقين والشهداء

---

(١) انظر: علماء نجد للبسام (٣/ ٧٤)، والإمام ابن باز للسدحان (ص: ٢١).

والصالحين، وأن يختم لنا بالخاتمة الحسنى، ويعيذنا وجميع إخواننا وجميع المسلمين من مضلات الفتن، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

فائدة تاريخية: في صباح يوم الخميس ٢٥/ ٣/ ١٤١٥هـ توفي صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرزاق عفيفي[(١)] عن عمر جاوز التسعين بعد جهاد عظيم وعمل متواصل في الدعوة والتعليم والإفتاء، وقد كان -رحمه الله- حسن العقيدة والخلق، كثير العلم، عمل في التدريس مدة طويلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وغيرها، وتعين عضواً في مجلس هيئة كبار العلماء، ونائباً لرئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ونفع الله به جماً غفيراً من طلبة العلم وغيرهم، فرحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجته في المهديين، وخلفه في عقبه وعلى المسلمين بأحسن الخلف، وأصلح ذريته، وجمعنا وإياه وسائر إخواننا في دار كرامته، إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

****

فائدة تاريخية: في يوم الاثنين الموافق ٢٨/ ٩/ ١٤١٥هـ توفي

---

(١) انظر: علماء نجد للبسام (٣/ ٢٧٥)، وتتمة الأعلام لمحمد خير (١/ ٢٨٦).

العلامة الفاضل الشيخ صالح بن أحمد الخريصي[(١)] -رحمه الله-، وصلي عليه بعد صلاة الظهر في اليوم المذكور في بريدة، وكان كثير العلم والعبادة، وتولى رئاسة محاكم القصيم مدة طويلة، ثم أحيل للتقاعد قبل وفاته بسنوات لكبر سنه، وقد خلف عدداً كثيراً من الأبناء والبنات، رحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجته في المهديين، وخلفه على المسلمين بأحسن الخلف، وأصلح ذريته، وكان مع انشغاله بالقضاء معتنياً بالدروس في المسجد لعامة الطلبة، ضاعف الله مثوبته وجزاه عن ذلك خيراً.

****

بيان بعض القضاة: سنة ١٣٨٤هـ (١٦/ ٥/ ١٣٨٤هـ).

الزلفي: قاضيان أحدهما: عساف بن محمد الحواس من حمولة آل عساف أهل الرس، وهو قاضي البلاد، وتتبعه الناحية الشمالية، ولديه دروس للطلبة بعد الظهر وبعد العصر والمغرب في الوقت الحاضر.

والقاضي الثاني: عبد الله بن إبراهيم الغفيلي، ومحله العقدة،

(١) انظر: علماء نجد للبسام (٢/ ٤٣٧)، ومعجم مصنفات الحنابلة للطريقي (٧/ ٣١٩).

ويتبعه الناحية الجنوبية من الزلفي، وله درس على الجماعة بعد العصر وبعد أذان العشاء، يتكلم عليه كلاماً حسناً، والمذكور تعين في الزلفي في ربيع ثاني من هذا العام منقولاً إليها من أملج، أما الشيخ عساف فقد تعين من مدة سنتين منقولاً إليها من محكمة الخبر، هكذا أفادنا الشيخ عبد المحسن العباد.

وهناك قاضٍ آخر ابن عم لعبد الله المذكور وهو: عبد الله بن صالح الغفيلي[1] قاضي تيماء حالياً، منقولاً إليها من ظهران الجنوب. حرر في ١٦/ ٥/ ١٣٨٤هـ.

المذنب: قاضي المذنب حالياً هو: الشيخ عبد الله بن محمد بن زامل من أهل بريدة، وهو منقول إلى المذنب من محكمة الدلم، وجميع الأربعة المذكورين كلهم من خريجي كلية الشريعة بالرياض، إلا الشيخ عبد الله الغفيلي فلم يتأكد الشيخ عبد المحسن من تخرجه[2].

---

(١) صوابه محمد بن صالح الغفيلي.

(٢) صوابه إلا الشيخ محمد الغفيلي وقد طلب العلم على عدد من المشايخ منهم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ولم يدرس في كلية الشريعة. أفادني بذلك فضيلة الشيخ راشد بن عامر الغفيلي المدرس في المعهد العلمي بالرس حفظه الله تعالى.

الخبر: الشيخ عثمان بن عبد العزيز الثميري من أهل المجمعة ومن خريجي كلية الشريعة، وهو القاضي في محكمة الخبر حالياً.

حرر في ١٧/ ٥/ ١٣٨٤هـ.

****

فائدة: من خواص طلبة العلم في عنيزة بعد الشيخ محمد الصالح العثيمين في العلم والفضل:

الشيخ عبد العزيز المساعد، والشيخ عبد الله بن حمد الجلالي، والشيخ علي بن محمد الزامل، والشيخ محمد بن سليمان السلمان وكلهم من خريجي كلية الشريعة بالرياض، وكلهم مدرسون، والأخير قد ينوب عن الشيخ محمد الصالح العثيمين في إمامة وخطبة الجمعة.

حرر في ٣/ ١١/ ١٤٠٤هـ.

****

البلدان والأمكنة

فائدة: حول ما يقع في بعض التراجم من قولهم فلان من علماء ما وراء النهر، النهر المذكور هو نهر جيحون المعروف في تركستان(١).

حدثني بذلك الأستاذ الشهير الشيخ قاسم بن عبد الجبار بن عبد الرحيم الأندجاني من علماء المدينة المنورة، وذكر لي فضيلته أن النهر المذكور يقسم تركستان، ينبع النهر المذكور من الشرق، ثم

---

(١) تركستان اسم يطلق على بلاد الترك التي وراء نهر جيحون، وفي هذا العصر انقسمت إلى تركستان الشرقية وهي تحت الاحتلال الصيني، وتركستان الغربية وكانت تحت الاحتلال الروسي فيما كان يُعرف بالاتحاد السوفيتي، وهي الآن بضع جمهوريات: أوزبكستان، وطاجكستان، وتركمانستان، وكازاغستان وقيرغيزيا.
انظر: التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر (٢١/ ٧٣، ١٧١، وما بعدها و٢٢/ ١٣٧، وما بعدها)، وأطلس دول العالم الإسلامي للدكتور شوقي أبو خليل (ص: ١٣، ٢١، ٤١، ٧١، ٨٧، ٩١).

يذهب مغرباً حتى يصل بلدة اسمها بسفا من بلدان تركستان، ثم يميل إلى الشمال حتى يصل بلاد خوارزم، ثم يصب في بحيرة آرال.

فائدة: من «فتح الباري»[1] الجزء السادس طبع محب الدين الخطيب (صفحة: ١٩٤): صِرار بكسر الصاد المهملة والتخفيف موضع بظاهر المدينة على ثلاثة أميال من جهة المشرق[2].

فائدة: قال الحافظ في الفتح صفحة ٢٦٨ جلد ثالث عن وادي القرى[3] أنه مدينة قديمة بين المدينة والشام سيأتي ذكرها في البيوع واغرب ابن قرقول فقال إنها من أعمال المدينة. اهـ.

---

(١) كتاب الجهاد، باب الطعام عند القدوم.

(٢) وقيل: هو اسم جبل، وقيل: هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق، وقيل: أطم لبني عبد الأشهل.
قال الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد: «وادٍ قريب من المدينة، يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، وبه آبار تردها العرب».
انظر: الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار لأبي الفتح نصر الإسكندري (٢/ ١٥١)، وصحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار للشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد (٣/ ١٦٨)، ومعجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري لسعد بن جنيدل (ص: ٢٩٧).

(٣) هو مجموعة الأودية الكبيرة التي بين مدينة العلا من الجنوب وبين تيماء من الشمال. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٥/ ٣٤٥)، ومعجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري لسعد بن جنيدل (ص٤٤٥).

منوعات تاريخية

فائدة: انظر أول الحروب الواقعة بين الأوس والخزرج في الجاهلية (صفحة: ٣٥٢ و ٣٥٣، ج/ ٢) من «فتح الباري»[1]، طبعة عبد الرحمن بن محمد.

* * * *

فائدة: كان غلب الروم للفرس عام الحديبية، كما في «فتح الباري» (ج/ ١، صفحة: ٣٥)[2].

* * * *

فائدة: انظر أسباب تعظيم عبد الملك بن مروان للصخرة وكسوته إياها (صفحة: ١٢) من الجزء السابع والعشرين من «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية.

* * * *

(١) كتاب: العيدين، باب الحراب والدراق يوم العيد.

(٢) كتاب: بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي.

فائدة بحث موجز عن بابك الخرمي الزنديق (صفحة: ١٠٤) من الجزء السادس من «فتح الباري»[١] الطبعة الجديدة، وقد بسط أمره وحوادثه الحافظ ابن كثير في «التاريخ»[٢] في سنة ٢٠١هـ وما بعدها إلى أن قتل قبحه الله، وهو بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة وبفتح الباء الموحدة في أوله وثالثه، كذا قال الحافظ رحمه الله.

****

(١) كتاب الجهاد، باب قتال الترك.

(٢) البداية والنهاية (١٠/ ٢٤٧ وما بعدها)، ومحلها في الطبعة التي حققها معالي الشيخ د. عبد الله التركي (١٤/ ١٢١).

العبر

فوائد تاريخية فيها عبرة: ذكر ابن كثير -رحمه الله- في آخر تفسير سورة القصص[(١)] في قصة قارون حكاية هذا نصها:

«وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي[(٢)]: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا معلى بن منصور: أخبرني محمد بن مسلم: سمعت زياد النميري يحدث عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين فاختال فيهما فأمر الله الأرض فأخذته، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**».

وقد ذكر الحافظ محمد بن المنذر[(٣)] في كتاب «العجائب

(١) (١٠/ ٤٨٥).

(٢) في مسنده (٧/ ٢٧٩).

وقد أخرجه البخاري (٥٧٩٠)، ومسلم (٥٤٦٥) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- بنحوه.

(٣) هو الحافظ الثقة الرحّال، أبو عبد الرحمن محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء بن عبد الله ابن الصحابي الجليل العباس بن مرداس السلمي الهروي، =

الغريبة» بسنده عن نوفل بن مساحق قال: رأيت شاباً في مسجد نجران فجعلت أنظر إليه وأتعجب من طوله وتمامه وجماله، فقال: مالك تنظر إلي؟ فقلت: أعجب من جمالك وكمالك، فقال: إن الله ليعجب مني! قال: فما زال ينقص وينقص حتى صار بطول الشبر، فأخذه بعض قرابته في كمه وذهب به».

* * * *

=

لقبه شَكَّر ومعناه بالعربية سُكَّر، من شيوخ ابن حبان في الصحيح وغيره، كان واسع الرواية، جيّد التصنيف، توفي سنة ٣٠٣هـ، رحمه الله تعالى.

انظر: المؤتلف والمختلف للأزدي (٢/ ٤٥١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ٢٢١)، والوافي بالوفيات للصفدي (٥/ ٦٧)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣١٥).

وكتابه «العجائب الغريبة» هذا نقل منه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ٦٤٢) أيضاً، وقال عنه في تفسير سورة (ن) (١٤/ ١٠٩): «وهو مشتمل على فوائد جليلة وغريبة»، ونقل الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٣٧٢) في ترجمة عبد الله بن هلال الكوفي الساحر قصة عجيبة أخرى منه جرت للمترجَم له مع الحجاج بن يوسف الثقفي، وروى عنه الحافظ ابن حبان في الثقات (٥/ ٣) في ترجمة أبي قلابة الجرمي قصة عجيبة أخرى.

ولم أقف على ما يفيد أن كتاب العجائب هذا مطبوع أو مخطوط أو مفقود.

وانظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٢/ ١٤٣٧).

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في (ج/ ٤، ص: ٥٣٨-٥٣٩) من «مجموع الفتاوى» قال: ذكر أبو سعد بن السمعاني، عن الشيخ العارف يوسف الهمداني، عن الشيخ الفقيه أبي إسحاق الشيرازي، عن القاضي أبي الطيب الطبري قال: «كنا جلوساً بالجامع ببغداد فجاء خراساني سألنا عن المصراة؟ فأجبناه فيها، واحتججنا بحديث أبي هريرة[١]، فطعن في أبي هريرة، فوقعت حيَّة من السقف، وجاءت حتى دخلت الحلقة، وذهبت إلى ذلك الأعجمي فضربته فقتلته.

ونظير هذه ما ذكره الطبراني في «كتاب السنة» عن زكريا بن يحيى الساجي قال: كنا نختلف إلى بعض الشيوخ لسماع حديث رسول الله ﷺ فاسترعنا في المشي، ومعنا شاب ماجن فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة[٢] لا تكسروها، قال: فما زال حتى

---

(١) أخرجه البخاري (٢١٤٨)، ومسلم (٣٨١٥) بلفظ: «لا تصرّوا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النَّظرين بعد أنْ يحلبها، فإن رضيها أمسكها، وإن سخطها ردَّها وصاعاً من تمر».

(٢) إشارة واستهزاءً بحديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنَّة، وإنَّ الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإنَّ العالم ليستغفر له...» الحديث، =

جفته رجلاه».

ولهذا نظائر نسأل الله الاعتصام بكتابه وسنة رسوله ﷺ، واتباع ما أقام من دليله.

****

وذكر ابن كثير في «البداية» (ج/ ١٣، ص: ٢٤٩)[١] في حوادث سنة خمس وستين وستمائة حكاية هذا نصها: «وحكى ابن خلكان فيما نقل من خط الشيخ قطب الدين اليونيني قال: بلغنا أن رجلاً يدعى أبا سلامة من ناحية بُصرى كان فيه مجون واستهتار، فذكر عنده السواك وما فيه من الفضيلة فقال: والله لا أستاك إلا في المخرج -يعني دبره- فأخذ سواكاً فوضعه في مخرجه ثم أخرجه، فمكث بعده تسعة أشهر وهو يشكو من ألم في البطن والمخرج، فوضع ولداً على صفة الجرذان، له أربعة قوائم، ورأسه كرأس السمكة، وله أربعة أنياب بارزة، وذنب طويل مثل شبر وأربع أصابع، وله دبر كدبر الأرنب، ولما وضعه صاح ذلك الحيوان

=

أخرجه أبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨٢)، وابن ماجه (٢٢٣)، والإمام أحمد في المسند (٥/ ١٩٦).

(١) محلها في طبعة معالي الشيخ د. عبد الله التركي (١٧/ ٤٧٠).

ثلاث صيحات، فقامت ابنة ذلك الرجل فرضخت رأسه فمات، وعاش ذلك الرجل بعد وضعه له يومين ومات في الثالث، وكان يقول: هذا الحيوان قتلني وقطع أمعائي.

وقد شاهد ذلك جماعة من أهل تلك الناحية وخطباء ذلك المكان، ومنهم من رأى ذلك الحيوان حياً، ومنهم من رآه بعد موته».

* * * *

التاريخ الدعوي

فائدة: عن مذاكرة جرت بيني وبين فضيلة الشيخ مكي الكتاني رئيس رابطة العلماء بسوريا وذلك حين اجتماعي بفضيلته في المدينة المنورة في ٧/ ٨/ ١٣٨٣هـ، تأسست هذه الرابطة -حسب قول فضيلته- منذ خمس وعشرين سنة(١) برئاسة أبي الخير الميداني، وعضوية كل من: الشيخ المكي، والشيخ إبراهيم الغلاييني، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ علي بيك ابن الشيخ عيسى [الكردي]، والشيخ حسن الشطي، هؤلاء أعضاؤها المؤسسون، وفي هذا النظام الذي وضعوه أن المذكورين لا يغيرون مدى حياتهم، ثم توفي هؤلاء الأعضاء، وتعين مكانهم فضيلة الشيخ المكي الكتاني رئيساً باختيار علماء الوقت حين وفاة أبي الخير، وتعين في العضوية

---

(١) تأسست سنة ١٣٦٥هـ.

انظر: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري لمحمد مطيع الحافظ ونزار أباظة (٢/ ٧٢٤).

اثنا عشر شخصاً باسم هيئة إدارة، وهيئة أخرى استشارية نحو سبعة أشخاص منهم: الأستاذ معروف الدواليبي، والشيخ مصطفى الزرقا، والشيخ محمد المبارك، والشيخ المنتصر الكتاني، والأستاذ أحمد مظهر العَظْمة -بإسكان الظاء المعجمة- وهو أمين السر، ومن الهيئة الإدارية: الشيخ بهجة البيطار، والشيخ سعيد البرهاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ حسن حبنكة، والشيخ أحمد كفتارو، والشيخ عبد الرحمن الزعبي، والشيخ عبد الرحمن المجذوب، وللجميع اجتماعات أسبوعية، وقد يجتمعون في أقل من ذلك للحاجة، ومنذ حصل العزل السياسي للشيخ المكي وبعض الأعضاء بقيام الحكم البعثي توقف عمل الرابطة، ومن أعضاء الهيئة الإدارية: الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق، وهناك هيئة شباب تابعة للرابطة للقيام بالدعوة ليس لهم حصر، وفي كل بلد من بلاد سوريا ممثل للرابطة، وقد تدعو الرابطة جميع العلماء في أنحاء سوريا للاجتماع، فيجتمعون للتشاور في الشؤون الإسلامية.

****

رحلة إلى الحناكية، ويقال إنها هي (الربذة)[(١)]:

في يوم الخميس ١٨/ ٤/ ٨٩ توجهتُ بعد العصر إلى الحناكية لقصد الدعوة والتوجيه وبصحبتي جماعة من الإخوان منهم: الشيخ حماد الأنصاري المدرس بالجامعة، والشيخ علي سنان المدرس بمعهد الجامعة، وصالح الغامدي الموظف بالجامعة، والطالب بكلية الشريعة بالرياض بالانتساب، وصلينا المغرب والعشاء في الصويدرة وهي تبعد عن المدينة ٦٤ كيلو، وتكلمت بعد صلاة المغرب على سورة العصر، وبينت أسباب الربح والخسران، ثم قرأ علي صالح المذكور درساً من «القاعدة الجليلة» في الزيارة الشرعية والبدعية للقبور، فتكلمت على ذلك بما يناسب المقام، وذلك في جامع الصويدرة، ثم تكلم الشيخ حماد بعد صلاة العشاء على سورة الفاتحة بكلام جيد، وأوضح عظم شأنها ومنزلتها من القرآن، وذكر أنها تشتمل على أقسام التوحيد الثلاثة، وعلى أقسام الناس

---

(١) صدّره الشيخ -رحمه الله- بـ (يقال) وهي للتمريض، وقد رَدَّ هذا القول أيضاً ابن جنيدل في معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (ص ٢٥٨)، وقال (ص ٢٥٤): «قرية تقع بين السليلة وبين ماوان على طريق الحج العراقي القديم، تابعة للمدينة».

وزار هذه القرية مع حمد الجاسر ومحمد العبودي وتأكد لهم موقعها.

الثلاثة: المنعم عليهم، والمغضوب عليهم، والضالين، وتكلم على ذلك كلاماً حسناً، ثم علقت على كلمته بما يتضمن المزيد من الإيضاح للمسائل التي ذكرها، وتكلمت على ما حدث في العصر من الدعوة إلى المذاهب الإلحادية كالقومية والاشتراكية، وحذرت المستمعين من الإصغاء إلى دعاة الإلحاد والفساد، ثم واصلنا السير إلى الحناكية وهي تبعد عن المدينة ١٠٩ كيلو، وبِتْنا بها، وقد كان رئيس الهيئة بها الأخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل قد قابلنا في الصويدرة لما سمع بخبرنا، ودعانا إلى تناول طعام الفطور والغداء عنده، فأجبناه إلى الفطور واعتذرنا عن الغداء، وبعد ارتفاع الشمس في منزلنا في وادي الحناكية سمعنا درساً في السيرة النبوية في حوادث السنة الثالثة من «البداية» لابن كثير بقراءة النعمان بن عبد الله اليماني أحد طلبة دار الحديث، ودرساً في «الصارم المسلول» بقراءة صالح الغامدي، ثم توجهنا إلى الأخ عبد الرحمن بن عقيل في منزله في الحناكية لتناول طعام الإفطار، وسمعنا في بيته درساً في الكتابين المذكورين بقراءة صالح والنعمان، و «الصارم المسلول على شاتم الرسول» كتاب عظيم الفائدة، وهو من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-، وبعد صلاة الجمعة ألقينا درساً في

جامع الحناكية مضمونه الحث على التمسك بالإسلام والتحذير من كل داعية يدعو إلى غيره، وحث على التمسك بالقرآن، والإكثار من تلاوته، وتدبر معانيه، وتعلمه وتعليمه، والحث على التخلق بأخلاق المؤمنين التي من أهمها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع التنبيه على بعض المنكرات الموجودة بين الناس، وقد حضر الكلمة أمير النخيل مشعان بن موقد، والمرشد المتجول الشيخ عبد العزيز بن صالح بن عَقْل -بفتح العين وسكون القاف آخره لام- وهو شاب صالح ذو غيرة إسلامية، ثم زرنا بعض الإخوان وسمعنا في بيته درساً في «الصارم المسلول»، ثم توجهنا إلى البيت الذي أعده لنا الأخ عبد الرحمن بن عقيل في الحناكية نحن والأمير مشعان والشيخ عبد العزيز بن صالح بن عقل والأخ عبد الرحمن بن عقيل وأخوه عبد اللطيف، فتناولنا طعام الغداء في البيت، وحضر في البيت الأمير مرزوق بن نافع الحربي أمير المحفّر -وهو هجرة قريبة من الحناكية- وذكر أنه في أشد الحاجة إلى طالب علم يذكرهم ويعلم كبارهم وأئمة المساجد ما لا يسع جهله، فوعدناه بالمساعدة في ذلك، أما الشيخ حماد فصلى في جامع المحفَّر وذكرهم بعد الصلاة بكلمة تتضمن شرح حديث جبريل

المشهور في الإسلام والإيمان والإحسان، وأما الشيخ علي سنان فصلى الجمعة في هجرة الأشهب، وذكَّرهم بعدها بما يتعلق بالآخرة والاستعداد لها، وذكر التوحيد وشيئاً من أنواع الشرك، وبعد صلاة العصر ألقيتُ كلمة في مسجد العقدة -وهو مسجد في وسط الحناكية- على قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤١ - ٤٢] والآيتين بعدها، وحثثت المستمعين على الإكثار من ذكر الله باللسان والقلب، والعمل وعمارة الأوقات بطاعته، وأن ذلك هو الوسيلة لإخراجهم من الظلمات إلى النور في الدنيا، وفوزهم بالسعادة، ودخول دار الكرامة في الآخرة، ونبهتهم على أنه لا ينبغي للمؤمن أن يشغله عمل الآخرة عن عمل الدنيا وكسب الحلال للاستغناء عن الحاجة إلى الناس، وللقيام بما يلزم من نفقة العيال، وللتمكن من الجود والإحسان، كما أنه لا يجوز أن يشغله عمل الدنيا عن الآخرة، وإنما الواجب أن يهتم بهما جميعاً، ويعتني بهما، ولكن تكون العناية بعمل الآخرة أعظم وأكبر لأنه المقصود، والباقي وسيلة وعون عليه، ثم توجهنا إلى المدينة عصر الجمعة، ومررنا بأمير الصويدرة لأننا قد وعدناه ذلك، وتناولنا عنده بعض الفاكهة، وحرضناه وجماعته على

القيام بأمر الله، والعناية بالكسب الحلال كالفلاحة ونحوها، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

٢٠/ ٤/ ١٣٨٩هـ.

تكميل: أمير الصويدرة هو الأخ/ مرزوق بن راشد السحيمي من حرب أما أمير الحناكية فهو عبد الهادي بن ختلة ولم نجتمع به لكونه لم يكن حاضراً في البلد ذلك الوقت أما رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالحناكية وهو عبد الرحمن بن عقيل فأصله من الشقة القرية المعروفة في القصيم انتقل والده إلى الحناكية إماماً ومعلماً ومرشداً في عام ١٣٤٤ أو ١٣٤٥هـ وتوفي في عام ٧٥ وهو مشكور السيرة حسن السمعة وخلَّف ٤ أبناء وهم عبد الرحمن، وعبد اللطيف، ومحمد، وإبراهيم.

* * * *

فائدة: نشرت صحيفة عكاظ في عددها الصادر في ٢٦/ ٨/ ١٣٩٠هـ تعليمات مشددة من وزير المعارف إلى منسوبي التعليم، أكد فيها مراعاة أداء الصلاة في أوقاتها، والالتزام بالآداب الإسلامية، وترك الرذائل والسفاسف، وهي تعليمات جيدة يشكر عليها، نفع الله بها.

* * * *

الإخوان الذين لهم درس علينا في «صحيح البخاري» بين المغرب والعشاء ليلة الاثنين في كل أسبوع، وبعد صلاة الجمعة في المسجد النبوي:

صالح بن عبد الله المحيسن، سعودي، من الثانية إلى الثالثة من كلية الشريعة.

محمود محمد عبده، صومالي، من الثالثة إلى الرابعة من كلية الدعوة وأصول الدين.

محمد حسن حبر، يماني، من الثانية إلى الثالثة الثانوية.

محمود حسن فعل، صومالي، من الثالثة إلى الرابعة من كلية الدعوة وأصول الدين.

عبد الرحمن عثمان، صومالي، من الثالثة إلى الرابعة من كلية الشريعة.

وقد أخذت المعلومات المشار إليها أعلاه من الأخ محمد حسن حبر.

****

[كُتَّاب يحملون حقداً على الإسلام]

بسم الله الرحمن الرحيم

فيما يلي نص رسالة وردت من ناصح لم يذكر اسمه يقول فيها: «توجه دعوات لمن يسمون أصحاب قلم وكتاب من الدول العربية وقد لوحظ أن هؤلاء كُتَّاب يحملون حقداً في نفوسهم على الإسلام وأقلامهم حرب على المسلمين، وبما أن الدين النصيحة فقد وجب التنبيه لخطر هؤلاء الكتاب الآتية أسماؤهم، ومنهم من دُعي ووصل فعلاً، ومنهم من لم توجه إليه الدعوة بعد:

موسى سلامة، أردني مسيحي، متعصب بقلمه، وبانتمائه لمنظمة صليبية على هدم الإسلام.

عيسى الناعوري، أردني مسيحي، متعصب بقلمه وبانتمائه لمنظمة على هدم الإسلام، وهو ركن يعتمد عليه البابا في حضور المؤتمرات المسيحية الدولية أو التي للمسيحية فيها نفع، بجانب أنه رجل دين مسيحي مبشر.

محمود سيف الدين الإيراني، بهائي يحمل اسم مسلم، وهو عدو لدود لأهل السنة والجماعة، يهدم بقلمه الخلق المسلم بما

يترجمه من قصص داعرة، بجانب نشاطه ضد الفكر الإسلامي في مجلات كثيرة وهو أردني (هؤلاء وصلوا إلى المملكة السعودية فعلاً).

ليلى الأطرش، كاتبة أردنية، مسيحية، صليبية النزعة.

أمين أبو الشعر، كاتب، صليبي، ومدير المطبوعات في الأردن، ومن معاول الهدم.

يوسف حنا، وإسكندر الخوري، وخليل نصر، وخليل سماوي، وطارق مصاورة، وليلى شكري ذيب، ونجوى مقوار، وإميلي بشارات: كلهم نصارى متعصبون.

كوثر النشاشيبي، مسلمة مستهترة، تعمل بالإفساد.

إميلي المذكورة رئيسة الاتحاد النسائي الأردني، عملت على تغيير مادة في الدستور لتصل إلى حق المرأة السياسي كما تزعم، ونجحت في هذه الخطوة لتواصل خطاها الأخرى في الهدم». انتهى.

ملحوظة: جرى تدوين هذه الرسالة للتحقيق في أمر هذه الأسماء.

****

التاريخ السياسي

فائدة تاريخية:

كان أول استقلال صلاح الدين الأيوبي في الوزارة للعاضد بمصر في عام ٥٦٤هـ بعد عمه أسد الدين شيركوه، وذلك في حياة السلطان محمود نور الدين بن زنكي ملك البلاد الشامية[(١)].

****

فائدة تاريخية: سقوط القسطنطينية في يد الأتراك كان في سنة ١٤٥٣ ميلادي حسب ما ذكره ج. ج. لوريمر الإنجليزي في دليل الخليج (صفحة: ٣)[(٢)].

****

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٢٥٦).

(٢) هو في (ص: ٩) من الطبعة الجديدة المنقحة.
ويوافقه في التاريخ الهجري سنة ٨٥٧هـ.
انظر: التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر (٨/ ٨٧-٨٨).

في غرة رجب من ١٣٨٠هـ استقال رئيس الوزراء للبلاد السعودية الأمير فيصل بن عبد العزيز، وقَبِل أخوه الملك سعود استقالته واستقالة الوزراء جميعهم، وشكَّل وزارة جديدة برئاسة جلالته وتعيّن في:

* وزارة المالية والاقتصاد:

(١) الأمير طلال بن عبد العزيز

* وفي المواصلات:

(٢) الأمير بدر بن عبد العزيز

* وفي وزارة الداخلية:

(٣) الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز

* وفي وزارة المعارف:

(٤) الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ

* وفي وزارة التعدين:

(٥) عبد الله الطريقي

* وفي وزارة الزراعة:

(٦) عبد الله الدباغ

* وفي وزارة الدفاع:

(٧) الأمير محمد ابن الملك سعود

* وفي وزارة الخارجية:

(٨) الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن سويل

* وفي وزارة الصحة:

(٩) الدكتور حسن محمد نصيف

* وفي وزارة التجارة:

(١٠) أحمد شطا

فنسأل الله لهم التوفيق والإعانة على القيام بأعباء ما أسند إليهم، ونسأل الله أيضاً لنا ولهم وللمسلمين جميعاً صلاح النيات والأعمال، والاستقامة على الحق، إنه على كل شيء قدير.

حرر في ٥/ ٧/ ١٣٨٠هـ.

ثم أُقِيل الأمير طلال وأخواه الأمير عبد المحسن وبدر، وأمير الرياض فواز بن عبد العزيز في غرة ربيع ثاني من عام ١٣٨١هـ، وتعين في الداخلية الأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز، وفي المواصلات عبد الله السعد، وفي المالية نواف بن عبد العزيز، وفي إمارة الرياض بدر بن سعود، ثم شكلت الوزارة تشكيلاً جديداً في شوال من هذا العام -أعني عام ١٣٨١هـ- بمشاورة الأمير فيصل وتعيّن الأمير فيصل نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية، والأمير مساعد بن عبد الرحمن وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني،

وأحمد صالح جمجوم وزيراً للتجارة، والشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزيراً للمعارف، وحامد هرساني وزيراً للصحة، وأحمد زكي يماني وزيراً للبترول والثروة المعدنية، وعبد الرحمن أبا الخيل وزيراً للعمل والعمال والشؤون الاجتماعية، وعبد الرحمن بن سليمان آل الشيخ وزيراً للزراعة، وأُعلن ذلك ليلة الجمعة الموافق ١١ شوال سنة ١٣٨١هـ.

ثم أقال الملك سعود جميع الوزراء، وأسند إلى أخيه الأمير فيصل تشكيل وزارة جديدة تحت رئاسة سموه، وذلك في جمادى الأولى من عام ١٣٨٢هـ، وكان سموه ذلك الوقت في أمريكا للتفاوض مع الرئيس الأمريكي ورجال دولته في بعض الشؤون الهامة للحكومة السعودية، ثم رجع سموه إلى الوطن في آخر جمادى الأولى، وتشكلت الوزارة كما يلي:

سموه رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للخارجية ونائباً للملك نيابة عامة، وسمو الأمير فهد بن عبد العزيز وزيراً للداخلية، والأمير سلطان بن عبد العزيز وزيراً للدفاع والطيران، والأمير خالد بن عبد العزيز نائباً لرئيس الوزراء، ومحمد عمر توفيق وزيراً للمواصلات، ويوسف الهاجري وزيراً للصحة، وعابد شيخ وزيراً للتجارة، وإبراهيم السويل وزيراً للزراعة، وباقي الوزراء على

مناصبهم، ومنهم حسين عرب وزير الحج والأوقاف كما كان في التشكيلات الوسطى، وقد تم تشكيل الوزارة على النحو المذكور في آخر جمادى الأولى أو غرة جمادى الثانية من هذا العام -أعني عام ١٣٨٢هـ- ونسأل الله لهم جميعاً التوفيق لما يرضيه والاستقامة على أمره، وبذل الوسع فيما يجب لله ولعباده، إنه خير مسؤول.

في جمادى الثانية من هذا العام سافر جلالة الملك سعود إلى الظهران للعلاج بسبب عودة المرض الذي ألم به في عام ١٣٨١هـ، ثم سافر في أول رجب من هذا العام إلى سويسرا للعلاج وهو فيها إلى هذا التاريخ، ونسأل الله له الشفاء والعافية من كل سوء مع صلاح قلبه وعمله.

جرى تحرير هذه الأحرف في ١٣ رمضان من عام ١٣٨٢هـ.

****

فائدة تاريخية: في آخر العشر الوسطى أو العشر الأخيرة من ربيع ثاني عام ١٣٨٢هـ توفي ملك اليمن أحمد بن يحيى بن حميد الدين[1] الملقب أمير المؤمنين الناصر لدين الله على إثر مرض

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي (١/ ٢٧١)، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز للزركلي (ص: ١٣١٠).

قديم وجراحات حديثة أصابته من بعض الثوار من الجيش، وقام بعده ابنه محمد البدر بولاية عهد من أبيه، وبايعه الأعيان والناس فلم يلبث إلّا نحو أسبوع حتى ثار عليه الجيش بقيادة القائد عبد الله السلال، وحوصر قصر الإمارة ورمي بالمدافع وذلك بصنعاء حتى سلم القصر، وزعم الجيش أن البدر قد قضي عليه، ولكن إلى حين التاريخ لم يتحقق ذلك لأن الجيش لم يجد جثته، وكثير من الناس يقول: إنه موجود مختفٍ في بعض قبائل اليمن، والله أعلم، وكان حصار القصر وتسليمه، واستيلاء الجيش على مقاليد الحكم بصنعاء وما حولها في ليلة الخميس الموافق ٢٨ ربيع ثاني من عام ١٣٨٢هـ، وقد ثارت الحرب بين الجيش وبين القبائل، وقام لقمع الثورة واسترداد الحكم الحسن ابن الإمام يحيى أخو أحمد، وكان سفيراً لحكومته في أمريكا حين الثورة، فلما سمع بها توجه إلى الشرق الأوسط، ومر على البلاد السعودية واتصل بعاهلها الملك سعود، ثم توجه منها في ٣/ ٥/ ١٣٨٢هـ إلى الحدود اليمانية الشمالية، والتف عليه جم غفير من شعبه، والحرب بينه وأنصاره وبين الثوار ومساعديهم من المصريين قائمة على قدم وساق حين التاريخ، والله أعلم بماذا ينتهي إليه الأمر، ونسأل الله أن ينصر أقرب الطائفتين إلى الحق، وأن يخذل أبعدهما منه، وأن يحسن العاقبة للمسلمين، إنه

على كل شيء قدير.

ثم ظهرت حياة البدر في أثناء شهر جمادى الأولى، وباشر الحرب بنفسه، وتنازل عمه الحسن عن الإمرة، واصطلحا على أن يكون البدر هو الإمام، كما تمت له البيعة بذلك، ويكون الحسن هو رئيس الوزراء، والحرب الآن قائمة بين البدر والثوار، والحرب سجال، وظاهر الأخبار الواردة من اليمن من طريق الإذاعة وغيرها أن الانتصارات للبدر أكثر، وأن القبائل قد التفت عليه، وأن القتل في المصريين والثوار كثير جداً، ونسأل الله أن يحسن العاقبة.

****

فائدة تاريخية: في ٢٩/ ٤/ ١٣٨١هـ انفصلت سوريا من الجمهورية العربية المتحدة، واستقلت بنفسها، ولم يترتب على ذلك في ظاهر الأخبار سفك دم كثير، ونسأل الله أن يحسن العاقبة لسوريا ويولي عليها أخيارها، وأن يصلح أحوال المسلمين جميعاً.

حرر في ١٥/ ٥/ ١٣٨١ هـ.

وفي ١٣/ ١٠/ ١٣٨٢هـ حدث انقلاب عسكري في سوريا واستولى الجيش على مقاليد الحكم، وأعلن الرغبة في الاتحاد مع

الجمهورية العربية المتحدة من بعض الوجوه، لا الاتحاد المطلق.

****

فائدة: في ليلة الأربعاء ١٢/ ٩/ ١٣٨٢هـ أعلن تعيين سمو الأمير مشعل بن عبد العزيز أميراً لمنطقة مكة، والأمير سلمان بن عبد العزيز أميراً لمنطقة الرياض، والأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيساً للحرس الوطني، فنسأل الله لهم التوفيق والسداد.

وكان الأمير على مكة سابقاً عبد الله بن سعود، تعين في إمارتها عام ١٣٨١هـ بعد عمه الأمير متعب بن عبد العزيز، ثم استقال عبد الله المذكور من إمارة منطقة مكة في جمادى الثاني أو رجب من هذا العام، كما استقال بعده أمير الرياض بدر بن سعود ورئيس الحرس الوطني سعد بن سعود، ونسأل الله للجميع الصلاح وحسن العاقبة.

حرر في ١٣/ ٩/ ١٣٨٢هـ.

وفي ١٤/ ٩/ ١٣٨٢هـ حدث انقلاب عسكري في العراق وذلك في يوم الجمعة، وحصل على إثره قتل الزعيم عبد الكريم قاسم وجم غفير من العسكريين والمدنيين، واشتد الثوار على الشيوعيين وقتلوا منهم جماً غفيراً، وملؤوا منهم السجون، وعين

الثوار رئيساً للجمهورية عبد السلام عارف، وأحمد حسن بكر رئيساً للوزراء، وأعلنوا رغبتهم في الاتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة من بعض الوجوه لا الاتحاد المطلق، كما صنع الثوار في سوريا، وإلى حين التاريخ لم يتم بينهم شيء، ونسأل الله أن يحسن العاقبة للمسلمين، وأن يكبت الشر وأهله، وأن يذل أعداء الإسلام أينما كانوا، إنه على كل شيء قدير.

حرر في ٣/ ١١/ ١٣٨٢هـ.

* * * *

فائدة: في ذي القعدة من عام ١٣٨٤هـ عين الملك فيصل أخاه سمو الأمير خالد بن عبد العزيز ولياً للعهد، وتناقلته الإذاعات العالمية عن الإذاعة السعودية والصحف المحلية، ونسأل الله أن يجعله مباركاً، وأن يوفقه لكل خير، وأن يحسن العاقبة للجميع، وكان مولده ١٣٣١هـ، وهو ذو أخلاق فاضلة وديانة وعفاف، ونسأل الله له المزيد من كل خير، والتوفيق للبطانة الصالحة، والنشاط في الحق، إنه خير مسؤول.

وبعد تمام البيعة للملك فيصل سافر الملك سعود إلى الخارج ببعض حاشيته، ولم يزل في الخارج إلى أن توفي في ٥ أو ٦ ذي الحجة

سنة ١٣٨٨هـ في أثينا عاصمة اليونان، ثم نقلت جنازته إلى المملكة، وصُلي عليه في المسجد الحرام في ٧ ذي الحجة، ثم نقل إلى الرياض وصلي عليه هناك، ودفن في العود مقبرة الرياض المشهورة، والله المستعان، ونسأله سبحانه أن يصلح ذريته وسائر أقاربه، وأن يوفقهم للاستقامة على الحق، إنه سميع قريب.

****

فائدة:

في ربيع ثاني من عام ١٣٨٥هـ قدم جماعة من الملكيين والجمهوريين من اليمن إلى الطائف للتفاوض مع الملك فيصل لإنهاء الحرب في اليمن بعدما قاربت إنهاء العام الثالث، وتقاربت وجهات النظر بينهم، وأظهروا الوئام والتألم مما حدث، والعزم على الإصلاح في المستقبل، وألقى كل واحد من الوفدين كلمة مناسبة بين يدي الملك فيصل مضمونها التألم مما حدث من سفك الدماء وتخريب العمران، وغير ذلك من الشرور، والعزم على التعاون في المستقبل لإحلال السلام وتعمير البلاد، وألقى بعدهما الملك فيصل كلمة مناسبة شكر الوفدين فيها على روحهما الطيبة ومقالتهما الحسنة وعزمهما على إصلاح المستقبل، وحثهما على تناسي الماضي ودفنه، والتكاتف لإصلاح المستقبل. حرر ٢٦/ ٤/ ١٣٨٥هـ.

في العشر الأخيرة من رمضان ١٣٨٥هـ حدث شبه انقلاب في نيجريا قتل فيه الزعيم الإسلامي القائم بالدعوة إلى الله سبحانه الحاج أحمدو بِلّو(١) رئيس وزراء شمالي نيجريا، ورئيس وزراء الاتحاد أبو بكر تفاوه بيلوه وهو زعيم سياسي مسلم له دوره الفعال في محاربة الشيوعية والاستعمار، وكان الانقلاب المزعوم إنما أثير من أجل قتلهما، فالله المستعان، ونسأله سبحانه أن يتغمد الفقيدين برحمته، وأن يخلفهما على المسلمين بخير منهما، وقد أسلم على يد الفقيد أحمدو بِلّو جم غفير من الناس، فنسأل الله أن يكتب له مثل أجورهم، وأن يصلح ذريته، وأن يجعلهم خلفاً صالحاً، وأن يقيم في نيجيريا وسائر إفريقيا وسائر بلاد المسلمين دعاة صادقين يرشدون الناس إلى الحق، ويوضحون لهم معالم الإسلام، ويأخذون بأيديهم إلى شاطئ النجاة، إنه جواد كريم.

وقد بذل الحاج أحمدو بِلّو جهوداً مشكورة في مساعدة بعثة الجامعة الإسلامية إلى غربي إفريقيا في عام ١٣٨٥هـ المكونة من الشيخ الأمين الشنقيطي والشيخ عطية محمد سالم والشيخ محمد

---

(١) انظر: التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر (١٥/ ٢٩٦)، وقادة الفكر الإسلامي عبر القرون لعبد الله الرويشد (ص: ٤٥٩).

أمان بن علي وتمكينها من القيام بمهمتها في الدعوة، وإلقاء المحاضرات في الأماكن المناسبة، وشاهدت البعثة منه نشاطاً كبيراً في الدعوة إلى الإسلام، ومناصرة الدعاة إليه، فرحمه الله وأكرم مثواه.

****

انقلاب جديد في سوريا في فجر يوم الأربعاء ٤/ ١١/ ١٣٨٥هـ الموافق ٢٣ فبراير١٩٦٦م حدث انقلاب في سوريا من حزب البعث وجرى تخريب وسفك دماء كثيرة، واختفى أمين الحافظ ومنيف الرزاز ومحمد عمران وصلاح البَيْطار وجماعة، وقيل إنهم اعتقلوا، والأول هو رئيس الجمهورية السابقة، والثاني أمين سر البعث بدل ميشيل عفلق، والثالث وزير الدفاع، والرابع رئيس الوزراء، والقائمون بالانقلاب يقال إنهم شر من هؤلاء الأوائل وأشد حقداً على الإسلام وغلواً في تنفيذ أهداف حزب البعث، وقد سمي منهم صلاح جديد وأحمد سويدان، وقد أذاعوا تعيين نور الدين الأتاسي رئيساً للدولة، ويوسف زعيّن رئيساً للوزراء، ونسأل الله أن يحسن العاقبة للمسلمين، وأن يكبت حزب البعث وأمثالهم وسائر أعداء الإسلام، وأن يجعل بأسهم بينهم،

وأن يولي على المسلمين خيراً منهم وأن يمنَّ على المسلمين بالتوبة إلى الله سبحانه والإنابة إليه، حتى يولي عليهم خيارهم، إنه سميع قريب، وهذه إشارة موجزة للتذكير بالواقع، والله المستعان، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله.

٩/ ١١/ ١٣٨٥هـ.

* * * *

انقلاب جديد في غانا في يوم الخميس الموافق ٥/ ١١/ ١٣٨٥هـ ٢٤ فبراير ١٩٦٦م وقع انقلاب في غانا غربي إفريقيا، وتولى الجيش مقاليد الحكم، وأزيح الرئيس السابق (نكروما) ووزراؤه عن سلطتهم، وحُلَّ الحزب الحاكم وهو حزب الأمة، حسب ما أذيع من إذاعة لندن والرياض وغيرهما.

وكان ذلك حين سفر (نكروما) إلى فيتنام للمساهمة في حل النزاع المسلح بين فيتنام الجنوبية والشمالية القائم من مدة طويلة، ونسأل الله أن يجعل الصالح في الواقع، وأن يصلح أحوال المسلمين جميعاً، و (نكروما) هذا مشهور بالخبث والعداء للإسلام ومناصرة الشيوعية، فالحمد لله الذي أزال سلطانه وأبطل كيده، وأراح منه العباد والبلاد، والله المستعان.

* * * *

فائدة تاريخية:

في يوم الاثنين ٢٧/ ٢/ ١٣٨٧هـ الموافق ٥ حزيران من عام ١٩٦٧م قام اليهود بغارة جوية متكونة من مئات الطيارات على مطارات مصر فدمرتها ودمرت الطائرات الجاثمة فوقها، ويقال إن الطائرات التي دمرت في المطارت المصرية تقارب (٤٠٠) طائرة، وبسبب هذا العدوان قامت الحرب بين اليهود ومصر، ثم دخل في الحرب القوات السورية والأردنية، واشترك في الحرب من الجانبين الطائرات والدبابات، ومكثت الحرب ستة أيام، ولهذا يقال لها: حرب الأيام الستة، وانتهت الحرب بخسائر عظيمة من الجانبين في الأرواح والعتاد، وباستيلاء اليهود على الضفة الغربية من الأردن وفيها المسجد الأقصى، ومدينة القدس، وقضاء رام الله، وقضاء نابلس، وقضاء الخليل، وانسحب الجيش الأردني إلى ما وراء النهر من شرق، واستولى اليهود أيضاً على مرتفعات الجولان من سوريا ودخل في بلدة القنيطرة، وهذه المنطقة فيها ذكروا منطقة محصنة قوية ولكن ما قضاه الله سبحانه لا راد له، واستولى اليهود أيضاً على منطقة غزة وسيناء، حتى انتهى الجيش اليهودي إلى ضفة القنال الشرقية، وحصل على المصريين هزيمة شنيعة، ومات من الجيش

المصري بالقتل والعطش ألوف كثيرة، ولم يقع من جانبهم دفاع ذو أهمية، وخلفوا لليهود عتاداً عظيماً من الدبابات والصواريخ وغير ذلك، وهكذا الجيش الأردني حصل عليه نقص كثير في العتاد والسلاح والأرواح، وهكذا الجيش السوري، وأصيب السلاح الجوي في الدول الثلاث المصرية والسورية والأردنية بما قضى عليه أو كاد، ولم يبق عنده مقاومة ، وكان قائد الجيش الأردني من الضباط المصريين تنفيذاً لاتفاق بين الملك حسين بن طلال ملك الأردن وبين حكام القاهرة حصل قبل الحرب بمدة يسيرة.

* * * *

نشرت جريدة البلاد السعودية بتاريخ ١/ ١١/ ١٣٨٩هـ مقالاً عن مجلس الأمن وعدد المشاكل التي بحثها منذ إنشائه، فليراجعه من أحب الاطلاع عليه.

* * * *

فائدة: انظر معلومات كثيرة عن الدول الإسلامية التي شاركت في مؤتمر القمة الإسلامية بالرباط عام ١٣٨٩هـ في صحيفة المدينة الصادرة يوم الاثنين ١٥/ ١/ ١٣٩٠هـ.

* * * *

حادثة محزنة: وقع في العشر الوسط من رجب من عام ١٣٩٠هـ الموافق العشر الأوسط من سبتمبر سنة ١٩٧٠م مذبحة عظيمة وفتنة كبيرة بين الجيش الأردني والفدائيين ترتب عليها حصول ألوف من القتلى والجرحى من الجانبين، وقتلى وجرحى من المدنيين من رجال ونساء وأطفال، ولا شك أن ذلك بسبب ما قدمته أيدي الجميع من المعاصي والسيئات المعلنة، والكفر من بعضهم، فنسأل الله العافية والسلامة، كما نسأله سبحانه أن يجعل العاقبة حميدة للمسلمين، إنه سميع قريب.

****

فائدة تاريخية: في آخر صفر أو أول ربيع أول من عام ١٣٩١هـ صدر أمر ملكي بتعيين الأمير فهد بن سعد بن عبد الرحمن الفيصل أميراً لمنطقة حائل، وذلك بعد استقالة الأمير عبد العزيز ابن مساعد بن جلوي من إمارتها، كما صدر أمر ملكي بتعيين الأمير خالد ابن جلالة الملك فيصل أميراً لمنطقة أبها، وقد سافر إليها في ١٤/ ٣/ ١٣٩١هـ لمباشرة عمله حسب ما نشر في بعض الصحف المحلية، ونسأل الله لهما جميعاً التوفيق لما يرضيه، والإعانة على كل ما فيه صلاح المسلمين وتسهيل أمورهم.

ومما يحسن التنبيه عليه أن سعداً المذكور والد الأمير فهد هو شقيق الملك عبد العزيز -رحمهما الله- أمهما سارة بنت السديري، وقد قتل سعد المذكور في حرب العجمان عام ١٣٣٣هـ، في وقعة بين الملك عبد العزيز والعجمان اشتهرت بوقعة كنزان.

حرر في ١٨/ ٣/ ١٣٩١هـ.

* * * *

فائدة تاريخية: في يوم السبت الموافق ١٦ رجب ١٤٠٥هـ حصل انقلاب في السودان أطاح بحكم الرئيس جعفر بن محمد النميري، وتولى الجيش بذلك مقاليد الحكم برئاسة الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب، ونسأل الله -عز وجل- أن يجعل هذا الانقلاب في صالح الإسلام وأهله، وأن يوفق القائمين به لما فيه صلاح العباد والبلاد، وأن يجمع قلوبهم على التقوى، إنه خير مسؤول.

حرر في ١٩/ ٧/ ١٤٠٥هـ.

* * * *

فائدة: في شهر إبريل نيسان ١٩٩٠م الموافق ١٤١٠هـ انضمت دولة ناميبيا للمنظمة الدولية بهيئة الأمم، وبذلك صارت

الدول ١٦٧ حسبما ذكرته الإذاعة السعودية في ليلة الثلاثاء ٦ شوال ١٤١٠هـ، وهذه الدولة انفصلت من دولة جنوب إفريقيا العنصرية بعد جهاد طويل وتعب شديد.

* * * *

مشاهير التاريخ

وانظر البحث في إسلام أبي طالب، وإبطال قول من زعم ذلك (ص: ٣٩٨) من المجلد المذكور[١].

* * * *

فائدة تاريخية:

قال الشعبي: «دهاة العرب أربعة:

١- معاوية

٢- عمرو بن العاص

٣- المغيرة بن شعبة

٤- زياد» . اهـ.

«تهذيب التهذيب»[٢] من ترجمة عمرو بن العاص.

---

(١) أي المجلد الثاني من فتح الباري -كتاب الاستسقاء- باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا.

(٢) تهذيب التهذيب (٨/ ٥٧) وتتمة كلام الشعبي: «فأما معاوية فللحلم، وأما عمرو فللمعضلات، وأما المغيرة فللمبادهة، وأما زياد فللصغير والكبير».

فائدة في «فتح الباري»[1] (صفحة: ٤٠١) من ينسب إلى مازن.

****

(١) المجلد الثاني كتاب الاستسقاء، باب تحويل الرداء في الاستسقاء.

الجغرافيا

فائدة هامة: في خلق الماء في السحاب، ونقل الرياح له من البحر. انظر ذلك (صفحة: ٢٣٤) الطبعة المصرية الأولى سنة ١٣٢٣هـ من كتاب «مفتاح دار السعادة» للعلامة ابن القيم، وانظر ذلك أيضاً في باب صلاة الكسوف من «مجموع الفتاوى»(١) لشيخ الإسلام، جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم.

****

فائدة: من جريدة الشرق الأوسط الصادرة في ٢١ شعبان هذا نصها: «نشر تقرير صادر من الأمم المتحدة حديثاً استناداً إلى تقديرات حققت في أوسط عام ٨٢ أن سكان العالم يبلغ أربعة مليار وخمسمائة وستة وثمانين مليون شخص»(٢).

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٤/ ٢٦٢).

(٢) بالبحث في الإنترنت في عدة مواقع إحصائية متخصصة (في شوال عام ١٤٢٨هـ) بلغ عدد سكان العالم أكثر من ستة مليارات وستمائة مليون شخص، من هذه المواقع على سبيل المثال:

=

فائدة: ذكرت الإذاعة السعودية من جدة ليلة الخميس ٥/ ٢/ ١٣٨٨هـ عن بعض المصادر أن الإحصاء الأخير لسكان الهند يدل على أنهم بلغوا خمسمائة مليون وعشرين مليوناً، ويمكن في آخر هذا العام أن يصلوا إلى خمسمائة وثلاثين مليوناً. اهـ.

* * * *

فائدة تاريخية: نشرت جريدة الندوة في عددها الصادر في ١٠/ ٣/ ١٣٨٩هـ مقالاً جيداً مسهباً للدكتور إبراهيم الشريفي يتعلق بإمارات الخليج، وثروته، وإحصاء نفوسه، وتاريخ ولاية حكامه من العرب، وفي أثناء الكلام ذكر كلمة طيبة عن دعوة الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-، وعن أنصاره من آل سعود، فلتراجع في محلها عند الحاجة.

فائدة: ذكر لي الشيخ عبد الجليل حسن عميد الكلية الإسلامية بماليزيا وعضو المجلس التأسيسي للرابطة أن بماليزيا ثلاثة عشر ولاية والسكان عشرة ملايين، خمسون في المائة مسلمون، وأربعون في المائة صينيون، والباقي خليط من الهنود وغيرهم.

=

http://www.census.gov/main/www/popclock.html

فائدة: في يوم السبت الموافق ٣٠ من المحرم ١٣٩١هـ نزل مطر كثير سالت على إثره الأودية والشعاب سيلاً قوياً، ومن ذلك وادي العقيق في المدينة المنورة، نسأل الله أن يجعله مصحوباً بالبركة، وفي آخر ليلة الاثنين ١٦/ ٢/ ١٣٩١هـ.

وفي صباح هذا اليوم نزل مطر كثير على المدينة سالت على إثره الأودية والشعاب، وحصل في حمى القصر وحمى الجامعة الإسلامية بعض التخريب، نسأل الله أن يجعل ما أنزل مصحوباً بالبركة، وقد نزل في الرياض مطر كثير في ليلة الجمعة ١٣/ ٣/ ١٣٩١هـ سالت على إثره الأودية والشعاب، ومنها البطحاء ووادي حنيفة حسب ما نشر في الصحف المحلية، وحسب خطاب وصلني في ذلك من بعض المشايخ، نسأل الله أن يوزع الجميع شكر نعمه، وأن يجعل ما أنزل صيباً نافعاً، والأخبار تدل على أن الغيث واسع، وأنه قد عم غالب شمال الجزيرة.

****

فائدة تاريخية: في مساء يوم الثلاثاء الموافق ٧/ ١١/ ١٤٠٨هـ الموافق ٢١ يونيو حزيران ١٩٨٨م افتتح خادم الحرمين الشريفين مشروع التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية وتزويد مكة المكرمة ومدينة الطائف بالماء العذب، وذلك من منطقة الشعيبة من

ضواحي جدة في ساحل البحر الأحمر، وهو مشروع عظيم يعتبر من أفضل مشاريع الدولة، ومن المناقب العظيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جزاه الله خيراً وضاعف مثوبته ونصر به الحق، وذكر المسؤولون القائمون على المشروع أن الحكومة أنفقت عليه خمسة آلاف مليون ريال سعودي، ولا شك أنها نفقة كبيرة لكنها في محلها ومن أفضل النفقات، ونسأل الله أن ينفع بهذا المشروع جميع المسلمين من ساكني مكة والطائف والوافدين إليهما وأن يضاعف للحكومة السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الأجر، وأن يخلف هذه النفقة بخير منها، إنه جواد كريم.

حرر في ٧/ ١١/ ١٤٠٨هـ.

وامتد هذا المشروع المبارك إلى منطقة غامد وعسير، ولله الحمد والمنة.

* * * *

فائدة تاريخية: في يوم الخميس ١٤/ ١٠/ ١٣٨٥هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٦٦م أذاعت وكالة الأخبار العالمية ونشرت الصحف المحلية أن سفينة الفضاء السوفيتية لونا رقم (٩) نزلت على سطح القمر نزولاً لينا في ليلة اليوم المذكور وأعطت صوراً كثيرة عن سطح القمر هكذا قالوا والله سبحانه وتعالى أعلم بصحة ذلك وقد

كثر الخوض في هذا الأمر والقيل والقال بين الناس هل ذلك صحيح وممكن أم لا؟ وسئلت عن ذلك كثيراً والذي ظهر لي وأجبت به من سألني هو أن ذلك ممكن وليس في الأدلة ما يمنعه وليس في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية نص صريح فيما أعلم يدل على ما يمنع ذلك فقد أخبر الله سبحانه أنه زين السماء الدنيا بمصابيح وجعل فيها بروجاً وسراجاً وهو الشمس وقمراً منيراً وليس في النصوص ما يدل دلالة صريحة على أن هذه الكواكب وأفلاكها ملصقة بالسماء ليس بينها وبينه فضاء فإذا كان الأمر كذلك فمن الممكن أن يكون بين القمر والكواكب الأخرى وبين السماء الدنيا فضاء تستطيع المركبات الفضائية أن تسير فيه وأن تنزل على بعض الكواكب والله على كل شيء قدير، أما السماء نفسها فهي محفوظة كما قال تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الأنبياء] ولها أبواب وحرس كما دل على ذلك حديث المعراج، أما قول من قال إن القمر موضوع في السماء الدنيا فإن أراد أنه في داخلها فهذا يحتاج إلى دليل صريح وإن أراد أنه في بروجها وما يقرب منها فذلك ممكن وهو ظاهر الآيات وأما زعم من زعم أن الشمس في السماء الرابعة والزهرة، وعطار، والمشتري، والمريخ، وزحل في بقية السموات على ترتيب ذكروه فليس على

ذلك حجة ظاهرة بل الأظهر أنها كلها في السماء الدنيا وليس في داخل السموات منها شيء والله سبحانه وتعالى أعلم بالواقع. وربما كشف المستقبل ما يخفى اليوم. والواجب عدم تصديق هؤلاء الكفرة وأذنابهم وعدم تكذيبهم في مثل هذه الأمور وأشباهها حتى يوجد من الأدلة النقلية أوالحسية ما يقتضي التصديق أو التكذيب كما أمر المصطفى بمثل ذلك في أخبار بني إسرائيل وهذه إشارة موجزة للتنبيه والتذكرة ولعلنا نعود إلى كتابة ما هو أبسط من ذلك في المستقبل[١] والله المستعان. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه حرر في ٣٠/ ١٠/ ٨٥ عبد العزيز ابن باز.

* * * *

(١) لسماحته -رحمه الله- رسالة بعنوان: «رسالة الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب» طبعت سنة ١٣٩١هـ ثم طبعتها ثانية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٥هـ.

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
حدٌّ يقام في الأرض خيرٌ للناس من أن	أبو هريرة	٣٨
حديث التخيير بين الأزواج في الجنة	أم سلمة	٥٩
حديث المصراة	أبو هريرة	١٤٤
حديث النهي عن التعذيب بعذاب الله	جمع من الصحابة	٢٧
حديث بيع الدَّين بالدَّين	ابن عمر	٥٨
الحمد لله على كل حال	علي بن أبي طالب	٢٨
خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فرأى	أنس بن مالك	٥١
دية المعاهد نصف دية الحر	عبد الله بن عمرو	٤١
رأيت شاباً في مسجد نجران فجعلت أنظر	نوفل بن مساحق	١٤٣
صدقة أبي بكر بماله كله وعمر بنصفه		٣٧
صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة	ابن عباس	٢٦
صلى النبي ﷺ في المدينة، وعند قبر		٤٥
صلوا في الرحال في الليلة الباردة المطيرة	عبد الله بن عمر	٤٨
في الصخرة أثر قدم الرسول ﷺ		٤٥
قصة الرجل الذي اشتكى أباه إلى النبي ﷺ	جابر بن عبد الله	٢٧
كان إذا رأى ما لا يعجبه قال: الحمد لله	علي بن أبي طالب	٢٨
كان الله ولا شيء معه	بريدة بن الحصيب	٤٣

الحديث أو الأثر	الراوي	الصفحة
من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة	أنس بن مالك	٣٤
نظر ﷺ إلى رجل سمين فأومأ	جعدة الجشمي	٣٢
النهي عن التعذيب بعذاب الله	عدد من الصحابة	٢٧
يضرب الرجال في الحدود قياماً والنساء	علي بن أبي طالب	٦٢
يوم من إمام عادل خير من عبادة ستين سنة	ابن عباس	٣٩

* * *

فهرس المصادر والمراجع

- **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: للحافظ أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل البوصيري، ط: الأولى، سنة ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق عادل بن سعد والسيد بن محمد.
- **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية**: للإمام محمد ابن أبي بكر الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، ط: الأولى، سنة ١٤٠٨هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق فواز أحمد الزمرلي.
- **الأحاديث المختارة**: للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، ط: الرابعة، سنة ١٤٢١هـ، دار خضر، بيروت، تحقيق د. عبد الملك بن دهيش.
- **الأحكام الشرعية الكبرى**: للحافظ عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط، ط: الأولى، سنة ١٤٢٢هـ، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق حسين بن عكاشة.
- **أحكام المال الحرام**: للدكتور عباس أحمد محمد الباز، ط: الأولى، سنة ١٤١٨هـ، دار النفائس، الأردن.
- **الأحكام الوسطى**: للحافظ عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط، طبعة سنة ١٤١٦هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

- **الآداب الشرعية**: لأبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، ط: الأولى، سنة ١٤١٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعمر القيّام.
- **الأذكار**: للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ط: الأولى، سنة ١٤٢٢هـ، دار ابن خزيمة، الرياض، تحقيق عامر بن علي ياسين.
- **الاستقامة**: لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، ط: الأولى، سنة ١٤٠٣هـ، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تحقيق د. محمد رشاد سالم.
- **الإصابة في معرفة الصحابة**: للحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، دون تاريخ، دار نهضة مصر، مصر، تحقيق علي محمد البجاوي.
- **أطلس دول العالم الإسلامي**: للدكتور شوقي أبو خليل، ط: الأولى، سنة ١٤٢٢هـ، دار الفكر المعاصر، بيروت.
- **الأعلام**: لخير الدين الزركلي، ط: العاشرة، سنة ١٩٩٢هـ، دار العلم للملايين، بيروت.
- **أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر**: لعبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، ط: الأولى، سنة ١٤٢١هـ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة.
- **إعلام الموقعين عن رب العالمين**: للإمام محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، ط: الأولى، سنة ١٣٧٤هـ، مطبعة السعادة، مصر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

- **أعلام في دائرة الاغتيال**: لصالح محمد الجاسر، ط: الأولى، سنة ١٤١١هـ (طبعة خاصة) مطابع الخالد للأوفست.
- **اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم**: لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، ط: السابعة، سنة ١٤١٩هـ، توزيع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية، تحقيق د. ناصر بن عبد الكريم العقل.
- **الإكمال**: للأمير علي بن هبة الله بن ماكولا، ط: الأولى، سنة ١٣٨١هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي.
- **الأم**: للإمام محمد بن إدريس الشافعي، ط: الأولى، سنة ١٣٨١هـ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية بمصر، تحقيق محمد زهري النجار.
- **الأمالي المطلقة**: للحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، ط: الأولى، سنة ١٤١٦هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي.
- **الإمام ابن باز**: للشيخ عبد العزيز بن محمد السدحان، ط: الثانية، سنة ١٤٢١هـ، دار ابن الأثير، الرياض.
- **الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار**: لأبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الإسكندري، ط: الأولى، سنة ١٤٢٥هـ، مركز الملك فيصل للبحوث ودارة الملك عبد العزيز، الرياض، تحقيق العلامة حمد الجاسر.

- **الأنساب**: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، ط: الأولى، سنة ١٣٨٢هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند.
- **إيضاح المفروض في زكاة العروض**: رسالة من إصدار إدارة الإفتاء العامة، الرياض (دون تاريخ).
- **البحر الزخار المعروف بمسند البزار**: للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، ط: الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن، سوريا، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله.
- **البداية والنهاية**: للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي، ط: الأولى، سنة ١٣٥١هـ طبع على نفقة المطبعة السلفية ومطبعة السعادة ومكتبة الخانجي بمصر.

  طبعة أخرى: بتحقيق معالي الشيخ د. عبد الله التركي، ط: الأولى، سنة ١٤١٧هـ، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، مصر.
- **بغية الطلب في تاريخ حلب**: لعمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم، مصورة المكتبة التجارية بمكة عن طبعة دار الفكر ببيروت، تحقيق د. سهيل زكار.
- **تاريخ أصبهان = ذكر أخبار أصبهان**
- **تاريخ الإسلام**: للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري.

- **التاريخ الإسلامي**: للأستاذ محمود شاكر، ط: الثالثة، سنة ١٤١١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- **تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي**: لعبد الله بن محمد بن عايض الزهراني، ط: الأولى، سنة ١٤١٨هـ (طبعة خاصة).
- **تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري**: لمحمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، ط: الأولى، سنة ١٤٠٦هـ، دار الفكر، دمشق.
- **تاريخ مدينة دمشق**: للحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، ط: الأولى، سنة ١٤١٧هـ، دار الفكر، بيروت، تحقيق عمر بن غرامة العمروي.
- **تتمة الأعلام للزركلي**: لمحمد خير رمضان يوسف، ط: الأولى، سنة ١٤١٨هـ، دار ابن حزم، بيروت.
- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: للشيخ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري، ط: الثانية، سنة ١٣٨٣هـ، مطبعة المدني، القاهرة، نشر محمد عبد المحسن الكتبي.
- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف**: للحافظ جمال الدين الزيلعي، ط: الأولى، سنة ١٤١٤هـ، طبع دار ابن خزيمة، الرياض، تحقيق سلطان بن فهد الطبيشي.
- **تذكرة الحفاظ**: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: الرابعة، سنة ١٣٩٠هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

- **تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديّان وذكر حوادث الزمان**: لإبراهيم بن عبيد العبد المحسن، ط: الأولى (دون تاريخ) مطابع مؤسسة النور للطباعة والتجليد، الرياض.
- **تراجم لمتأخري الحنابلة**: للشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان، ط: الأولى، سنة ١٤٢٠هـ تحقيق الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن الجوزي، الرياض.
- **تفسير البغوي = معالم التنزيل**
- **تفسير الثعلبي = الكشف والبيان**
- **تفسير الطبري = جامع البيان**
- **تفسير القرآن**: للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ط: الأولى، سنة ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد.
- **تفسير القرآن العظيم**: للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي، ط: الأولى، سنة ١٤٢١هـ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، تحقيق مصطفى السيد محمد وآخرين.
- **تقريب التهذيب**: للحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، ط: الأولى، سنة ١٤١٦هـ، دار العاصمة، الرياض، تحقيق أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني.
- **تقييد العلم**: للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ط: الثانية، سنة ١٩٧٤م، دار إحياء السنة النبوية، تحقيق يوسف العش.

- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: للحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، طبع سنة ١٣٨٤هـ، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
- **تنوير الحوالك بشرح موطأ الإمام مالك**: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر، على نفقة عيسى البابي الحلبي (دون تاريخ).
- **تهذيب التهذيب**: للحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، ط: الأولى، سنة ١٣٢٦هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.
- **تهذيب سنن أبي داود**: للإمام محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، طبع سنة ١٣٦٧هـ بمطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر، مع مختصر سنن أبي داود للمنذري، ومعالم السنن للخطابي، تحقيق الشيخين أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي.
- **الثقات**: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي، ط: الأولى، سنة ١٣٩٣هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، بمراقبة د. محمد عبد المعيد خان.
- **جامع البيان في تفسير القرآن**: للإمام محمد بن جرير الطبري، ط: الأولى، سنة ١٤٢٢هـ، دار هجر، مصر، تحقيق معالي الشيخ د. عبد الله التركي.

- **جامع الترمذي**: للإمام محمد بن عيسى الترمذي، ط: الثانية، سنة ١٤٢١هـ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
- **الجامع لأحكام القرآن**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، ط: الأولى، سنة ١٣٦٠هـ، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.
- **الجامع لشعب الإيمان**: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ط: الأولى، سنة ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول.
- **جمهرة أشعار العرب**: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤٠١هـ، تحقيق د. محمد علي الهاشمي.
- **جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد**: للعلامة حمد الجاسر، ط: الثانية، سنة ١٤٠٩هـ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
- **الجواب الباهر في زوار المقابر**: لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، تحقيق الشيخ سليمان الصنيع والشيخ عبد الرحمن المعلمي، طبع المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر.
- **حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح**: للإمام محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، مطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٣٨٤هـ: قدم له وأشرف على تصحيحه علي صبح المدني.

- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط: الأولى، سنة ١٣٩٤هـ، مطبعة السعادة بمصر.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: للحافظ جلال الدين السيوطي، ط: الأولى، سنة ١٤٢٤هـ، دار هجر، مصر، تحقيق د. عبد الله التركي.
- **دراسات في الأديان: اليهودية والنصرانية**: للدكتور سعود عبد العزيز الخلف، ط: الرابعة، سنة ١٣٢٥هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض.
- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**: للحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، طبع مطبعة الفجالة الجديدة، سنة ١٣٨٤هـ، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
- **الدعوة الإصلاحية في الجزيرة العربية**: للدكتور محمد بن ناصر الشثري، ط: الأولى، سنة ١٤٢٣هـ، دار الحبيب، الرياض.
- **دلائل النبوة**: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي.
- **دليل الخليج**: ج. ج لوريمر، القسم التاريخي، الجزء الأول، طبعة دولة قطر، على نفقة أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، بدون تاريخ.
- **ديوان طرفة بن العبد**: نشر دار صادر (بدون تاريخ)، بيروت.
- **ذكر أخبار أصبهان**: لأبي نعيم الأصبهاني، طبع مطبعة بريل، مدينة ليدن، سنة ١٩٣٤م.

• **الرد الوافر**: للحافظ محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي، ط: الأولى، سنة ١٣٩٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق زهير الشاويش.

• **الروح**: للإمام محمد بن أبي بكر الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، ط: الثالثة، سنة ١٣٥٧هـ، طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

طبعة أخرى: تحقيق د. بسام علي العموش، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ، دار ابن تيمية للنشر، الرياض.

• **روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين**: لمحمد بن عثمان بن صالح القاضي، طبع سنة ١٤٠٠هـ، مطبعة الحلبي، مصر.

• **رياض الصالحين**: للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ط: الثانية، سنة ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط.

• **زاد المعاد في هدي خير العباد**: للإمام محمد بن أبي بكر الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، ط: الأولى، سنة ١٣٩٩هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

• **زهر الخمائل في تراجم علماء حائل**: لعلي بن محمد الهندي، ط: الأولى، سنة ١٣٨٠هـ.

• **سبيل الرشاد في هدي خير العباد**: للعلامة محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي، ط: الأولى، سنة ١٤٢٧هـ، الدار الأثرية، عمان، الأردن، تحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان.

- **السنن**: للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، طبع دار المحاسن للطباعة، مصر سنة ١٣٨٦هـ، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
- **السنن**: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ط: الثانية، سنة ١٤٢١هـ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
- **السنن**: للإمام سعيد بن منصور، ط: الأولى، سنة ١٤١٧هـ، دار الصميعي، الرياض، تحقيق الشيخ د. سعد بن عبد الله الحميد.
- **السنن**: للإمام محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، ط: الثانية، سنة ١٤٢١هـ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
- **سنن الترمذي = الجامع**
- **سنن النسائي**: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ط: الثانية، سنة ١٤٢١هـ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
- **السنن الكبرى**: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ط: الأولى، سنة ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن.
- **السنن الكبرى**: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (مطبوع معه الجوهر النقي لابن التركماني) ط: الأولى، سنة ١٣٤٤هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

- **سير أعلام النبلاء**: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٣هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز**: لخير الدين الزركلي، ط: الثالثة، سنة ١٩٨٥ م، دار العلم للملايين، بيروت.
- **شرح السنة**: للإمام محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي، ط: الأولى، سنة ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش.
- **شرح العقيدة الطحاوية**: للإمام علي بن علي بن أبي العز الحنفي طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٣٩٦هـ، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر.
- **شرح النووي على صحيح مسلم بن الحجاج**: للإمام شرف الدين النووي، ط: الأولى، سنة ١٣٤٧هـ، المطبعة المصرية بالأزهر، مصر.
- **شرح علل الترمذي**: للحافظ ابن رجب الحنبلي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٧هـ، مكتبة المنار، الأردن، تحقيق د. همام سعيد.
- **شعب الإيمان** = الجامع لشعب الإيمان
- **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**: للإمام محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، ط: الأولى، سنة ١٣٢٣هـ، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، تحقيق محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي.

- **شقراء: مدينة وتاريخ**: للدكتور محمد بن سعد الشويعر، ط: الثانية، سنة ١٤٢٤هـ مطابع الحميضي، الرياض.
- **صحيح ابن حبان (بترتيب ابن بلبان)**: للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط.
- **صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار**: للشيخ محمد بن عبد الله ابن بليهد، مطبعة الإمام، دون تاريخ، مصر.
- **صحيح البخاري**: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ط: الثانية، سنة ١٤٢١هـ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
- **صحيح مسلم**: للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، ط: الثانية، سنة ١٤٢١هـ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
- **طبقات الحفاظ**: لجلال الدين السيوطي، ط: الأولى، سنة ١٣٩٣هـ، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر.
- **طبقات الشافعية الكبرى**: لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، ط: الأولى، سنة ١٣٨٣هـ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي.
- **الطبقات الكبرى**: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري البصري، طبع دار صادر، بيروت، سنة ١٣٨٠هـ.

- **طبقات علماء الحديث**: لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق أكرم البوشي.
- **عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر**: لإبراهيم بن صالح بن عيسى، طبع بآخر «عنوان المجد» لابن بشر، تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ.
- **العقد النفيس في نظم جواهر التدريس**: لأحمد بن إدريس الشريف الحسيني، ط: الأولى، سنة ١٣١٥هـ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر.
- **علماء الشام في القرن العشرين وجهودهم في إيقاظ الأمة والتصدي للتيارات الوافدة**: لمحمد بن حامد الناصر، ط: الأولى سنة ١٤٢٤هـ، دار المعالي، عمان، الأردن.
- **علماء نجد خلال ثمانية قرون**: للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط: الثانية، سنة ١٤١٩هـ، دار العاصمة، الرياض.
- **علماء ومفكرون عرفتهم**: للشيخ محمد المجذوب، ط: الرابعة، سنة ١٩٩٢م، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض.
- **العلمانية: نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة**: للشيخ د. سفر بن عبد الرحمن الحوالي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٢هـ، إصدارات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، طبع دار مكة للطباعة.

- **عمل اليوم والليلة**: لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السنّي، طبعة سنة ١٣٩٩هـ، دار المعرفة، بيروت، تحقيق عبد القادر أحمد عطا.
- **عنوان المجد في تاريخ نجد**: للشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي الحنبلي، ط: الثالثة، سنة ١٣٩٤هـ على نفقة وزارة المعارف، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ.
- **فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري**: للحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، طبعة المطبعة البهية المصرية لصاحبها عبد الرحمن بن محمد، مصر، سنة ١٣٤٨هـ.
- **فتوح مصر**: لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي المصري، نشر مكتبة المثنى ببغداد، مصورة عن طبعة مطبعة بريل بمدينة ليدن، سنة ١٩٢٠م.
- **الفوائد**: للإمام محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، ط: الأولى، سنة ١٣٤٤هـ، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.
- **قادة الفكر الإسلامي عبر القرون**: لعبد الله بن سعد الرويشد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، دون تاريخ.
- **قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**: لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام بن تيمية الحراني، طبع الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، سنة ١٤٠٤هـ مصورة عن طبعة المكتب الإسلامي ببيروت، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وأحمد القطيفاني.

- **القضاء والقدر**: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط: الأولى، سنة ١٤٢١هـ، مكتبة العبيكان، الرياض، تحقيق محمد بن عبد الله آل عامر.
- **قضاة المدينة المنورة من عام ٩٦٣ إلى عام ١٤١٨هـ**: للشيخ عبد الله ابن محمد بن زاحم، ط: الأولى، سنة ١٤١٨هـ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- **القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى**: للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط: الأولى، سنة ١٤١١هـ، دار الجيل، بيروت، تحقيق أشرف بن عبد المقصود.
- **كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**، لإسماعيل بن محمد العجلوني، ط: الثانية، سنة ١٣٥١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
- **الكشف والبيان**: لأبي إسحاق الثعلبي، ط: الأولى، سنة ١٤٢٢هـ، دار إحياء التراث العربي، تحقيق أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي.
- **كنز الأنساب ومجمع الآداب**: للشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل، ط: السادسة، سنة ١٣٩٩هـ، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، الطائف.

- **لسان الميزان**: للحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، ط: الأولى، سنة ١٣٣٠هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.
- **المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث**: للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي، ط: الأولى، سنة ١٤٢٨هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، تحقيق مثنى محمد الشمري وقيس التميمي.
- **المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر**: لإبراهيم بن محمد بن ناصر السيف، ط: الأولى، سنة ١٤٢٦هـ، اعتنى بإخراجه حسان بن إبراهيم السيف، دار العاصمة، الرياض.
- **مجلة أنصار السنة**: العدد ١٠ – ١١، شوال وذو القعدة، سنة ١٣٩٣هـ.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ط: الثانية، سنة ١٩٦٧ م، دار الكتاب العربي، بيروت.
- **مجموع الفتاوى**: لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني، جمع وترتيب الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، طبع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين، بأمر الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله.
- **مجموع فتاوى ومقالات متنوعة**: لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، ط: الأولى، سنة ١٤٢٥هـ جمع وترتيب وإشراف د. محمد بن سعد الشويعر، طبع رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.
- **محاضرات في النصرانية**: للشيخ محمد أبو زهرة، ط: الرابعة، سنة ١٤٠٤هـ، إصدار الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

- المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي: للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، ط: الثالثة، سنة ١٤٠٤هـ دار الفكر، بيروت، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب.
- المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، ط: الأولى، سنة ١٣٤٩هـ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر وآخرين.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: للإمام محمد بن أبي بكر الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، ط: الأولى، سنة ١٤٢٣هـ، تحقيق عبد العزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة، الرياض.
- المستدرك على الصحيحين: للحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، ط: الأولى، سنة ١٣٣٤هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.
- المسند: للإمام أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، ط: الأولى، سنة ١٤١٩هـ، تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي ومركز البحوث والدراسات بدار هجر، مصر.
- المسند: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ط: الثانية، سنة ١٣٩٨هـ طبع المكتب الإسلامي، بيروت.
- المسند: للإمام إسحاق بن راهويه الحنظلي، ط: الأولى، سنة ١٤١٢هـ، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، تحقيق د. عبد الغفار البلوشي.
- المسند: للحافظ أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٤هـ دار المأمون للتراث، دمشق، تحقيق حسين سليم أسد.

- مسند البزار = البحر الزخار
- مسند الشاميين: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ط: الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.
- مشاهير علماء نجد وغيرهم: للشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، ط: الثانية، سنة ١٣٩٤هـ طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض.
- مصادر النصرانية دراسة ونقداً: للدكتور عبد الرزاق بن عبد المجيد ألارو، ط: الأولى، سنة ١٤٢٨هـ، دار التوحيد للنشر، الرياض.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري، ط: الأولى، سنة ١٤٠٦هـ، دار الجنان للطباعة، بيروت، تحقيق كمال يوسف الحوت.
- المصنف: للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ط: الأولى، سنة ١٣٩٠هـ المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: للحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، ط: الأولى، سنة ١٤١٩هـ دار العاصمة، الرياض، تحقيق عبد الله بن محمد سعيد الشمراني وآخرين، تنسيق د. سعد بن ناصر الشثري.
- معالم التنزيل: للإمام محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي، ط: الأولى، سنة ١٤٢٣هـ دار طيبة للنشر، الرياض، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين.

- **معجم الأدباء**: لياقوت بن عبد الله الحموي، ط: الأخيرة، سنة ١٣٥٥هـ، دار المأمون، مصر.
- **معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري**: لسعد بن عبد الله ابن جنيدل، ط: الأولى، سنة ١٤١٩هـ إصدار دارة الملك عبد العزيز، الرياض.
- **المعجم الأوسط**: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، طبع سنة ١٤١٥هـ، دار الحرمين، القاهرة، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- **معجم البلدان**: لياقوت بن عبد الله الحموي، طبعة سنة ١٣٩٧هـ، دار صادر، بيروت.
- **المعجم الكبير**: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ط: الأولى، طبع وزارة الأوقاف بالعراق، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.
- **معجم مصنفات الحنابلة**: للدكتور عبد الله بن محمد الطريقي، ط: الأولى، سنة ١٤٢٢هـ.
- **المغني**: للإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٨هـ، دار هجر، القاهرة، تحقيق د. عبد الله التركي ود. عبد الفتاح الحلو.

طبعة أخرى: مطبوعة مع الشرح الكبير، سنة ١٤٠٣هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار**: للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم ابن حسين العراقي، ط: الأولى، سنة ١٤١٥هـ، مكتبة طبرية، الرياض، تحقيق أشرف بن عبد المقصود.
- **مفتاح دار السعادة ومنشور أهل العلم والإرادة**: للإمام محمد ابن أبي بكر الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، ط: الأولى، سنة ١٣٢٣هـ، طبع على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة بمصر.
- **مقارنة الأديان (المسيحية)**: للدكتور أحمد شلبي، ط: الثامنة، سنة ١٩٨٤ م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**: للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، طبعة سنة ١٣٧٥هـ، مكتبة الخانجي، مصر، تحقيق عبد الله محمد الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف.
- **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**: للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، ط: الثالثة، سنة ١٤٠٠هـ، دار النشر فرانز شتايز، فيسبادن، جمعية المستشرقين الألمانية، تحقيق هلموت ريتر.
- **المقدمات الممهدات السلفيات في تفسير الرؤى والمنامات**: للشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وأبي طلحة عمر بن إبراهيم آل عبد القيوم، ط: الأولى، سنة ١٤٢٦هـ، مؤسسة الريان، بيروت.

- **مناظرات بين الإسلام والنصرانية لمناقشة العقيدة الدينية بين مجموعة من رجال الفكر من الديانتين الإسلامية والنصرانية**، طبع سنة ١٤٠٧هـ، إصدار الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.
- **مناقب الإمام الشافعي**: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط: الأولى، سنة ١٣٩٠هـ، مكتبة دار التراث، القاهرة، تحقيق السيد أحمد صقر.
- **المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال**: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، طبع المطبعة السلفية، مصر، سنة ١٣٧٤هـ، تحقيق محب الدين الخطيب.
- **منع جواز المجاز في المنزّل للتعبد والإعجاز**: للشيخ محمد الأمين الشنقيطي، ط: الأولى، سنة ١٤٢٦هـ، طبع بإشراف الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، إصدار مؤسسة الراجحي الخيرية ودار عالم الفوائد، مكة المكرمة.
- **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية**: لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، ط: الأولى، سنة ١٣٢١هـ المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.
  طبعة أخرى: تحقيق د. محمد رشاد سالم، ط: الأولى، سنة ١٤٠٦هـ، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- **مواهب الجليل شرح مختصر خليل**: لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي المالكي، المعروف بالحطاب، ط: الأولى، سنة ١٣٢٨هـ، نشر مكتبة النجاح بليبيا، مصورة عن طبعة مطبعة السعادة، مصر.
- **الموسوعة العربية العالمية**: ط. الثانية، سنة ١٤١٩هـ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض.
- **الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها**: لمحمد بن عثمان ابن صالح القاضي، طبع سنة ١٤١٤هـ.
- **الموطأ**: للإمام مالك بن أنس الأصبحي المدني، طبع دار إحياء الكتب العربية، سنة ١٣٧٠هـ، تعليق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.
- **نبذة تاريخية عن نجد**: أملاها الأمير ضاري بن فهد الرشيد على الأستاذ وديع البستاني، طبع الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، سنة ١٤١٩هـ.
- **نشر العلم في شرح لامية العجم**: للشيخ جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي، ط: الأولى، سنة ١٣١٩هـ، مطبعة التقدم العلمية، مصر.
- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**: للحافظ برهان الدين إبراهيم ابن عمر البقاعي، ط: الأولى، سنة ١٤٠٠هـ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند.

- **نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج**: لمحمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة المصري الرملي الشافعي، ط: الأخيرة، سنة ١٣٨٦هـ، مطبعة البابي الحلبي، مصر.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لمجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، نشر المكتبة الإسلامية، دون تاريخ.
- **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول**: لمحمد بن علي المشهور بالحكيم الترمذي، دون تاريخ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول**: لمحمد بن علي المشهور بالحكيم الترمذي، مخطوطة، محفوظة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، برقم (٣٤٨٧) (ق ٢٧٩).
- **هداية الحيارى إلى أجوبة اليهود والنصارى**: للإمام محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية، ط: الأولى، سنة ١٤١٦هـ، دار القلم، دمشق، تحقيق د. محمد أحمد الحاج.
- **الهداية شرح بداية المبتدي**: لبرهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي، ط: الأولى، سنة ١٣٨٩هـ، (مطبوع مع شرح فتح القدير لابن الهمام وشرح العناية للبابرتي وحاشية سعدي جلبي)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- **الوافي بالوفيات**: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، طبع سنة ١٣٨٩هـ، باعتناء س. ديدرينغ، نشر دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن، إصدار جمعية المستشرقين الألمانية.

- **وجاء دور المجوس**: للدكتور عبد الله الغريب، طبع سنة ١٤٠٢هـ، دون ذكر معلومات دار النشر.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لأبي العباس أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان، دون تاريخ، دار صادر، بيروت، تحقيق د. إحسان عباس.

* * * *

فهرس الموضوعات

* * *